



الموسم الثاني
للانصات المركزي

محادثات العاصمة.. اهمية الحوار البناء لتجاوز وضع الانسداد السياسي

المركز

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28

الاحد

2022/10/09

No. : 7711

اوبك+ تشعل المواجهة

تهديد امريكي و رد سعودي



رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد



○ العراق وإقليم كردستان ..

- أهمية تهيئة أرضية مناسبة للحوار البناء لتجاوز وضع الانسداد السياسي
- نحو تعميق روح الوئام والتعايش بين جميع القوميات والمكونات
- المكتب السياسي يهنئ المسلمين بذكرى المولد النبوي الشريف
- طالباني والقنصل الأمريكي: ضرورة الاحتكام الى الحوار لحل مشكلات العراق
- الرئيس بافل جلال طالباني مستمر في دعم الطلبة وتوفير مستلزماتهم
- هيئة المناطق الكردستانية: هذا الانسحاب الدستوري انذار خطير
- الشراكة في ادارة كركوك هي السبيل الوحيد لإدارة المحافظة
- علينا استلهام الدروس من سيرة النبي الأمين لتعزيز التسامح والتعايش
- مجلس النواب.. تنديد بالقصف الإيراني والتركي داخل الأراضي العراقية
- التقدم الذي تحقق في إقليم كردستان لم يكن على حساب أي منطقة أخرى
- التيار الصدري يعلن تجميد عمل فصائله المسلحة

○ رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- عام من الشلل السياسي يحرم العراق فرصاً اقتصادية هامة
- د. احمد ابراهيم علي: الفشل السياسي في العراق أساسه عميق وشامل
- د. محمد توفيق علاوي : ثلاثة مفاهيم خطيرة تطرقت اليها جنين بلاسخارت
- نضال منصور : العراق مسار سياسي ويد على الزناد
- ساطع راجي: عن السلاح دائماً
- د. لبنان الشامي : سمات القيادة الرشيدة والمهنية الوطنية

○ المرصد التركي و الملف الكردي

- سنجار: الطريق الثالث هو الحل
- بيان حزب العمال الكردستاني بمناسبة ذكرى مؤامرة اعتقال اوجلان

○ المرصد السوري و الملف الكردي

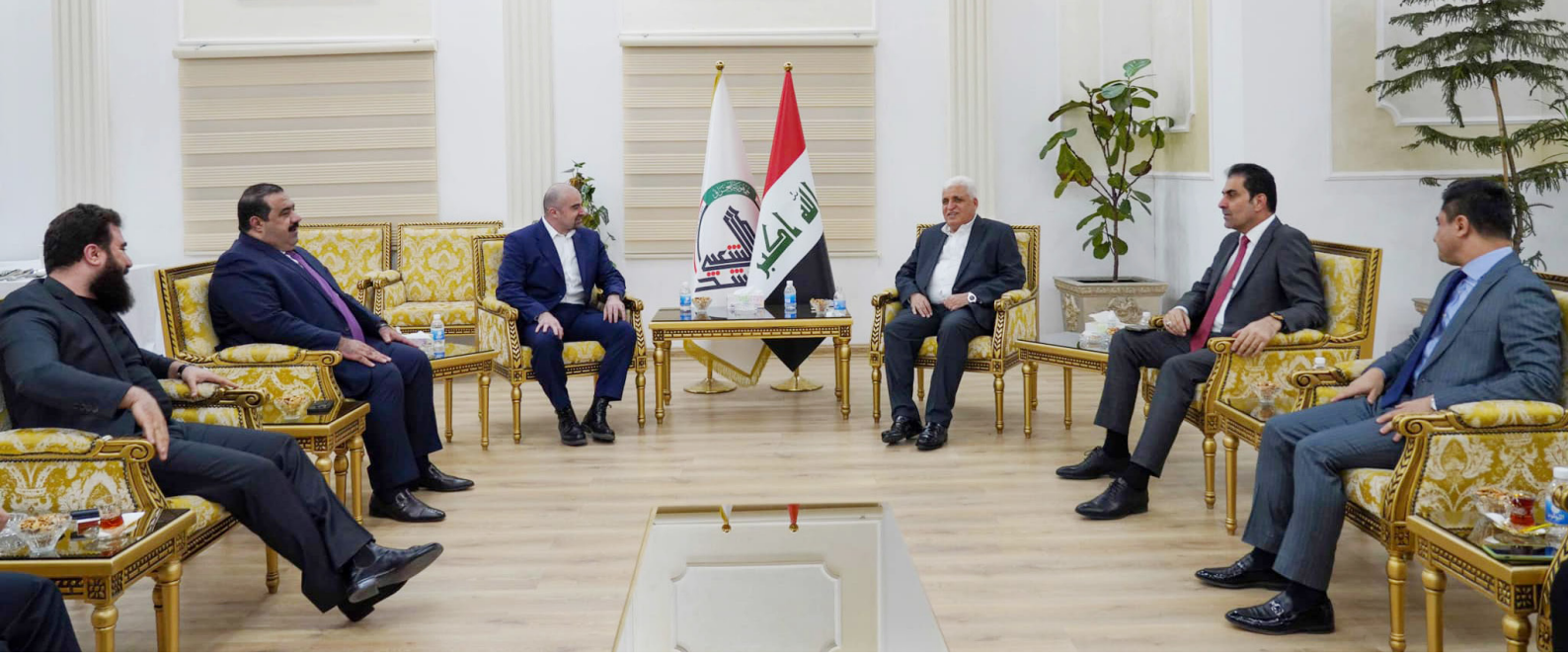
- صالح مسلم: مشروع الإدارة الذاتية يصلح لتطبيقه في بقية أنحاء سوريا
- يوسف سامي مصري: إعادة تشكيل الحدود السورية التركية

○ المرصد الإيراني

- تقرير موسع..محتجو إيران يواصلون الضغط ورئيسي يصفهم بالـ"ذباب"
- سوسن مهنا : الكرد في إيران بين الماضي والحاضر.. تاريخ عاصف و"دموي"

○ النفط والطاقة.. رؤى وقضايا عالمية

- أمريكا تعرضت لإهانة شديدة مع قرار "أوبك+" خفض إنتاج النفط
- سايمون هندرسون: أحداث آخذة في التراكم
- تخفيض «أوبك+» إنتاج النفط.. هل هو إجراء عقابي ضد واشنطن؟
- كيف يؤثر قرار "أوبك+" بتخفيض إنتاج النفط على الاقتصاد العالمي؟
- محمد قواص : أمريكا و(أوبك+).. العالم قد تغير
- خفض أوبك+ الإنتاج يكشف اتساع الخلاف بين بايدن والسعودية



اهمية تهيئة أرضية مناسبة للحوار البناء لتجاوز وضع الانسداد السياسي

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في منزل مام جلال ببغداد، مثنى السامرائي رئيس تحالف عزم وريان الكلداني الأمين العام لحركة بابلينون. وجرى خلال اللقاء الذي حضره درباز كوسرت رسول عضو الهيئة العاملة للمكتب السياسي وخاله شواني عضو المكتب السياسي، بحث آخر المتغيرات السياسية وتوحيد الجهود من أجل حل المشكلات والتوصل إلى اتفاق وطني. واتفقت الأطراف الثلاثة خلال اللقاء على تهيئة أرضية مناسبة للحوار البناء لتجاوز وضع الانسداد السياسي وتحقيق الأهداف العليا من أجل استقرار ومستقبل البلاد.

من واجب الجميع التعامل بمسؤولية

وأكد الرئيس بافل جلال طالباني حرص الاتحاد الوطني الكوردستاني على حل المشكلات وتبديد التوترات، معلناً أن جميع مساعيها هي لتوحيد القوى والأطراف السياسية من أجل مستقبل البلاد. وأضاف: أن من واجب الجميع التعامل بمسؤولية وعدم تعريض مستقبل البلاد للخطر وأخذ المصالح العليا بنظر الاعتبار وألا يجعلوا حياة المواطنين ضحية للصراعات السياسية. *كما واجتمع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني وفالح فياض رئيس هيئة الحشد الشعبي في بغداد.

وخلال لقاء حضره درباز كوسرت رسول عضو الهيئة العاملة للمكتب السياسي وخاله شواني عضو المكتب السياسي، تمت مناقشة الوضع العراقي والمسااعي لإجراء حوار وطني مثمر بين جميع القوى والأطراف السياسية من أجل التغلب على المشكلات والتوجه إلى مرحلة سياسية جديدة في البلاد.

الابتعاد عن الحوار سبب الازمات

وأوضح الرئيس بافل جلال طالباني موقف الاتحاد الوطني الكوردستاني من الوضع العراقي وتخطي العقبات قائلاً: كانت دعوتنا منذ البداية إلى الحوار والتفاهم واعتبرنا ذلك مفتاحاً لحل المشكلات. مع الأسف فإن الأحداث التي وقعت خلال الفترة الماضية كانت نتيجة الابتعاد عن الحوار وإدارة الظهر عن التوافق والشراسة الحقيقية.

لا بد أن يتحلى الجميع بالشعور بالمسؤولية والا يجعلوا البلاد ضحية لمصالحهم الحزبية. مضيفاً أن المواطنين بحاجة للخدمات وحياة أكثر استقراراً وليس العيش مع الصراعات السياسية.



نحو تعميق روح الوئام والتعايش بين جميع القوميات والمكونات

بمناسبة ذكرى مولد نبي الإسلام محمد (ص) أهنيء مسلمي كردستان والعراق والعالم تهنئة حارة. أرجو أن تصبح هذه الذكرى المباركة حافزا مهما لتعميق روح الوئام والتعايش فيما بين جميع القوميات والمكونات، وتعزيز روح التسامح وحماية القيم المقدسة. إن احترام الاختلافات واتخاذ تقبل الآخرين على اختلاف مشاربهم ثقافة، من مظاهر المجتمع المتقدم والمتطلع للسلام. أرجو أن نناضل جميعا في هذا السبيل، وأن يغدو السلام والأخوة هدفا للجميع.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني



المكتب السياسي يهنئ المسلمين بذكرى المولد النبوي الشريف

هنأ المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني المسلمين في كردستان والعراق والعالم الاسلامي بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف.

وعبر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني في بيان عن أمله في أن تصبح مناسبة المولد النبوي الشريف، مبعث خير وسعادة وبركة للجميع وتعزز من روح الاخاء والتعايش بين مواطني كردستان المنطقة.

تعزيز الوحدة والتسامح لتجاوز الصعاب

الى ذلك وجه قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كردستان، السبت، رسالة تهنئة الى المسلمين بمناسبة حلول ذكرى المولد النبوي، اكد خلالها ضرورة تعزيز الوحدة والتسامح لتجاوز الصعاب.

وقال قوباد طالباني في رسالته: بمناسبة ذكرى مولد نبي الإسلام (محمد) عليه الصلاة والسلام، أهنيء المسلمين في إقليم كردستان والعراق والعالم أجمع، وأتمنى أن تصبح هذه الذكرى مبعث خير وسرور وأن تضع شعبنا على سبيل الوحدة والوئام والتسامح ووحدة الخطاب لتجاوز الصعاب من أجل ترسيخ حقوقنا.



قوباد طالباني والقنصل الأمريكي:

ضرورة الاحتكام الى الحوار لحل مشكلات العراق

بحث قوباد طالباني المشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، مع إيرفين هيكس القنصل العام الأمريكي في اقليم كردستان، مستجدات الوضع السياسي في اقليم كردستان والعراق وسبل تعزيز العلاقات بين الاقليم والولايات المتحدة، ولاسيما في مجال الاستثمار والتجارة.

جاء ذلك خلال استقبال قوباد طالباني القنصل الأمريكي الخميس ٢٠٢٢/١٠/٦، في مقر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني في أربيل.

تطرق الجانبان خلال اللقاء الى المخاطر والتحديات التي تواجه العملية السياسية في العراق، وشددوا على ضرورة الإحتكام الى الحوار والتفاوض للتوصل الى حلول ناجعة للمشكلات، وعدم السماح للخلافات أن تتجه بالبلد الى المزيد من عدم الاستقرار.

وفي محرو آخر من اللقاء، جرى التأكيد على ضرورة تعزيز العلاقات بين الاقليم والولايات المتحدة في شتى المجالات، حيث دعا المشرف على سكرتارية الرئيس مام جلال الى تشجيع الشركات الأمريكية للاستثمار في اقليم كردستان، وإنشاء علاقات بين غرف التجارة في الاقليم والولايات المتحدة.

وقد جدد القنصل العام الأمريكي، دعم بلاده لاقليم كردستان، مشيدا بجهود قوباد طالباني في مواجهة ظاهرة العنف الأسري، داعيا إياه الى مواصلة مساعيه وأداء دوره الايجابي المؤثر بهذا الصدد.

PUKmedia*



الرئيس بافل جلال طالباني مستمر في دعم الطلبة وتوفير مستلزماتهم

في اطار جهود بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني لدعم طلاب الكليات والمعاهد، اجتمع فريق من الاتحاد الوطني الكوردستاني برئاسة خالد شواني عضو المكتب السياسي، مع ممثلي طلاب الجامعات والمعاهد في المناطق المستقطعة، لمناقشة مشاكل الطلاب وايجاد الحلول المناسبة لها.

هذا ومن منطلق الوطنية والحرص الكبير، انبرى رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني متحدياً جميع المعوقات السياسية والادارية للاستماع الى مشاكل الطلاب عن كثب والتعبير عن دعمه لهم والسعي من اجل توفير مستلزماتهم. وبعد انتهاء الاجتماع، السبت، قال خالد شواني عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني خلال مؤتمر صحفي ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يؤكد دائماً دعمه لطلبة الجامعات والمعاهد وخاصة التي تقع في المناطق المستقطعة. وازاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني وعد طلبة الكليات والمعاهد بمعالجة مشاكلهم ودعمهم لذا نحن ملتزمون بهذا الوعد وسنعمل بكل جهد من خلال مؤسساتنا لمعالجة اي مشكلة تواجه طلبة الكليات والمعاهد. وأشار الى ان الكثير من الطلاب يعانون من مشاكل عديدة مثل عدم الاعتراف بشهاداتهم من قبل وزارة التعليم العالي في الحكومة الاتحادية وعدم توفير مستحققاتهم وحصصهم من التعيينات اسوة بباقي زملائهم في الجامعات والمعاهد العراقية الاخرى. وشدد خالد شواني على ان الاتحاد الوطني الكوردستاني سيعمل بكل جهد ومن خلال مؤسساته الرسمية على معالجة مشاكل الطلاب وتوفير مستلزماتهم الضرورية.

يذكر ان بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني قد طرح خلال اجتماعاته السابقة مع ممثلي الطلبة رؤيته الخاصة حول تطوير مستوى الجامعات والمعاهد وبناء جيل نافع للمجتمع، وأشار الى تنفيذ عدد من المشاريع العملية كتنظيم مؤتمرات دولية ومعارض وفرص العمل وتدريب الطلاب، وقرر مباشرة ان يتحمل الاتحاد الوطني الكوردستاني مهمة تنفيذ تلك المشاريع من اجل تطوير مستوى الجامعات وتوفير ارضية مناسبة لتطوير التعليم وايجاد فرص العمل واعداد الطلاب حسب الاحتياجات اليومية.

PUKmedia*



هيئة المناطق الكردستانية: هذا الانسحاب الدستوري انذار خطير

للأسف مرة أخرى، يتم تجاهل اللغة الكردية بطريقة أخرى، خلافاً للدستور ومبادئ التعايش، أصدرت وزارة التربية والتعليم العراقية، بياناً وزارياً محتواه تجاهل المادة الكردية في التعليم العربي، تنص "لا يعتبر الطالب راسباً في المادة الكردية إذا لم يحصل على درجة النجاح المقررة لها".

هذه المحاولة، بالإضافة إلى التشكيك في مستوى العلوم الطلابية، تتعارض مع المادة ٤ من الدستور العراقي التي تعترف رسمياً باللغتين الكردية والعربية، وهذا الانسحاب الدستوري انذار خطير وقد أعلننا في عدة مناسبات أخرى أن هذه الجهود لا تخدم التعايش، كما أنها ليست سبباً لزيادة إيماننا بتحقيق حقوقنا الأخرى في الدستور.

ورغم قلقنا من هذه المحاولات، أننا نطلب تفسيراً موثقاً به من وزارة التربية العراقية ونطلب من الكتل الكردية الانتباه لهذه الانتهاكات واللامبالاة تجاه اللغة الكردية واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

الهيئة العامة للمناطق الكردستانية خارج إدارة الإقليم

٧/١٠/٢٠٢٢

الشراكة في ادارة كركوك هي السبيل الوحيد لإدارة المحافظة



قال النائب السابق ريبوار طه إن "كركوك قدس كوردستان وهي ملك لكل مكوناتها كوردا وعربا وتركمانا وكلدوآشورا وهذا ما كان يشدد عليه الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني دوما، ونحن نتخذ من هذه السياسة منطلقا لخدمة جميع أهالي المحافظة.

ولفت إلى أن الاتحاد الوطني الكوردستاني لايفرض إرادة القومية الكوردية على القوميات الأخرى، فنحن مؤمنون بالشراكة الحقيقية لكل مكونات كركوك، فالشراكة هي السبيل الوحيد لإدارة المحافظة، مبينا أن هناك جيل جيل في كركوك ينتظر منا تقديم ما هو صحيح منه تنفيذ مشاريع استراتيجية وعمل بنى تحية، فالموجود من المشاريع التي يتم الترويج لها حاليا بائسة وعديمة الجودة ومن المخجل الحديث عنها.

وأكد أن الكورد غير ممثلين في إدارة الحكم بكركوك في الوقت الراهن وكذلك الحال للإخوة التركمان، موضحا أن الكورد والتركمان لا وجود لهم في الهيكلية الإدارية للمحافظة والمتمثلة بالمحافظ ومعاونيه، ما ينعكس سلبا على أداء العمل في المحافظة.

الفساد المستشري بعهد المحافظ الحالي لا نظير له

وأكد النائب السابق عن الاتحاد الوطني الكوردستاني ريبوار طه، الجمعة، أن الفساد المستشري في كركوك بعهد المحافظ الحالي لا نظير له، فيما شدد أن الكورد والتركمان مهمشان في إدارة الحكم بالمحافظة.

وقال طه في برنامج تلفزيوني تابعه المسرى إن الفساد مستشري في كل دوائر ومؤسسات المحافظة، والحديث عن تفشي الفساد في عهد المحافظ الحالي لايعني أن الفساد لم يكن موجودا فترة المحافظين السابقين لكن الأمر استفحل في الوقت الراهن، مبينا أن المحافظ السابق نجم الدين كريم له ماله وعليه ماعليه.

وأشار إلى أن الحديث عن تفشي الفساد في عهد المحافظ بالوكالة راكان الجبوري لايعني استهداف للقومية العربية، مبينا أن الشركات العاملة في كركوك تجبر على دفع نسبة ٢٠٪ من الكلفة الإجمالية للمشروع الذي أنيطت بها، الأمر الذي ينعكس سلبا على جودة ونوعية المشاريع المنفذة.

ولفت إلى أن الفاسد في العراق لايتعرض للمساءلة، فالمسؤول المفسد لن يحاسب إلا بعد تركه للمنصب الذي يشغله، معتبرا أن كل ما يثار هنا وهناك عن محاربة الفسدة والمفسدين ماهو إلا بدعة لا أساس لها.

وأوضح أنه قدمنا في العام السابق ٢٠٢١ ملفات كبيرة لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي عن الفساد في محافظة كركوك من دون أن يتخذ اجراءات إزاءها، مؤكدا أن الكاظمي أخبرنا عن وجود شبهات فساد في المحافظة حقا، لكن ليس من الممكن التحرك لمحاسبة المسؤول عنه في الوقت الراهن.

*المسرى



الرئيس برهم صالح:

علينا استلهام الدروس من سيرة النبي الأمين لتعزيز التسامح والتعايش

شارك رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، يوم الجمعة ٧ تشرين الأول ٢٠٢٢ في الاحتفال بمناسبة المولد النبوي الشريف والذي أقيم في مرقد أبي حنيفة النعمان في مدينة الأعظمية ببغداد. وألقى السيد الرئيس كلمة بالمناسبة فيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم
(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)
صدق الله العظيم

فضيلة الشيخ أحمد حسن الطه..

السادة العلماء والأئمة الأجلاء..

السيدات والسادة.. الحضور الكرام..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

شرف لي أن أكون بينكم اليوم، لاحتفل معاً بذكرى المولد النبوي الشريف، في هذا المقام الكريم جامع الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان (رضي الله عنه)، وفي بغداد عاصمة الحضارة الإسلامية.. بغداد الأصالة وعبق التاريخ والتراث الإنساني الفريد.. بغداد الطيبة التي لم تبخل بالمحبة لكل من طلبها.. ولا بد أن تنهض مجدداً وتُعزز دورها الحضاري،

وتطوي الأزمات وتخرج منها إلى العالم أكثر إشراقاً. ليست مُصادفةً أن تتجاوز الأعظمية والكاظمية، فهما توأم بغداد لا يفترقان ولا ينفصلان.. وإن لهاتين المدينتين المتحابتين دوراً بارزاً في وأد الفتنة وترسيخ قيم المحبة والتآلف، وهما بحق رمزٌ للوحدة والتماسك بين العراقيين وسببٌ لتعزيز الأخوة والمساواة والتسامح بين أطراف شعبنا.

سيداتي سادتي..

في هذه المناسبة العظيمة، مولد النبي المصطفى (صلواتُ الله وسلامُهُ عليه)، علينا أن نستحضر الدروس البليغة في التسامح والتعايش.. لقد بنى الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) دولة وأرسى دعائمها على أسس إنسانية واستطاع بصدق عزمته دحض الظلم والجور والفساد وإقامة العدل، مُنادياً بالحق والعدل والرحمة والجنوح إلى السلم، حيث يقول تعالى عزَّ وجلَّ (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ).

إنَّ المولد النبوي الشريف مناسبةٌ لاستلهاام القيم النبيلة والعبر البليغة من عطاء وسيرة النبي الأمين (صلى الله عليه وسلم) في الانتصار للسلام والمحبة والتآخي بين البشر، وما أحوَجنا اليوم للاقتداء بهذه السيرة وأن نتمثل بأخلاق العدل والإنصاف والتسامح والنهي عن الفرقة والتناحر والبغضاء... ولتكن لنا في رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسوةً حسنة.

القيم التي جاء بها الإسلام تنطلق من أسس التسامح والحوار والتلاقي والسلام بين الشعوب، حتى جعل الإسلام شعاره في التحية هو (السلام عليكم)... وأرسى قيم التعايش السلمي والاعتدال حيث يقول عزَّ وجلَّ في قرآنه الحكيم (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا.. إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ).

ذلك بيانٌ منه سبحانه وتعالى يُذكِّر جميع الناس بأنهم من أصلٍ واحد، عليهم أن يُعَمِّروا الأرض وأن يتعارفوا ويتعاونوا على البرِّ والتقوى وينبذوا الظلم والعدوان والتفرقة.

لقد خاب فآلُ الجماعات الإرهابية التي أرادت أن تكون وصيةً على الدين وأن تُبرِّر أعمالها بالدين الإسلامي الحنيف، وخاب فآل من أراد إلصاق تهمة الإرهاب والتطرف بالمسلمين.

العصابات الإرهابية، استهدفت المسلمين وغير المسلمين في أنحاء العالم، وأن ضحايا المسلمين في هذه الجرائم الوحشية أضعاف ما طال أبناء الديانات الأخرى.

إن الجزء الأكبر من التضحيات الجسام لمواجهة الإرهاب كان من المسلمين، مؤكِّدين على الطبيعة السمحاء للدين الإسلامي ومبادئه الرافضة للظلم وقتل النفس البريئة، كما قال تعالى: (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا).

السادة الحضور الأعزاء..

نحتفل بهذه الذكرى العطرة، وبلدنا يعيش لحظة مفصليّة تضعه أمام مفترق طُرق.. إمّا العودة إلى الوراء بنزاعات داخلية واصطفافات تُشتت شملنا، أو الانطلاق بإرادة موحدة تستوعب التحديات الجسيمة وتُلبي استحقاقات مواطنينا. فغياب الاستقرار الدائم يُنهك بلدنا وشعبنا، ويفتح الباب مُشرعاً أمام تدخلاتٍ خارجيةٍ جعلت البلد ميداناً ووقوداً لصراعات الآخرين على أرضه بأموال العراقيين وأرواحهم.

لا جدالٍ في الحاجة لتجاوز الأخطاء، فلم يعد مقبولاً استمرار الوضع القائم حيث تواجه منظومة الحكم أزمات خطيرة. وبات صوت المواطن المُحتج من البصرة وذي قار والأنبار وبغداد والموصل وكردستان واضحاً ومسموعاً.

ولا مناص من الشروع في إصلاح مكامن الخلل البنيوي في منظومة الحكم، فتشكيل الحكومات بات يطول أكثر، وبنوداً دستورية تُعطل أكثر، وسوء في أحوال المعيشة والخدمات أكثر، ولا يمكن المراهنة على صبر العراقيين، فشعبنا غير راضٍ عن هذا الوضع الراهن، وقطعا العراقيون يستحقون أفضل بكثير مما هو فيه اليوم.

ولا يمكن إصلاح الوضع بالإصرار على المسارات الخاطئة، وعلى الجميع، على الجميع، الركون إلى حوار جاد، يبحث تحسين الحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتوسيع المشاركة وتنظيم قواعد التنافس السياسي. حوارٌ تشترك فيه القوى الأساسية وينتهي إلى تشكيل حكومة خادمة للعراقيين وحامية لسيادة الوطن وأمنه واستقلاله.

يجب وقف إهدار الفرص، وقد آن الأوان لمصارحة صادقة تضع البلد على المسار الصحيح.. حيث أن الحاجة لعقدٍ سياسي واجتماعي جديدٍ يمنع تكرار المآسي والاستبداد والمقابر الجماعية والحروب العنيفة ويؤكد على الاستقرار والعدالة ويضمن السلم الأهلي ويعالج أخطاء الماضي وتجاربته بات ضرورة حتمية.

في هذه الأيام، سيمر عامٌ كاملٌ على إجراء الانتخابات من دون إكمال استحقاقاتها الدستورية، وهو أمر غير مقبول بالمرّة.

ومن هنا ومن هذا المقام، ادعو مُخلصاً جميع القوى السياسية إلى الحوار الجاد يكون أساسه وغايته مصلحة الوطن والمواطن لإيجاد حلول للأزمة القائمة.. وذلك ليس بالمستحيل عبر تعاون وتكاتف الجميع وتحت سقف الوطن، والانطلاق نحو تشكيل حكومة كاملة الصلاحية، لإقرار الموازنة المعطلة وتمشية أمور الناس وإدارة المرحلة المقبلة.

شعبنا العزيز يستحق الكثير، وينتظرُ بنفاد الصبر تشكيل حكومة مُعبرة عن قراره الوطني المُستقل وإرادته في العيش الكريم الحر، والمضي في طريق الإصلاح الحقيقي.

قطعاً، أن أولى خطوات الإصلاح هي مكافحة الفساد، هذه الآفة الخطيرة التي تُنخر جسد الدولة وتهذد كيائها، وتمنع شبابنا من فرصة عادلة لِيُسهموا في بناء وطنهم، فتداعيات الفساد لا تقتصر على هدر ثروات البلد وحسب، بل تعمل على تغذية الانقسامات وتهديد السلم المجتمعي وتمنع الفرص الحقيقية لتقدم العراقيين.

سيداتي سادتي.. أخواني وأخواتي..

موقع بلدنا الجغرافي في قلب المنطقة يجب أن نؤكد عليه جسراً للتواصل ومركزاً اقتصادياً وتجارياً وثقافياً للتواصل والتعاون والوثام بين شعوب ودول المنطقة، لا أن يكون محوراً وساحة صراعات الآخرين.

ورغم شتى التحديات والعقبات، انا واثق بأن العراقيين بإصرارهم على المطالبة بوطنٍ له سيادة كاملة يعيش في أمنٍ مع شعبه وأمن مع جيرانه، سيتمكنون من تحقيق هذا المطلب المشروع، وطنٌ يأخذ مكانته الحضارية في المنطقة والعالم.

الحضور الأكارم..

فلنجعل من ذكرى مولد النبي المصطفى (صلى الله عليه وسلم) مناسبةً لتوحيد الجهود من أجل الإصلاح وإعمار البلد وتصحيح المسارات الخاطئة... فالعراقيون يستحقون الأفضل ولن يقبلوا بغير الحياة الحرة الكريمة وتجاوز الإخفاقات.

(وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ..).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



مجلس النواب.. تنديد بالقصف الايراني والتركي داخل الاراضي العراقية

الدائرة الاعلامية لمجلس النواب

ناقش مجلس النواب بجلسته الثالثة من فصله التشريعي الثاني التي عقدت اليوم السبت برئاسة السيد محمد الحلبوسي رئيس المجلس وحضور ١٩٨ نائباً، القصف الايراني في كردستان العراق وانهى قراءة ثلاثة مشروعات قوانين. وفي مستهل الجلسة، هنأ الرئيس الحلبوسي الشعب العراقي بذكرى المولد النبوي الشريف داعياً الى ان تكون ذكراه منطلقاً لنبد الفرقة والخلافات وان تعاد على الأمتين العربية والاسلامية باليمن والبركات. بعدها أدى السيدات والسادة: نادية محمد جبر كمبش وكريم حسين عليوي وسعود سعدون وحسين مؤنس فرج اليمين الدستورية لشغل عضوية مجلس النواب. وفي ذات السياق، اوضح السيد الرئيس أن ستة نواب من البدلاء لم يقدموا لحد الان طلباً للمجلس بتأدية اليمين الدستورية.

من جانب اخر ناقش المجلس القصف الايراني الذي طال مناطق في كردستان العراق بناء على طلب نيابي. وأشارت النائبة فيان صبري مقدمة الطلب الى أن الاستهداف الايراني لمناطق في كردستان العراق واي اعتداء من دولة اخرى على السيادة العراقية هو أمر مرفوض، مطالبة بموقف حكومي تجاه الاستهدافات المتكررة وبتدويل القضية، اضافة الى معالجة وضع اللاجئين الاجانب في العراق، داعية الى ان تحترم دول الجوار سيادة العراق وان لا تصدر ازماتها الداخلية الى الداخل العراقي.

وطالبت مداخلات السيدات والسادة النواب بذات الموضوع بتحمل الحكومة لمسؤولياتها في حماية السيادة العراقية وعدم السماح بإقامة قواعد عسكرية اجنبية داخل العراق خاصة أن مجلس النواب صوت على قرار بإخراج القوات الاجنبية من العراق، فضلاً عن ضرورة تعزيز القوات العراقية بمعدات حديثة دفاعية لتمكينها في حماية اراضيها، ومطالبة الحكومة بمنع استخدام الاراضي العراقية لاستهداف دول الجوار حسبما نص الدستور والدفاع عن المواطنين

من تكرار القصف خاصة في المناطق الحدودية لتجنب حدوث نزوح للسكان وترويع الاطفال، والمطالبة باتخاذ الاجراءات الدبلوماسية المتبعة في حدوث اعتداءات من اي دولة وتقديم مذكرات احتجاج لدى الامم المتحدة واعداد مشروع قانون يخص السيادة العراقية والمطالبة بتجريد افراد المعارضة الاجنبية الموجودة في العراق من السلاح.

وشدد السيدات والسادة النواب في مداخلاتهم اثناء الجلسة التي ترأس جانب منها السيد محسن المندلاوي النائب الاول لرئيس المجلس، على التنديد بالقصف الايراني والتركي داخل الاراضي العراقية وضرورة تقديم الدعم الحكومي لضحايا القصف الايراني وتعويضهم من الاضرار التي لحقت بهم، ومطالبة الحكومة العراقية بفتح الحوار مع الجانبين الايراني والتركي والتأكيد على مبدأ احترام حسن الجوار ومنع الانتهاكات المستمرة على السيادة العراقية.

من جهته، نوه السيد شاخوان عبدالله نائب رئيس المجلس الى اكتمال اعمال اللجنتين التحقيقتين المشكلتين بشأن قصف مدينة اربيل من الجانب الايراني وقصف المدفعية التركية بعد اجراءها اجتماعات مكثفة مع الجهات المعني واصدرت توصيات سيتم عرضها في المجلس للتصويت عليها، مؤكدا على اهمية ان يكون للحكومة الاتحادية موقفا واضحا وتحمل مسؤولياتها تجاه جميع الانتهاكات.

من جانبه، أعلن الرئيس الحلبوسي عن تقديم العراق في اجتماعات اتحاد البرلمان الدولي المقبلة بند طارئ للمطالبة بحفظ سيادة العراق ووقف الاعتداءات والتدخلات في شؤونه الداخلية للحصول على دعم دولي، موجهها لجنتي الامن والدفاع والعلاقات الخارجية للتحقيق في احداث القصف الايراني بالتنسيق مع الوزارات والجهات ذات العلاقة، اضافة الى توجيه لجنة المالية النيابية باستضافة وزيري المالية والتخطيط والكادر المتقدم لمتابعة اجراءات قانون الامن الغذائي ومشكلة الاموال المرصودة للمشاريع.

وحدد السيد رئيس المجلس يوم الثلاثاء المقبل موعدا لاستضافة السادة وزيري الزراعة والموارد المائية لمناقشة الخطة الزراعية وتسويق المحاصيل وشحة المياه.

من جانب اخر، أنهى مجلس النواب القراءة الاولى لمشروع قانون معالجة التجاوزات السكنية والمقدم من لجان الخدمات والاعمار والقانونية والمالية لمعالجة التجاوزات السكنية على اراضي مملوكة للدولة او البلديات ضمن حدود التصاميم الاساسية قبل تاريخ نفاذ هذا القانون وتصحيح الوضع القانوني للمتجاوزين بتأجيرهم الاراضي التي تجاوزوا عليها بانشاء دور سكنية ولغرض منع التجاوزات على العقارات العائدة للدولة والبلديات ضمن حدود التصاميم الاساسية للمدن وازالة التجاوزات التي حصلت عليها وتأسيس صندوق لتمويل مشاريع تطوير تجمعات العمل العشوائي المشمولة بالتطوير.

وأجاز المجلس القراءة الاولى لمشروع قانون الاستثمار المعدني والمقدم من لجنتي الاستثمار والتنمية والاقتصاد والصناعة والتجارة لاجل تشجيع وجذب الاستثمار في مجال الثروة المعدنية والنهوض بهذا النشاط الاقتصادي وحيث ان قانون تنظيم الاستثمار المعدني رقم ٩١ لسنة ١٩٨٨ لم يعد مواكبا لمتطلبات نشاط الاستثمار المعدني ولفسح المجال امام القطاع الخاص العراقي او الاجنبي للدخول في هذا الاستثمار.

وأتم المجلس القراءة الاولى لمشروع قانون الضمان الاجتماعي والتقاعد للعمال في الجلسة التي ترأس جانبها منها الدكتور شاخوان عبدالله نائب الرئيس والمقدم من لجان العمل ومنظمات المجتمع المدني والمالية والقانونية، لغرض شمول اوسع للعاملين في دوائر الدولة القطاعات الثلاثة (الخاص والمختلط والتعاوني) وكل شخص مشمول بقانون العمل الذين يمضون سنوات اعمارهم في العمل دون اي ضمان حقيقي يضمن حياة كريمة لهم ولعوائلهم وتأكيدا للمبادئ التي نص عليها الدستور .

بعدها تقرر رفع الجلسة الى يوم الاثنين المقبل ٢٠٢٢/١٠/١٠.



التقدم الذي تحقق في إقليم كردستان لم يكن على حساب أي منطقة أخرى

أكد رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، ضرورة أن تكون هناك شراكة حقيقية لإدارة شؤون البلاد، مؤكداً أن التقدم الذي تحقق في إقليم كردستان لم يكن على حساب أي منطقة أخرى في العراق. وقال مسرور بارزاني خلال مؤتمر «القضية الكردية في الشرق الأوسط» الذي بدأ أعماله في جامعة سوران بأربيل، السبت (٧ تشرين الأول ٢٠٢٢)، إن القضية الكردية «قضية مهمة جداً، ليس في الشرق الأوسط وحده، إنما في العالم كله».

ونوه إلى أن هذه القضية لا تحل بالكورد وحدهم، مشيراً إلى أنهم يعيشون مع قوميات ومكونات أخرى في هذه المنطقة.

مسرور بارزاني، تحدث في كلمته عن المشاكل التي يواجهها العراق بسبب «سوء الإدارة، انتهاك الحقوق وعدم احترام الدستور»، مضيفاً أنه «لو طبق الدستور نصاً واحترمت جميع مواده، لكان العراق في وضع مختلف الآن».

وأشار إلى أن «إيرادات العراق تبلغ مئات المليارات من الدولارات، تحصل كردستان على ٥٪ منها فقط، و٩٥٪ يجب أن تنفق في المناطق الأخرى، لكننا لا نرى هذا التقدم في المناطق الأخرى في العراق، سواء كانت سنية أم شيعية، في الوسط أم الجنوب أم الغرب، إذاً هناك خطب ما». رئيس حكومة إقليم كردستان، دعا

إلى التفكير الجاد في «حل مشكلة الإدارة لتكون في مستوى تطلعات الشعب العراقي، بما في ذلك شعب كردستان».

ورأى أن الإرهاب والعنف هي نتائج وليست عوامل، منوهاً إلى أن «هناك عدة عوامل تؤدي إلى ظهور الإرهاب، في مقدمتها عدم المساواة، غياب العدالة، الفساد، غياب الخدمات، تدفع المواطن إلى الاستياء والبحث عن حلول أخرى».

في هذا السياق، أوضح أن «التنظيمات الإرهابية» تستغل الظروف الناجمة عن عدم الاستقرار السياسي والأوضاع الاقتصادية الصعبة، وتدعو الناس في المناطق التي تعيش في ظل أوضاع كهذه إلى التعاون معها. وبيّن أن «الكثير ممن تعاونوا مع القاعدة ومن ثم داعش في العراق لم يكونوا على اطلاع بشأن أفكار وسياسات داعش، لكنهم أرادوا أن يفعلوا شيئاً من منطلق الانتقام والاضطرار، حيث كانوا غير راضين عن النظام والسلطة التي المفروضة عليهم».

رئيس حكومة إقليم كردستان بيّن أن «الاستقرار المطلوب في العراق لن يتحقق، طالما بقي عدم المساواة، غياب العدالة، والفساد».

ولفت إلى أن إقليم كردستان بذل كل الجهود كي يكون مستقراً لمن واجهوا ظروفاً صعبة، كما قدم مقترحات مناسبة من أجل أن يتقدم العراق نحو مستقبل أكثر إشراقاً، مشدداً على أن حل القضية الكردية في العراق، من شأنه أن يساهم في حل مشاكل العراق بشكل عام.

مسرور بارزاني، تطرق إلى مشكلة غياب الثقة بين المكونات، قائلاً إن «الكثير من المكونات العراقية الأصلية لا تثق ببعضها، لنتجاوز المجاملات السياسية، علينا أن تكون صادقين في تحديد الأخطاء والمشاكل من أجل إيجاد الحل المناسب، وإحدى المشاكل الأساسية في هذا البلد هو أن الثقة تضاعلت كثيراً، أو أن الخوف هو السائد».

وأضاف: «لقد جربنا حكومات وأنظمة مختلفة في العراق، دون أن يتكمن أي منها في أن يكون بمستوى تطلعات المواطنين، لأنها عجزت عن خلق الثقة أو تبديد الخوف»، مؤكداً ضرورة أن تطمئن المكونات بشأن حماية كياناتها وخصوصيتها.

رئيس حكومة إقليم كردستان، شدد على أن هناك مشتركات كثيرة بين المكونات، لا بد أن ينصب التركيز عليها، بدلاً من الاختلافات، مضيفاً أنه «إذا كنا نريد العيش معاً بسلام في بلدنا، وأن نضمن تحقيق الاستقرار، علينا أن نحترم بعضنا البعض، وأن تكون هناك شراكة حقيقية، ومساواة، وعدالة في هذا البلد». وخلص إلى أن التقدم الذي تحقق في إقليم كردستان لم يكن على حساب أي منطقة أخرى، وهو تقدم وتنمية لكل العراق، وبالإمكان تحقيقه في المناطق الأخرى من البلاد، في حال كانت هناك رغبة في العمل المشترك.

رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، قال في رده على سؤال لأحد المشاركين في المؤتمر، إنه «لا توجد أي فقرة تنص على أن يكون منصب رئيس الوزراء للشيعية، ورئيس الجمهورية للكلد، أو رئيس البرلمان للسنة، لكنه بات تقليداً يتبع إلى الآن»، حيث يختار كل مكون مرشحه قبل أن يصوت عليه البرلمان.

وأضاف أن «هذا التقليد تم كسره في الدورة الماضية مع الأسف»، حيث لم تختار أغلبية كردية رئيس الجمهورية، إنما اختارته أغلبية شيعية.

مسرور بارزاني أكد ضرورة احترام نتائج الانتخابات، مشيراً إلى أن الجانب الذي فاز بأكثر عدد من المقاعد في إقليم كردستان له الحق في ترشيح رئيس الجمهورية، مستطرداً أنهم اقترحوا أن تختار أغلبية شعب كردستان المرشح، من أجل العودة إلى التقليد القديم، مبيّناً أن برلمان كردستان هو المكان الذي يمثل جميع المواطنين.

رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، أكد، أن القول بأن «إقليم كردستان لم يلتزم بالدستور، بعيد عن الحقيقة»، مبيّناً أن «مواد الدستور انتهكت في العراق كثيراً خلال السنوات الماضية».

ولفت إلى أن الحكومة الاتحادية العراقية كان من المفترض أن ترسل ٢٠٠ مليار دينار شهرياً إلى إقليم كردستان بموجب قانون الموازنة لعام ٢٠٢١، لكنها لم تلتزم بذلك الاتفاق، مشيراً إلى أنها تمارس ضغوطات كبيرة على الشركات النفطية العاملة بإقليم كردستان «كي لا يباع نفطنا».

مسرور بارزاني، نوه إلى أن جهوداً كبيرة بذلت بعد عام ٢٠٠٣، كي «تتحول الحكومة من النظام المركزي إلى النظام الفيدرالي، وكنا نعتقد بأن الدستور الذي وضعناه في عام ٢٠٠٥، سيفتح صفحة جديدة، ويمهد الطريق لتطور البلاد والمجتمع، وانتهاء الأزمات»، معرباً عن الأسف لعدم تنفيذه «وانتهاك المواد الدستورية، وقد ظهرت نتائج ذلك، حيث ما زال العراق يمر بأزمات عميقة جداً، سواء اقتصادية، أمنية أو سياسية».

رئيس حكومة إقليم كردستان، شدد على أن سبب كل هذه الأزمات هو «سوء إدارة البلاد»، لافتاً إلى أن الثروات الطبيعية للعراق كبيرة للغاية، كما لديه موارد بشرية كبيرة للغاية.

وتساءل: «لماذا لم يتمكن العراق من التغلب على هذه الأزمات؟»، مبيّناً أن «السبب في استمرار هذه الأزمات، هو إما الخلل في تطبيق الدستور أو عدم التزام الأطراف السياسية به».

وأضاف أن «المشاكل ستحدث دون شك، إذا كانت علينا الواجبات فقط، دون أن نحصل على حقوقنا، وعلى الرغم ذلك يتهمون إقليم كردستان بعدم الالتزام بتنفيذ الدستور، وهو اتهام عار عن الصحة تماماً». مسرور بارزاني أعرب عن أسفه لأن الحكومة العراقية أرسلت مبلغ الـ ٢٠٠ مليار دينار الذي نصت عليه موازنة ٢٠٢١، مرتين فقط هذا العام، و٦ أشهر فقط العام الماضي، مستطرداً أن حكومة إقليم كردستان نجحت في توفير الرواتب بشكل مستمر، رغم كل الضغوطات.

رئيس حكومة إقليم كردستان، أشار أيضاً إلى الضغوطات الكبيرة التي تمارسها الحكومة العراقية لمنع بيع نפט إقليم كردستان، مستطرداً أن حكومة إقليم كردستان قررت منذ بدء الكابينة الجديدة لعملها أن تهتم بزيادة الإيرادات غير النفطية، وأن تطور قطاعات الزراعة والسياحة والصناعة.

وبيّن أن عدم إرسال حصة إقليم كردستان من الموازنة «يؤثر دون شك، لكن السؤال هو: كيف بإمكاننا أن نكيّف أنفسنا ونتوقع مثل هذه السيناريوهات كي نتتمكن من الحد من خسائرها؟».



التيار الصدري يعلن تجميد عمل فصائله المسلحة

أعلن التيار الصدري في العراق، الخميس، عن تجميد عمل الفصائل المسلحة التابعة للتيار، ومنها سرايا السلام في جميع المحافظات العراقية عدا محافظة صلاح الدين.

وطالب صالح محمد العراقي، المقرب من زعيم التيار مقتدى الصدر، رئيس حكومة تصريف الأعمال مصطفى الكاظمي بالوقوف بوجه الميليشيات المسلحة الأخرى التي اتهمها بالإرهاب ومحاولة إثارة الفتنة حسب قوله.

وقال في بيان على تويتر، إنه «على قائد القوات المسلحة كبح جماح ميليشيات (قيس) الوقعة وأمثالها فهي لا تعرف غير الإرهاب والمال والسلطة».

وأضاف: «بدورنا.. ولدرء الفتنة في محافظة البصرة.. نعلن تجميد كل الفصائل المسلحة - إن وجدت - بما فيها سرايا السلام ومنع استعمال السلاح في جميع المحافظات عدا صلاح الدين، سامراء وما حولها، أو حسب توجيهات وأوامر القائد العام للقوات المسلحة الحالي».

وتابع أنه بخلاف ذلك «فستخذ إجراءات أخرى لاحقاً.. فترهيب وإخافة المدنيين وإرغابهم أمر محرّم وممنوع والاختتال الداخلي محرّم وممنوع».

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



عام من الشلل السياسي يحرّم العراق فرصاً اقتصادية هامة

ثلث السكان الـ 42 مليوناً هم تحت خط الفقر

هي بأمس الحاجة إليها. حقق العراق، البلد الغني بالنفط والمنهك بعقود من النزاعات، إيرادات نفطية هائلة خلال العام ٢٠٢٢. وتقع هذه الأموال في البنك المركزي، الذي بلغت احتياطياته

يكمل العراق في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر عاماً كاملاً منذ إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة، في غياب حكومة جديدة أو موازنة جراء شلل سياسي يهدّد بحرمان البلاد من مشاريع بنى تحتية وفرص إصلاح

والقوات الأمنية وقوات الحشد الشعبي من جهة ثانية،
راح ضحيتها نحو ٣٠ من مناصري الصدر.
واعتبرت ممثلة الأمم المتحدة في العراق جنين
بلاسخارت أمام جلسة لمجلس الأمن مؤخراً أن تلك
الأحداث كان يفترض أن تمثل «جرس إنذار»، مضيفاً
أن «الوضع لا يزال شديد القلب».
وتابعت «فقد العديد من العراقيين الثقة في قدرة
الطبقة السياسية في العراق على العمل لصالح البلد
وشعبه».

غياب الموازنة

وفي حين قدّر البنك الدولي نمو الاقتصاد العراقي
بنسبة ٥,٤٪ في
المتوسط سنوياً بين
عامي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٤، إلا
أن «توقعات الاقتصاد
الكلي تحيطها درجة
كبيرة من المخاطر نظراً
للاعتدال الكبير على
النفط، واستمرار أوجه
الجمود في الموازنة، والتأخير في تشكيل الحكومة
الجديدة»، كما ورد في تقرير في حزيران/يونيو.
نتيجة غياب موازنة، ينفق العراق اليوم على أساس
قانون الإدارة المالية الاتحادي أي ما أنفق في الموازنة
السابقة مقسماً على ١٢ شهراً، وهو ما لا يعكس واقع
الايادات التي حققتها البلاد في ٢٠٢٢.
لكن «هذه ميزانيات الحد الأدنى ... تماثل الماضي
وليس الحاضر أو المستقبل وتنعدم فيها فرص النمو
الاقتصادي، وتحرم العراق من مشاريع استراتيجية
كبيرة»، وفق المستشار المالي لرئيس الوزراء مظهر
صالح.
وأضاف لفرانس برس «نضيق فرصاً كبيرة، فرص

من العملة الأجنبية ٨٧ مليار دولار.

لكن الاستفادة من هذه الأموال في مشاريع يحتاج
إليها العراق مرهون بتشكيل حكومة ذات صلاحيات
كاملة وموازنة تضبط إيقاع الإنفاق، فالحكومة الحالية
برئاسة مصطفى الكاظمي تتولى منذ عام تصريف
الأعمال ولا تملك صلاحية طرح مشروع الموازنة على
البرلمان.

الاضطراب السياسي

يشرح يسار المالكي الخبير الاقتصادي في «ميدل
إيست إيكونوميك سيرفي» أن «مشاريع البنى التحتية
تحتاج إلى سنوات من التمويل الثابت من الحكومة»،
مضيفاً أن «الوضع
السياسي تسبب
باضطراب كبير زاد في
إضعاف موقف العراق،
الهش أصلاً، أمام
مستثمريه».
ويوضح أن «الأزمة
السياسية أضيفت
إلى مخاوف أخرى قائمة منذ زمن، لا سيما الأمنية
والفساد».

ولا تزال الخلافات السياسية متواصلة بين
المعسكرين الشيعيين البارزين، التيار الصدري من
جهة والإطار التنسيقي، الذي يضمّ كتلاً تمثل الحشد
الشعبي، وهو تحالف فصائل مسلحة موالية لإيران باتت
منضوية في أجهزة الدولة، من جهة ثانية، بعد عام على
انتخابات شهدت تردداً أصلاً من الناخبين العراقيين.
ومع عجز طرفي الأزمة السياسية عن حلّ خلافاتهما، لم
تتشكّل بعد حكومة جديدة.

في ٢٩ آب/أغسطس، اندلعت أعمال عنف في
بغداد، بين مقاتلين من التيار الصدري من جهة،

الاقتصادي الإصلاحي الذي لم يتحوّل تماماً إلى واقع ملموس، عن تحديد المشكلة بصراحة تامة. وكتب في رسالة استقالته «كل خطط وبرامج الحكومة مقيّدة دائماً بالحاجة إلى الحصول على اتفاق واسع من طبقة سياسية ممزقة». وأضاف «كل دعوات الإصلاح جرى إعاقتها بسبب الإطار السياسي لهذا البلد».

الاستثمار بمشاريع مهمة واستراتيجية ومخطط لها». وعلى سبيل المثال، وقّع العراق عقداً الصيف الماضي مع شركة «توتال إنرجي» الفرنسية، ينضوي على مشاريع عديدة لا سيما في مجال استغلال الغاز المصاحب والطاقة الشمسية، بقيمة عشرة مليارات دولار يمول جزئياً من الحكومة العراقية، لا يزال في بداياته.

تحت خط الفقر

ومن بين كل عشرة شباب، يوجد أربعة عاطلون عن العمل، وفق الأمم المتحدة، فيما ثلث السكان الـ٤٢ مليوناً، هم تحت خط الفقر.

رغم العائدات النفطية الهائلة، لم تتحسن كثيراً حياة أميين سلمان الستيني المتقاعد من الجيش العراقي الذي كان بين المتظاهرين في الذكرى الثالثة لانتفاضة تشرين

٢٠١٩ غير المسبوق، التي خرجت ضد النظام والفساد. يقول الرجل من ساحة التحرير في وسط بغداد «البلد يمرّ بأزمة سياسية وهذه الأزمة السياسية تؤثر على الناس. الناس كلها متعبة». لا يتقاضى الرجل سوى ٤٠٠ ألف دينار (٢٧٤ دولارًا)، وهو مبلغ بالكاد يغطي قوته اليومي، أما ولده، فعاطلان عن العمل. ويضيف «العراق فيه مليارات، فيه أموال وفيه ذهب، لكن السياسيين لا تهمهم سوى أحزابهم وجيوبهم».

*وكالة فرانس برس

تسريع العمل الحكومي

و«تعمل الحكومة العراقية بجد في تسريع العمل فيها ورفع العقبات أمامها»، وفق مصدر مطلع على الملف.

مشاريع أخرى تسير «بوتيرة بطيئة» في قطاع النفط، ومع «غياب حكومة بصلاحيات كاملة، وزارة النفط لا تستطيع أن تمول وتوقع وتمنح عقوداً لهذه المشاريع الأساسية»، كما يشرح يسار المالكي.

لتلبية النفقات الطارئة، شرّع البرلمان العراقي قانون الدعم الطارئ في حزيران/يونيو، بقيمة ٢٥ تريليون دينار (١٧ مليار دولار)، سمح بسدّ حاجات طارئة للسكان وشراء حبوب لضمان «الأمن الغذائي»، لكن أيضاً ضمان شراء الطاقة والكهرباء من الخارج.

ومع اقتراب العام ٢٠٢٣ بدون موازنة، سيكون على السلطات إما تشريع قانون جديد مماثل للأمن الغذائي أو الاستمرار بالصرف على أساس الـ١٢ شهراً، أي «تقليص الإنفاق مرة جديدة»، كما يشرح يسار المالكي. عند استقالته من منصبه كوزير مالية في آب/أغسطس، لم يتوان علي علاوي، صاحب المشروع

العراق فيه أموال وذهب، لكن السياسيين لا تهمهم سوى أحزابهم وجيوبهم



د. احمد ابراهيم علي:

الفشل السياسي في العراق أساسه عميق وشامل

*مركز الفرات للتنمية والدراسات الإستراتيجية

وجه الخصوص ودوائره، لا يستطيع استيعاب النظام الحكومي على حقيقته ومن داخله. ولا يعي واقع تنظيم أجهزة الدولة وعلاقته بوظائفها وإدارة عملياتها والصلاص المنطقية – الضرورية فيما بينها. ولم يظهر ان لديه منهج لإشراف منظم يفرض احترام ضوابط النزاهة والكفاءة، فالمركز يُدار ولا يُدير، على الأكثر. ولا تختلف الحكومات المتعاقبة في هذا العوق الخطير والمحبط لكل أمل في تغيير أو إصلاح ولو على نطاق محدود.

السيطرة مفقودة ومن النادر ان تجد دائرة تشعر بحضور فعال لمركز الدولة يتجلى في ترشيد السلوك أو توجيه النشاط أو شحذ الهمم.

الفشل السياسي مظهر لافتقار النسق الكلي الى الحيوية الضرورية، المتمثلة بمقومات ذاتية للتصحيح والتغير والتطور الذي يقتزن دائما بتكوين مرتكزات جديدة وقوى ذات تأثير نوعي. ولا شك ان الدولة في العراق لها الدور المحوري في اللحاق الحضاري وقد عجزت عن مزاولته. ومن الخطأ الفادح النظر إليها مجتزأة، طالما قادت الأحداث إلى خضوعها الكامل لاشتراطات التخلف الاجتماعي. المقاربة صعبة ولا توجد أدوات نظرية مختبرة، هي محاولة للتفكير مجددا في هذا الموضوع الشائك. مركز السلطة التنفيذية، متمثلا بمجلس الوزراء على

القيم التي تؤسس لمجتمع حر ودولة معاصرة لا زالت ضعيفة

دوائرها من الانحراف.

ولا تختلف القيادات غير الرسمية، رؤساء الكتل والأحزاب، المتنازعة والمؤتلفة، في انفصال تفكيرها وخطابها السياسي عن منظمات الدولة والآليات الفعلية لعملها.

تكرار سقيم لمفردات بلا موضوع. تصور أنك تسأل منتسبي شركات النفط، الكهرباء، البلديات، الطرق والجسور، موظفي التعليم والصحة... الزراعة... هل وصلت إليكم رسالة من المركز، أو قادة السياسة، ذات مضمون محدد يؤثر في مجريات عملكم، أتوقع أن الجواب بالنفي. وفي الجانب الآخر، لا يفهم من أهداف المعارضة سوى استبدال المجموعة الحاكمة بغيرها وبعض مواد الدستور. وجماعة الحكم شغلتهم معضلة اختيار الرؤساء والمواقع الوزارية عن المشكلات الحقيقية، مستنزفون تماما لم يعد في أذهانهم متسع للنظر في أداء الدولة.

من صخب الإصلاح والتغيير لم يحدث، ولا مرة ولو بالخطأ، أن أشير إلى ضرورة إعادة تنظيم شاملة، للوزارات ودوائرها ومهامها، الهيئات المستقلة، الشركات،... وغيرها. ولا توجد جهة أعدت، فعلا، قواعد جديدة لتنظيم الدخل المكتسب من الدولة. ولا حزب تبنى مقترحا لتغيير نظام عقود التجهيزات والمقاولات، رغم أن مكافحة الفساد على كل لسان وهو دليل على أن النزاهة ليست مقصودة بذاتها. نزاهة الدولة ليست بالفوضى والرعب، وليست متوقفة على اعتقال هذا أو محاكمة ذاك. بل فكر نزيه يقود السلطة

ودون مبالغة يكاد لا يعرف الكادر المتقدم في الوزارات والهيئات المستقلة والشركات العامة ماهي المعايير الملزمة، وما هي الحدود التي من العيب تجاوزها في استخدام الصلاحيات للانتفاع من المال العام.

الروادع التلقائية غائبة والانسجام الطوعي مع العقلانية والعدالة مفقود، وأية محاولة لإيقاظ الإحساس بالواجب تصطدم بصلاية شبكة النفوذ والمصالح، صغيرة وكبيرة، وشراسة المألوف.

ومن أسباب هذه العدمية البغيضة أن السياسة، أصبحت في بلادنا، لغوا لا صلة له بموضوعاتها: الأمن وسيادة القانون، والعدالة وكرامة الإنسان، والتنمية الاقتصادية الحققة، والرفاه، والشراكة الإيجابية في الحضارة الإنسانية... ونهضة شاملة. السياسة المعروفة للرأي العام تجهل الدولة تماما واستعاضت عنها بمفردات قليلة كرست البلادة المعرفية والأخلاقية.

التفكير والخطاب السياسي لا يختلف عن إدارة الدولة في عقمه وكسله عن مباشرة موضوعاته ومجافاته للحقائق ولا منهجيته ومعاداته للنزاهة.

ولو أهدرت نصف الموارد من دائرة واحدة، أو استأثرت عصابة بما شاءت من إمكانات الدولة وصلاحياتها ووصل الخبر إلى القيادات العليا فقد تصرح لا غير، على الأغلب، بأن الأمر موكل لجهات مختصة دون رئاسة الوزراء، أو هي معروضة على القضاء، وكأن السلطة التنفيذية ليست ضامنة لسلامة الدولة، ومكلفة أخلاقيا ودستوريا بوقاية

مبدأ الشراكة المتساوية في الشأن العام نفوذه محدود

وليتأكد القارئ ان التصنيع في العراق ليس من اهتمامات الحكومة أو المعارضة ولا دعاة التغيير الجذري. وقطاع المال لا يعني لأحد منهم سوى أخبار عن وقائع سرقات توظف للتسقيط، وكلام ملتبس عن مزاد العملة تأه بين حصر المبيعات بتمويل المستوردات، دون سواها، أو التنافس بين المصارف لاقتسام الهامش.

تعاقت أجيال على الشكوى من ازدحام الناس في دوائر التسجيل العقاري والضريبة والمرور والتقاعد وغيرها... وفي نفس الوقت جميعهم يتحدثون عن فائض التشغيل في القطاع العام، ولم ينتفض أحدهم لمعالجة هذه المشكلة الساذجة، نقل موظفين لا يحتاجون أكثر من شهر تدريب، بل اقل، واستنساخ سجلات. ولو حدثت معمة في العراق بعنف الثورة الفرنسية والسوفيتية مجتمعيتين، تبقى هذه المشكلة، فما بالك بالتصنيع والبنى التحتية. أما فرض القانون لإقامة العدل، والأجهزة المعنية بمكافحة الجريمة، ودوائر الأمن الداخلي؛ والجيش وسلاحه، والكفاءة والنزاهة ضمن هذا النطاق من الدولة، فلا وقت لديهم. يبدو أن لدى القادة في بلادنا مهام أسمى من البناء والإنتاج والعدالة والمساواة وترقية المستوى المعيشي والصحي، لا نعرف ما هي.

ثقافة العمل في دوائر الدولة فاسدة والأساس الفني لتنظيم وإدارة العمليات هزيل، إن وجد، والإدارة الاقتصادية هي الأبرز في هذا الهزال، قد لا تجد متخذ قرار، أو خبير، استاذ، أو مستشار، ولا في المعارضة، يؤمن

التنفيذية لإعادة التنظيم وتغيير أنظمة العمل، وتقليل وضبط نوافذ الاتصال بالقطاع الخاص، وإعفاء الفاشلين والمتواطئين، بلا تشفي ولا انتقام.

نُزعت عن القطاع العام قدرات البناء والإنتاج تماماً، ولم يحدث أن رئيساً أو وزيراً أو زعيماً، مؤيداً أو معارضاً، بادر لطلب تعبئة جزء يسير من إمكانات القطاع العام لتكوين شركة تستطيع تشييد طرق، أو شبكات صرف صحي، أو تطوير النفط والغاز دون مواصلة التورط مع مزيد من الشركات الأجنبية، ولا حتى وحدة هندسية لشبكات الإرواء والمبازل، أو بناء مدارس... مثلاً.

نستورد ابنية المدارس من الصين لتتفرغ للتكنولوجيا الجديدة؟ لصناعة الروبوتات والطائرات المدنية المنافسة؟... نعم لأننا عقدنا العزم على إضافة روافد أخرى للعملة الأجنبية وتمويل الإنفاق العام، ولذلك كلفنا الصين لبناء المدارس. دولة بأكملها وجميع اقسامها لا تحسن غير التعاقد، والأحزاب لا تعرف سوى تخصيص اموال أكثر من الموازنة... وبشرط أن تبقى دوائر العقود والمقاولات وآليات عملها وجرائيمها كما هي. لأنها أثبتت جدارة!! لا يهتمون بالمالية العامة، مالية القطاع العام على سعته رغم كثرة التجاوزات ومختلف صور الاستئثار، بل تهمهم الموازنة وفقط جانب الإنفاق بلا شروط، ويسكت هناك صوت الإصلاح. الوطنية الاقتصادية والدولة التنموية تنقلص إلى تنافس المحافظات والدوائر ومعهم المجلس النيابي على تقاسم إيرادات النفط.

الفرد لا يتعامل بمسؤولية تجاه النظام العام والدولة والثروات الوطنية

يتحدث عنها لأنهم لا يريدون الإصلاح ولا يؤرقهم القلق حول مستقبل الضعفاء في العراق، يتسابقون، يتدافعون، ويؤلبون، ويحرقون، والجماهير تصفق... وتهتف بأمجاد القادة والمفكرين العظام، لأن عمليات تشويه الوعي وتعطيل العقول نشطة دائماً.

القيم التي تؤسس لمجتمع حر ودولة معاصرة لا زالت ضعيفة، مبدأ الشراكة المتساوية للعراقيين في الشأن العام نفوذه محدود، الفرد لا يتعامل بمسؤولية تجاه النظام العام والدولة والثروات الوطنية، بل بالمغالبة والمشاطرة، واتسع نطاق هذا السلوك ليشمل فئات اجتماعية كبيرة إضافة على الأفراد. اتضح لي، على الصعيد العملي، ان اغلب العراقيين لا يؤمنون بالمساواة الأصيلة بين البشر في استحقاق الكرامة وتكافؤ العضوية الاجتماعية، والإصرار على التراتبيات العمودية واضح، وهذا المرض يعيق استكمال التأسيس والديمقراطية الحقة.

المطلوب من رؤساء الأحزاب التي شاركت في المجلس النيابي، من الجمعية الوطنية إلى يومنا، الاعياز إلى أوليائهم في دوائر القرار العاجزين عن مباشرة الإصلاح وخدمة النزاهة الاستقالة واستبدالهم بآخرين، وكذلك الذين ترسخت علاقاتهم بالتجار والمستثمرين والمقاولين ومن على شاكلتهم. ونذكر الجميع بأن الضعفاء هم الأولى بإمكانات الدولة والنفوذ المعنوي للقادة. وليس من المعقول دفع الوضع المتأزم نحو حافة الهاوية.

حقا ان الاقتصاد معرفة لها أدواتها وحساب متخصص ليس من مصلحة المجتمع تجاوزه في القرار. ما أكثر الاعتباط والتحيز والتنكر لمبادئ العدالة التوزيعية في القرار الاقتصادي، ودون حياء من التبرير الهابط والسوقي لتحيزاتهم، وينعمون بالحماية والتوقير. في قناعتهم الاقتصاد مثل السياسة، كما يفهمونها ويتداولونها في الفضائيات، يسمونها رؤى وتصورات وتحليلات وهي براعة صلفة في غمط الحقائق وإسكات المخلصين للحقيقة.

انماط السلوك وقيم الجهاز البيروقراطي في العراق لم تدرس جيدا، وقد أهملت لأن الزعماء والأحزاب شغلهم التدافع على مركز السلطة السياسية والمحافظات. والمستوى المحلي لم ينجح في تطوير إمكانات ذاتية بالانتفاع من اللامركزية التي ترجمت إلى صلاحيات أوسع للتصرف بحصة أكبر من موارد المركز، وهذه مشكلة أخرى. والقطاع الخاص فاشل ولا يقل فسادا عن القطاع العام، بل أكثر النشاط الاقتصادي شراكة: بين المال والإدارة والعمل؛ والمجهز والصناعي؛ والمستورد وتاجر الجملة والمفرد؛ والمصرف والمقترض، وجميع هذه الشراكات وغيرها ينخرها الفشل لضعف الضوابط التي اعتادت المجتمعات في وضعها الاعتيادي على التزامها طوعا. القطاع الخاص لا يتعامل مع دوائر الدولة بمعلومات صحيحة، يُرَوَّر ويتهرب، وكان طرفا فعّالا في مآسي فشل الاستثمار العام، وتخلف البنى التحتية، والمبالغة في عقود التجهيزات وإفساد الذمم. هذه المشكلات لا أحد



د. محمد توفيق علاوي

ثلاثة مفاهيم خطيرة تطرقت اليها جين بلاسخارت

للأسف التوجه الأساسي للجهات المتصارعة هي الاعتقاد انهم على الحق وهم المنتصرون ويجب كسر ارادات الأطراف الأخرى، فقامت في لبنان حرب استمرت ستة عاماً وذهب ضحيتها اكثر من (١٢٠ ألف) قتيل، دمرت فيها الكثير من المدن وبالذات مركز بيروت ومن تداعياتها انهيار الليرة وانهيار الاقتصاد اللبناني الذي نشهده الآن واختفاء كافة ايداعات المودعين في المصارف.....

لحماية بلدنا من الدمار والانهيار، يجب ان تسعى كافة الأطراف المتنازعة الى الحكمة وتحكيم العقل وبذل كافة الجهود لسحب فتيل الفتنة لأنه بخلافه سينزلق البلد الى مهاوي سحيقة واخشى ان يأتي يوم سنحلم فيه بواقعا الحالي مع سوءه وستكون جميع الاطراف السياسية المسؤولة عن هذا الواقع هم اول من يدفع ثمن ذلك ، ولا يسعني في هذا المجال الا ان ادعو بدعوة الرسول (ص) «اللَّهُمَّ أَهْدِ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»

*صحيفة«الرأي اليوم»اللندنية

الأول: النظام السياسي والقطاع الحكومي يعمل لمصلحة الطبقة السياسية وليس لخدمة الشعب ، بل على الضد من مصلحة الشعب، والخلافات السياسية أثرت على المواطنين لأنه لا يمكن التكهن بنهايتها.....

الثاني: الطبقة السياسية غير قادرة على حسم الازمة ويمكن لأي قائد عراقي ان يجر البلد لنزاع دام

الثالث: بقاء النظام على حاله سيؤدي لنتائج سيئة في أقرب وقت، حيث الخلافات تسود على لغة الحوار والمحافظات الجنوبية تشهد مناوشات مسلحة.....

ما ذكرته ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة هو الواقع بعينه ويتطلب موقفاً مسؤولاً للتخفيف من حالة التشنج من كل مواطن عراقي شريف يريد الخير لبلده سواء كان من الرموز الاجتماعية او من الطبقة السياسية او خارجها فقد غدونا على حافة الهاوية وأكرر مقولتي السابقة وضعنا الآن كوضع لبنان عشية الحرب الاهلية عام ١٩٧٤، حيث العراق الآن كلبنان في ذلك الوقت، هناك حالة تشنج اجتماعي ومواجهات وقتلى وعدم وجود افق للتفاهم بل



نضال منصور

العراق مسار سياسي ويد على الزناد

السياسية الذي يمتد للشارع أحيانا باحتجاجات، ويتطور أحيانا أخرى إلى صراع مسلح، مسيطر عليه، كان العراق على موعد آخر من الضغط، والاستهداف، والابتزاز حين تساقطت الصواريخ الإيرانية على إقليم كردستان في محاولة لتصدير أزمته، وتوجيه أصابع الاتهام للکرد الإيرانيين المتواجدين في العراق أنهم من يقف وراء تأجيج الاحتجاجات في المدن الإيرانية، وأنهم من يمولها. ما بين المكاسرة السياسية العسيرة على التوافق، والحل في الداخل، وتنمر خارجي لا يُردع من جوار إقليمي، وأقصد إيران، وتركيا، يعيش ويتعايش العراق مع أيامه، ولا تبدو رهانات المستقبل آمنة، أو واضحة،

في الوقت الذي كان البرلمان العراقي يصوت على تجديد الثقة، والشرعية برئيسه، محمد الحلبوسي، كانت القذائف، والصواريخ تنهمر على المنطقة الخضراء غير البعيدة عن مقر مجلس النواب، وكنت أيضاً على مسافة مئات الأمتار أستمع، وأصغي في «ملتقى الرافدين» المنعقد في فندق الرشيد إلى مداخلات القادة السياسيين، وحتى قادة الميليشيات المسلحة الذين يظهرون بها ناسكين، وزاهدين لا يهتمهم سوى التوافق، واستقرار العراق.

وعلى مدار الأيام التي قضيتها في بغداد محاولاً فهم مآلات الصراع الداخلي، ووقع التراشق بين القوى

حتى يتفق الفرقاء السياسيون على الخارطة السياسية، تطحن التحديات الاقتصادية العراقيين

وإن كانت لديهم قوة عسكرية منظمة أكثر منه، ويخبرني أحد قيادات حراك تشرين أن التيار الصدري متغلغل في الشارع، ويستطيع بلمح البصر أن يصل لبית عائلة كل قيادي من خصومه السياسيين، ولهذا لا يستطيعون مقارنته، وهناك أحياء بالكامل مغلقة للتيار الصدري دون منازع.

الانزلاق للصراع المسلح، والحرب الأهلية أمر مدمر، كما وصفه رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، ولا خيار سوى الحوار، والتساؤل الذي أثاره العبادي الحوار على أي أساس؟

جوهر الأزمة تجلى في سعي مقتدى الصدر إلى تشكيل حكومة أغلبية بعد أن حظي بنصيب الأسد من مقاعد البرلمان، وشكل تحالفا مع السنة (الكلبوسي، خنجر)، وحزب مسعود البرزاني في كردستان، ولكن الإطار التنسيقي لم يقبل بهذا السيناريو، وأصر على حكومة توافقية، واستطاع بالثلث المُعطل للبرلمان أن يوقف اختيار رئيس الجمهورية، ثم المضي للاتفاق على رئيس للوزراء.

الأشهر المنصرمة مضت في مكاسرة سياسية لم تفرض إلى نتائج، النواب أعضاء التيار الصدري استقالوا من البرلمان كوسيلة ضغط، والمحكمة الاتحادية لم تتخذ قرارا بحل البرلمان، واللجوء إلى الشارع، واقتحام المنطقة الخضراء، والتصعيد المسلح كان مؤشرا خطيرا يُهدد السلم

والشعار الذي يرفعه الفرقاء السياسيون في خطاباتهم التي نسمعها. «التوافق، والتفاهم، واستقرار العراق خط أحمر لا يجوز تجاوزه».

مرت ذكرى تشرين باحتجاجات، والهواجس، والمخاوف ما تزال تتوسع دائرتها، وتخرج عن إطار سلميتها لمواجهة مسلحة إذا ما قررت جموع المتظاهرين العودة إلى اقتحام المنطقة الخضراء، في ظل قرار مُتخذ، وأبلغ به رئيس الوزراء الكاظمي أن الحشد الشعبي لن يسمح بتكرار ما حدث، في إشارة إلى اقتحام التيار الصدري للمنطقة الخضراء، واقتحام القصر الجمهوري، والمعلومات المتداولة أن قوات الحشد الشعبي لم تُغادر المنطقة الخضراء، وكثفت تواجداتها.

كل الحوارات التي استمعت لها في «ملتقى الرافدين»، والأسئلة التي طرحتها على السياسيين، والخبراء، لا تستطيع الجزم، واليقين في مسار تطور الأحداث في الأيام القادمة، وكلهم يرهنون الأمر بقرارات الزعيم مقتدى الصدر، والحلقة التي تعرف بما يفكر به الصدر قليلة، والذين يستمع لمشورتهم، ورأيهم قبل أن يطلق موقفه يبدو أنهم لا يتجاوزون أصابع اليدين، ولذلك تبقى السياقات السياسية مجهولة، وإن كانت السيناريوهات المطروحة على الطاولة متعددة.

بيت القصيد في الأمر أن الفرقاء السياسيين، وخاصة الإطار التنسيقي يُدركون أن الصدر يملك قرار الشارع،

العراق حتى الآن مكانك سر، والمخاوف من اشتعال الصراع ممكنة في أي لحظة

وجهًا لوجه.

لا التوافق على رئيس الجمهورية محسوم، وينطبق الأمر على رئيس الوزراء، وقد تسمع من يُسر لك أن الأمر استقر على اختيار برهم صالح رئيساً للجمهورية، وتسمع في اليوم التالي أن صفقة في «البيت الكردي» سيكون ثمنها استبعاد برهم من الرئاسة، وعلى ذات المنوال يتكرر الكلام عن الصراع على كرسي رئيس الوزراء الأكثر أهمية. القراءة السياسية المُعلنة أن رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي يحظى بدعم التحالف الثلاثي (مقتدى الصدر، والحلبوسي، وبرزاني)، والتحول الجديد أن هنالك أطرافاً في الإطار لا تعارض الكاظمي في سياق تفاهم يُحلل الأزمات، ومنهم العبادي، وعمار الحكيم، وأن الأطراف المتشددة ضده نوري المالكي، وقادة الميليشيات المسلحة تحديداً، وضمن هذا السيناريو ما زال الكاظمي المرشح الأقوى حتى اللحظة، وتمسك الإطار بإسم محمد شياع السوداني مناورة للمقايضة مع التيار الصدري، في حين هناك من يُروّج لخيار ثالث يستبعد الاسمين الكاظمي، والسوداني، والبحث عن مرشح تسوية وتوافق، مثل وزير الرياضة السابق عبد الحسين عبطان، أو محافظ البصرة أسعد العيداني، وعند الوصول لتفاهم على الرئيس يعود التيار الصدري للعملية السياسية.

خروج الكاظمي من سباق الرئاسة مسألة ليست سهلة، ليس بسبب دعم الداخل العراقي له، وتناغمه حتى

المجتمعي، ولولا أوامر الصدر لأتباعه بالانسحاب لُغرت الولايات التي كانت تنتظر الشارع العراقي.

كل معارك عض الأصابع، وكسر الإرادات في الأشهر الماضية لم تنتج تفاهات تُعبد الطريق لمسار سياسي يُنهي الأزمة في العراق، وظلت الأسئلة معلقة دون إجابات. أبرز الأسئلة بعد استقالة أنصار التيار الصدري؛ هل يستطيع الإطار أن يمضي في العملية السياسية دونهم؟ وهل تحالف إدارة الدولة (الإطار مع الحلبيوسي، وبرزاني) يمكن أن يكملوا وحدهم الطريق، ويمضوا في دعوة البرلمان للانعقاد لانتخاب رئيس للجمهورية، ورئيس للوزراء؟

وقبل ذلك ما هي الضمانات التي توافقوا عليها؟ وهل كل الأطراف وقعت على وثيقة إدارة الدولة للمرحلة المؤقتة، مع ملاحظة أن العبادي أعلن أنه لم يوقع، ولديه تحفظات؟

ومن الأسئلة المُلحة؛ ما هو مصير قانون الانتخاب، والمفوضية العليا للانتخابات التي كانت نقطة استقطاب، وتجاذبات؟

المؤشر الواضح في كل هذا المخاض أن أغلبية الأطراف متفقة -ولو بالعلن- على ضرورة إجراء انتخابات مبكرة، والمعلومات أنها لن تكون قبل نهاية العام القادم، وحتى من لا يحبذونها لا يُجاهرون بموقفهم الرافض حتى لا يظهروا كخائفين، وحتى لا يتصادموا مع التيار الصدري

يتعايش العراق مع أيامه، ولا تبدو رهانات المستقبل آمنة، أو واضحة

مستمرة، مطالبًا الجميع بخفض سقف التوقعات، وإنكار الذات لإبعاد ما سماه «شبح الفتنة».

العراق حتى الآن مكانك سر، والمخاوف من اشتعال الصراع ممكنة في أي لحظة، والجميع يحاول الحفاظ على مكتسباته حتى اللحظة الأخيرة، والحراك التشريعي بمطالبه حرك المياه الراكدة، وما زال صوت الشارع رغم محاولات احتوائه، واستقطاب الأحزاب المتناحرة لجزء من مكوناته، واقع الحال الأغلبية المسيطرة تريد مسارا سياسيا يضمن مصالحها، ولكن يدها على الزناد إذا ما انفجرت المواجهات، فالميليشيات المسلحة متعددة الولاءات، والرايات، والخاسر الوحيد العراقي أولاً وأخيراً. حتى يتفق الفرقاء السياسيون على الخارطة السياسية، تطحن التحديات الاقتصادية العراقيين، وتتآكل الخدمات العامة، وتغيب التنمية المستدامة، ويترحم بعض من تسمعهم في الشارع على النظام العراقي السابق الذي لم يختبر الناس خلال معاشتهم له كل هذه الانفجارات، والأزمات.

بانتظار الإجابة على كل الأسئلة المعلقة، وبانتظار الحسم يقول العبادي «هناك من يصب الزيت على النار»، والنتيجة يظل العراق بين فكي كماشة الداخل والخارج.

«موقع فضائية» الحرة «الأمريكية»

مع حراك تشريعي شعبي، والسياسي، وخطوط اتصاله القوية مع التيار الصدري حتى أنه اتهم بالتواطؤ معهم في دخول المنطقة الخضراء، ومحاصرة البرلمان، واقتحام القصر الرئاسي، ولكن المهم أيضا «المقبولية» الإقليمية والدولية له، وهو ما فجر غضب أمين عام عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، واتهامه الرئيس الفرنسي ماكرون بالتدخل لفرض رئيس محدد، واتصاله بالقادة السياسيين العراقيين لفرض أرائه، وطالبه بالاعتذار، والمعلومات التي تسربت لاحقاً أن ماكرون اتصل بمسعود برزاني طالباً دعم اختيار الكاظمي رئيساً، فأبلغه أن هذا قرار البيت الشيعي، وهو لا يستطيع أن يفرض رأيه عليهم، واتصل ماكرون بعد ذلك مع الزعيم مقتدى الصدر.

ليس سرا أن الكاظمي يحظى بدعم أمريكا، ودول الخليج، والعالم العربي، ولا يوجد رفض إيراني له، وهذه نقطة قوة قد لا تتوفر للمرشحين الآخرين.

قبل أن يتفق «البيت الشيعي» على رئيس الوزراء، فإن من المبكر الاستعجال بحسم اسم رئيس الجمهورية، وتبدو الصورة «متلازمة» باختيار الرئيسين، والتسريبات أن تحالف إدارة الدولة اتفق مبدئياً على عقد اجتماع نهاية الشهر القادم للبرلمان، ولا يُعرف إن كان هذا الأمر سيتحقق، وهل سيكون بالتفاهم مع التيار الصدري؟، وحسب رئيس البرلمان الحلبوسي المهم «تجميع الفرقاء دون غالب أو مغلوب»، وأن الاتصالات مع التيار الصدري

ساطع راجي:

عن السلاح دائما



وذلك لن يحدث إلا بالتزامن مع السير في طرق الفساد، وبالتالي لن تنجح أي حكومة في تحسين أوضاع العراقيين مهما كانت صادقة في نواياها وتعهداتها.

في الطرف السياسي العراقي، من المتوقع دائما وجود أزمات وخلافات ومشاكل، وكل هذا مفهوم وقابل للحل، ووجود النظام الديمقراطي والمؤسسات الدستورية هو نتيجة قناعة بحتمية حدوث الازمات والخلافات والمشاكل، وبالتالي ضرورة توفير السبل السلمية لحلها لكن مع وجود السلاح الحزبي سيكون من المتوقع دائما تحول كل مشكلة الى مواجهة مسلحة وهو ما يدفع الاجهزة الرسمية لإتخاذ احتياطات مشددة وقاسية تنعكس سلبا على حياة المواطنين وعمل الدولة كما حدث في الايام القليلة الماضية ويمكن أن يحدث باستمرار.

إن معيار جدية القوى السياسية العراقية في تجنب المواجهة ورفض العنف ليس فقط في الدعوة للحوار والتوصل الى تفاهات على تشكيل الحكومات بل بالالتزام بسلمية العمل السياسي وتأكيد ذلك بميثاق واضح ينهي السلاح الحزبي ويؤكد إن كل الخلافات الراهنة والمستقبلية ستحل سلميا وتجنب الانتقائية والانتهازية في الدعوة للالتزام بالدستور والعمل السياسي السلمي وتجاهل الماضي العنفي والتحريضي والتهديدي لكل حزب.

*صحيفة «الصباح»

أي حوارات او تفاهات قريبة بين القوى السياسية يجب أن تكون قضية إنهاء السلاح الحزبي في مقدمة جدول أعمالها، بمعنى ان لا يتضمن أي برنامج حكومي الفقرة السائلة التي تتحدث عن «حصر السلاح بيد الدولة» التي صارت موضع تندر وسخرية وتتولى الاحزاب نفسها إرساء أسس حل شامل ونهائي لهذه المعضلة لأن نزع السلاح الحزبي لن تتمكن من فرضه المؤسسات الرسمية ما لم تتفق القوى السياسية نفسها على نزع.

السلاح الحزبي صار يشكل خطرا على المواطنين والدولة والنظام السياسي وعلى كل حزب أيضا ولن يكون هناك معنى للانتخابات وتداول السلطة ووجود المؤسسات الدستورية مع وجود السلاح الحزبي الذي يفرض ما يريده في النهاية، وحتى لو لم يتمكن من فعل ذلك أو لم يتقصد زعماء الاحزاب المسلحة التدخل في كل شيء فإن قناعة شعبية سائدة تقول إن الدولة ومؤسساتها تخضع لهذا السلاح في شتى التفاصيل الصغيرة والكبيرة، ولن تتبدد هذه القناعة الا باختفاء السلاح الحزبي.

إن قناعة قيادات الاحزاب وبعض قواعدها بضرورة الإبقاء على السلاح الحزبي يعزز مقولة دعاة العنف بأن أي تغيير إيجابي او تحسن للوضع في العراق لن يحدث بالطرق السلمية، كما انها رسالة الى المجتمع الدولي تؤكد هشاشة الدولة العراقية وضعفها وهو ما يجعل الاستثمار في العراق حكرا على الشركات المستعدة للتعامل مع حملة السلاح



د. لبنان الشامي

سمات القيادة الرشيدة والمهنية الوطنية

القيادة الديمقراطية الرشيدة علم وفن تركز على الخبرة والحكمة والحنكة وتستشرف المستقبل وفق تحليل دقيق وتخطيط بمنظور استراتيجي متوازن ومتواضع وصارم من خلال قراءة عميقة ونظرة شاملة ومتوازنة ومحيدة مرتكزة على المبادرة والابداع والشجاعة باتخاذ القرار وعدم التردد بالتشخيص والحكم المدروس بصبر وفق قواعد الامانة والاخلاص والكفاءة والولاء التام للوطن والحرص على حقوق المواطن متجاوزا الحزبية والمحاصصة والعنصرية والقومية والطائفية والعشائرية بارادة قوية ومتسامح لما تقتضيه المصلحة العامة ويعتمد مبدأ المشاركة والفريق الواحد. مستمع جيد ويقبل النصح ويدعم المخلصين ويحاسب الفاسدين والعابثين وينطلق من مبادئ الادارة الرشيدة باهداف استراتيجية واضحة لها القدرة على التكتيك والمناورة والمرونة والدبلوماسية وقدرة على التعبير عن المتطلبات الوطنية والتفاوض بما يضمن تحقيق الرؤى لمستقبل زاهر ويتصف بالصدق والامانه وهي من صفات النبي صلى الله عليه واله وسلم وشعاره الوطن والشعب اولا ويملك ضمير يقض يفكر في مستقبله وسمعته وسمعة عائلته، هكذا تكون القيادة الحضارية الرشيدة في دولة حضارية حديثة وهادفة بصدق للتنمية المستدامة بكل مفاصلها.

واضافة الى ما تقدم يتطلب فهم وادراك العديد من الابعاد والعناصر الاساسية للقيادة الرشيدة ومن اهمها:

١. المشاركة:

لا بد ان تكون المشاركة في اتخاذ القرارات عملية منظمة و واقعية وفعالة، وهذا ما يتطلب قدراً كافياً من حرية الرأي والتعبير وتكوين المؤسسات وتنظيم المجتمع المدني، بحيث يضطلع بدوره المناسب.

٢. سيادة القانون:

ان القيادة الرشيدة تتطلب أطراً قانونية عادلة يتم تطبيقها دونما تحيز، وان تطبيق القوانين بدون تحيز يتطلب جهازاً قضائياً مستقلاً، وكذلك اجهزة امن خالية من الفساد وغير منحازة لفئة من فئات المجتمع دون أخرى.

٣. الشفافية:

تعني الشفافية ضرورة توفر المعلومات بحرية للجميع، وان يكون من حق كل فرد الوصول اليها بشكل كامل.

٤. الاستجابة:

ان للقيادة الرشيدة تتطلب ان تقوم جميع المؤسسات ذات العلاقة بخدمة اصحاب المصالح المرتبطين بها ضمن اطار زمني معقول.

٥. الكفاءة والكفاية:

ان الادارة الرشيدة تكون حاضرة عندما تحقق المؤسسات نتائجها المرجوة منها (تحقيق الكفاءة)، مع الاستخدام الامثل للموارد المتاحة لتلك المؤسسات (تحقيق الكفاية)، كما يشمل ذلك أيضاً اخذ القضايا الاجتماعية بعين الاعتبار.

٦. العدالة والمساواة:

ان تقدم اي مجتمع انما يعتمد على مدى شعور افراده بأن لهم نصيبهم في ذلك المجتمع، وانهم غير مستثنين منه تحت مختلف التصنيفات التي غالباً ما تكون مفتعلة وغير منطقية وترمي الى تصفية حسابات خاصة بين مختلف الاطراف.

٧. التوافق:

حيث انه يوجد العديد من الاطراف في المجتمع يسعى كل منها نحو اهداف خاصة به، الذي يؤدي الى خلق الية للتوافق بين هذه الاطراف المختلفة بحيث يسعى الجميع الى تحقيق اهداف المجتمع وتغليبها قدر الامكان على اهدافهم ومصالحهم الخاصة.

والقيادة الرشيدة هي الادارة الجيدة لجمع المؤسسات في الدولة من خلال سياسات وآليات وممارسات تقوم على الشفافية والمشاركة والمساءلة وسيادة القانون ومكافحة الفساد، وتسعى لتحقيق العدالة وعدم التمييز بين المواطنين، والاستجابة لاحتياجاتهم، وتتحرى الكفاءة للوصول بالسياسات والخدمات لأعلى مستوى من الفعالية.

*المجلس الاستشاري العراقي

المرصد التركي و الملف الكردي



سنجار: الطريق الثالث هو الحل

تحدث الرئيس المشترك لحزب الشعوب الديمقراطي، مدحت سنجار، في قارس، وقال إن الجمهورية التي ستدخل قرنها الثاني، ستصبح ديمقراطية من خلال الطريق الثالث، وقال: «تحالف حزب الشعوب الديمقراطي يجب أن يكبر أيضا»

واستمر برنامج الرئيس المشترك لترك العام لحزب الشعوب الديمقراطي (HDP) مدحت سنجار في قارس، حيث التقى بعد الظهر بالشعب وأصحاب المتاجر، واستمع لمشاكلهم ، وقال إن الحل هو الطريق الثالث. وبعد زيارة الأهالي توجه سنجار إلى الفندق حيث اللقاء مع الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني هناك، وعلقت في قاعة الاجتماع أعلام حزب الشعوب الديمقراطي، ولافتة كتب عليها «وعدنا الشعب، بأننا نحن الحل»، وتحدث سنجار هناك وقال: «قارس مكان له خصوصيته حيث الثقافة، المعتقد، والشعب يتعايشون سوية بسلام،

هذا هو بالضبط هدفنا لتركيا المستقبل، نحن الآن نواجه نظاما استبداديا أحادي التفكير، أننا نناضل، وكلنا إيمان بتأسيس جمهورية ديمقراطية.»

« يقدمون خيرات البلد لبعض من مؤيديهم »

ولفت سنجار الانتباه إلى الأزمة والفقر في البلاد، وتابع قائلاً: «ثمة من الأثرياء يستحوذون على حصة كبيرة من موارد تركيا، ٩٠ بالمئة من الشعب يعيشون تحت خط الفقر، ويواجهون المجاعة، لقد انهيار الاقتصاد. ويدفع العمال والفقراء ثمن الأزمة، أذ تقدم مصادر الدولة لبعض المؤيدين، الشباب يهاجر من قارس، سبب زيادة الهجرة في السنوات الأخيرة هو أن الشعب لم يعد يستطيع إعالة نفسه وهو على أرضه.

« سيفعلون أي شيء لإسكات المجتمع »

وتابع سنجار عن «قانون الرقابة» الذي يناقش في البرلمان وقال: «الاقتراح الأول هو قانون الرقابة الذي يتعارض مع حرية الشعب، مع اقتراب موعد الانتخابات، تبذل الحكومة كل ما في وسعها لتقوية نظامها الاستبدادي والقمعي، برأينا، يمكننا الخروج من هذه الأزمة والوضع الصعب للبلد بسياسة جيدة وبدائل حقيقية، لهذا السبب ، نحن بحاجة إلى قوى ديمقراطية أوسع.

« المجتمع غير محكوم ببعض الخيارات المحددة »

وأشار سنجار إلى أن اتحاد الكد والديمقراطية الذي شكله حزب الشعوب الديمقراطي ليس فقط للانتخابات وتابع: «علينا إيجاد بدائل حقيقية للحل، لا نريد أن نحكم على المجتمع بخيارات محددة، لذلك نحن بحاجة إلى برامج من أجل حلول مستدامة، لقد وضعنا هذا الهدف في الاعتبار. أهم سبب للمشاكل التي نواجهها هو محاولة حل المشكلة الكردية بسياسات الحرب، رغبتنا في حل المشكلة الكردية هي بالوسائل الديمقراطية، فالطريق إلى الحل هو من خلال السياسة الديمقراطية.

« الطريق الثالث »

وقال سنجار إن الجمهورية تدخل قرنها الثاني، ويجب أن تصبح ديمقراطية، ولهذا نحتاج أن نناضل سوية، واضاف: «سياسات الحرب ليست سبب انهيار الاقتصاد، السلام ليس مجرد وقف السلاح، ولبناء نظام ديمقراطي يسوده السلام والمساواة والطريق الحر، يجب علينا جميعاً أن نعيش كمواطنين متساوين وأحرار في هذا البلد، هذا ممكن أيضاً من خلال تطوير النضال من أجل الديمقراطية وتوحيد قوانا.

« سنحدد طريقنا سويةً »

كما تحدث سنجار مختتماً حديثه عن الانتخابات، وقال: «هناك تكهنات حول الانتخابات، كيف سنسلك الطريق ، لقد أعلننا السنة الماضية عن خريطتنا، ومن ضمنها الانتخابات، ولكن مع ذلك فإننا سوف نتشاور بالتأكيد مع الشعب، ومؤسسات المجتمع المدني، ووجهاء المجتمع في رسم الخريطة، طريقتنا الأساسية هي التشاور، أخذ الاقتراحات والآراء من الجمهور، الاستماع إلى انتقاداتهم، سنحدد طريقنا سويةً، وكلنا أمل بتأسيس أكبر تحالف.»

نحن العامل الرئيسي الذي سيقف بوجه هذا النظام

الى ذلك قال الرئيس المشترك لحزب الشعوب الديمقراطي، مدحت سنجار، إن قضية كوباني هي جزء من خطة النظام الذي يريد البقاء في السلطة، وقال: «الفاعلون الأساسيون الذين سيمنعون هذه الحكومة والنظام ويمهدون الطريق لعصر جديد، هم نحن».

واستمرت الجلسة السابعة عشرة من قضية كوباني، حيث تجري في يومها الخامس محاكمة الرؤساء المشتركين السابقين لحزب الشعوب الديمقراطي (HDP) وأعضاء مجلس الإدارة المركزية (MYK)، وذلك في حرم معتقل سينجان. خلال منتصف الظهيرة من الجلسة، أدلى كل من الرئيسان المشتركان لحزب الشعوب الديمقراطي مدحت سنجار وبروين بولدان ببيان مع المجموعة البرلمانية.

وفي البيان قال مدحت سنجار إنه بالنسبة لنظام حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية، فإن الانتخابات القادمة لا تقل أهمية عن استفتاء عام ٢٠١٧، وقال: «عندما كانوا في طريقهم إلى الاستفتاء في عام ٢٠١٧، في عام ٢٠١٦، رفعت القيود. في حين اعتقل رؤسائنا المشتركين العامين إلى جانب الكثير من النواب. تلاها اعتقال المئات، بل الآلاف من رفاقنا. في مثل هذه الحالة، دخلوا في الاستفتاء. أراد هذا النظام إعداد دعوى قضائية حينها. في ذلك الاستفتاء كان يهدف إلى القضاء على حزب الشعوب الديمقراطي، الذي اعتبره أكبر تهديد له. قضية كوباني كانت بوصلة ذلك. إنها خطة إقصاء سياسي وهي جزء مهم من خطة الإبقاء على النظام الفاشي»

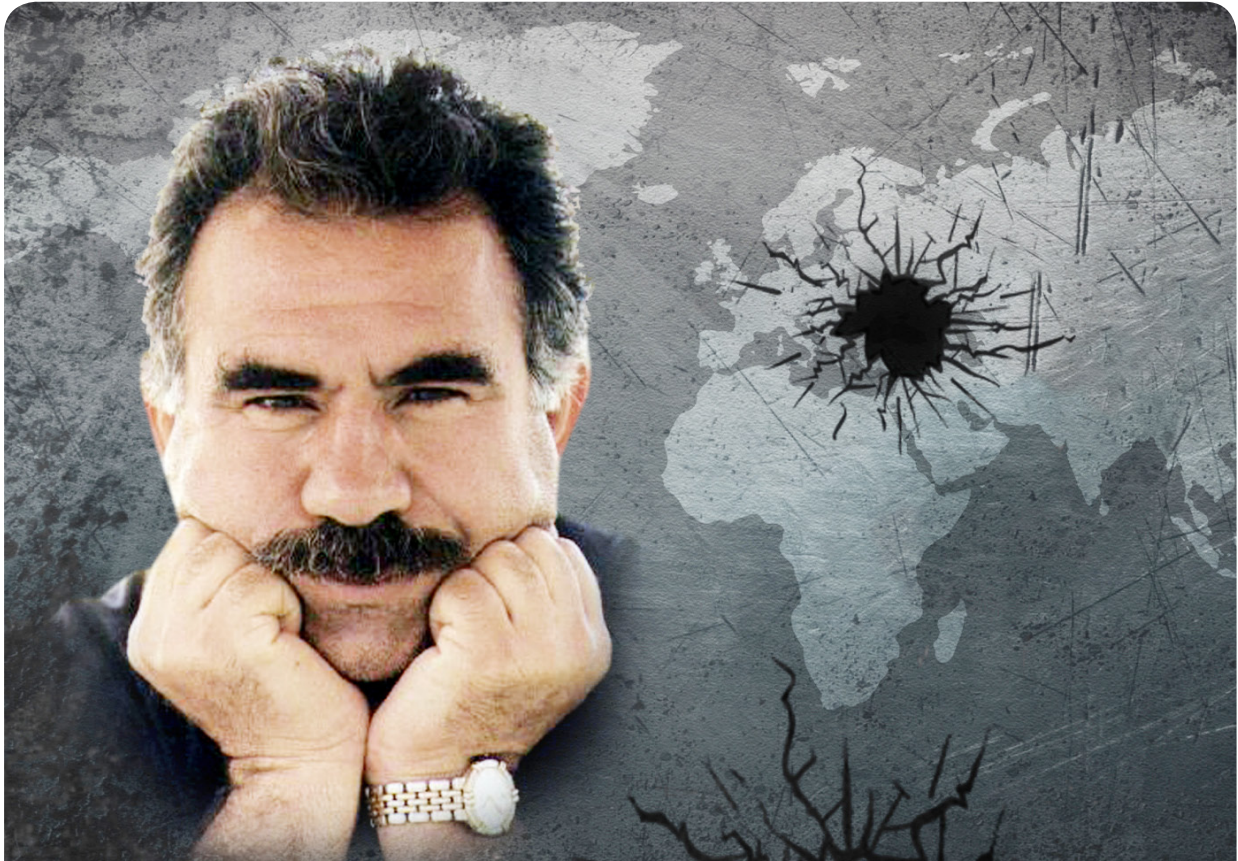
هدفهم تصفية حزب الشعوب الديمقراطي

كما أشار سنجار إلى أن حكومة حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية تحاول تصفية حزب الشعوب الديمقراطي عبر القضاء، وتابع: «يقولون إنه إذا لم يتم إيقاف حزب الشعوب الديمقراطي، فلن يتمكنوا من الوقوف على أقدامهم. لا يوجد لغط في هذا. نحن الفاعلون الأساسيون الذين سنقف بوجه هذه الحكومة والنظام وسنفتح الطريق لعصر جديد. إنه تحالفنا وكتلة ديمقراطية كبيرة. قضية كوباني لا ينبغي تقييمها إلا من قبل القضاء والقانون. لا يزال هذا غير كاف، يريدون تحييد حزب الشعوب الديمقراطي وتحالفه عبر قضية كوباني قبل الانتخابات القادمة. هذا فخهم، ولكن رفاقنا احبطوا هذا الفخ من على باحات المحاكم.»

محاولاتهم فاشلة

واختتم سنجار حديثه على النحو التالي: «رئيس الوفد القضائي الذي باشر القضية يحاكم الآن بتهمة الانتماء إلى المرتزقة. وخلال فترة وجوده، تم القيام بأشياء كثيرة في المحكمة. والأهم من ذلك أن رئيس الوفد الذي قبل لائحة الاتهام كان بختيار جولاك. عندما ننظر إلى لائحة الاتهام ضده، نرى أن له علاقة بالدوائر السياسية. وهذا ما يؤكد كلامنا. قضية كوباني هي جزء من مخطط النظام الذي يريد إدامة وجوده. لكننا لا نرضخ لهم. بفضل تحالفنا وخبراتنا، نصعد نضالنا يوما بعد يوم. هذا التصعيد يقلق النظام أيضا. لكن كل جهودهم ستذهب سدى. وسنواصل هذا النضال بكل إصرار. سنغير تركيا ونبنيناها على أساس ديمقراطي وسلمي وعادل».

بعد هذا البيان، توجه الرؤساء المشتركون والبرلمانيون إلى باحة الاجتماع وتابعوا الجلسة.



بيان حزب العمال الكردستاني بمناسبة ذكرى مؤامرة اعتقال أوجلان

✽ وكالة انباء هاوار

أصدرت اللجنة القيادية لحزب العمال الكردستاني بياناً إلى الرأي العام؛ بمناسبة ذكرى المؤامرة الدولية في ٩ تشرين الأول ١٩٩٨، جاء في نصه:

«نحن ندخل العام الخامس والعشرين من المؤامرة الدولية في ٩ تشرين الأول ١٩٩٨، التي نفذت ضد القائد أوجلان، لقد شهدنا هجمات الإبادة الجماعية الفاشية المستمرة منذ ٢٤ عاماً على مستوى المؤامرة والمقاومة التي لا مثيل لها في التاريخ ضد هذه الهجمات.

أولاً؛ وقبل كل شيء؛ ندين المؤامرة الدولية التي تعدّ من أكثر الهجمات وحشية في التاريخ والقوى التآمرية التي نفذت هذه الهجمات، ونحیی بكل احترام القائد أوجلان والمقاومة التاريخية في إمرالي، حيث أحبط القائد أوجلان المؤامرة بمقاومة لا مثيل لها على مدى ٢٤ عاماً، وهزم قوى التآمر، وشلّ نظام العزلة والتعذيب الممارس في إمرالي الذي هو علامة على المؤامرة. كما نستذكر شهداءنا الأبطال الذين شكلوا حلقة من النار والتفوا حول القائد أوجلان تحت شعار «لن تستطيعوا حجب شمسنا»، بدءاً من خالد أورال وآينور آرتان وصولاً إلى الرفيقات سارة كوي وروكن زلال وناكهان أكارسال، بكل احترام وحب وامتنان، كما نتمنى لشعبنا الوطني وأصدقائنا الديمقراطيين

الذين ساروا على خطا القائد أوجلان على مدى ٢٤ عاماً وقدموا تضحيات كبيرة وناضلوا بشجاعة ضد المؤامرة، التوفيق في العام الخامس والعشرين من النضال.

كما هو معلوم، فإن المؤامرة الدولية التي تم القيام بها من أجل القضاء على القائد أوجلان، تم التخطيط لها وتنفيذها من قبل قوى الحداثة الرأسمالية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وإسرائيل. ومن أجل القضاء على القائد أوجلان وحزب العمال الكردستاني وإبادة الشعب الكردي، ارتكبت هذه القوى جريمة كبرى ضد الإنسانية، وكانت نتيجة الحرب العالمية الثالثة التي أرادت النجاح فيها خلال المؤامرة الدولية، هي تحويل العالم إلى بحيرة دم وإبقائه في ميزان الوحشية النووية، كما هو الحال في أوكرانيا اليوم، لذا ندعو هذه القوى في الذكرى الرابعة والعشرين للمؤامرة إلى تقييم النتائج الكارثية التي كشفتها بشكل صحيح وتصحيح أخطائها وطلب العفو والاعتذار عن الجرائم التي ارتكبتها».

ما فعلناه على مدى 24 عاماً هو مرآة لما سنفعله ضد المؤامرة الدولية في العام 25

أرادت القوى التآمرية من خلال محاولة القضاء على القائد أوجلان وحزب العمال الكردستاني واستكمال الإبادة الجماعية ضد الكرد، منع حرية الشعب الكردي ودمقرطة الشرق الأوسط، وخاصة تركيا، ونحن في الحركة والشعب، قاومنا هذا العدوان على مدى ٢٤ عاماً تحت قيادة القائد أوجلان، وناضل مقاتلونا الأبطال وحركاتنا النسائية والشبيبة وشعبنا وأصدقائنا من أجل حرية كردستان ودمقرطة الشرق الأوسط من خلال تقديم الآلاف من الشهداء، ونتائج هذا النضال التاريخي المستمر منذ ٢٤ عاماً واضحة. بينما كانت القوى التآمرية تدفع البشرية نحو كارثة، لقد أصبح النموذج الديمقراطي والبيئي وحرية المرأة الذي طوره القائد أوجلان في إمرالي والنضال من أجل الحرية للمرأة وشعبنا في أربعة أجزاء من كردستان مصدراً جديداً للأمل والإلهام للبشرية جمعاء، ومن الواضح جداً أن ما فعلناه خلال ٢٤ عاماً هو مرآة لما سنفعله ضد المؤامرة الدولية في العام الخامس والعشرين، كما هو الحال دائماً، فإن مقاومة إمرالي التاريخية وموقف القائد أوجلان في العام الخامس والعشرين ينير دربنا ويعلمنا كيفية المقاومة وتحقيق النصر ضد هجوم المؤامرة الدولي في العام الخامس والعشرين.

يستقبل مقاتلو ومقاتلات الكريلا الأبطال الذكرى السنوية الخامسة والعشرين للمؤامرة بعمليات كبيرة في جميع المجالات، وخاصة في زاب وآفاشين وميتينا، ويظهرون للجميع أنهم سيقودون بنجاح مقاومة الحرية ضد المؤامرة في العام الخامس والعشرين، وتبشر الفعاليات والأنشطة التي ينظمها شعبنا وأصدقائنا بقيادة المرأة والشبيبة ضد المؤامرة في أجزاء كردستان الأربعة وجميع أنحاء العالم بتدمير نظام التعذيب والعزلة في إمرالي في العام الخامس والعشرين وضمان الحرية الجسدية للقائد أوجلان.

ندعو الشبيبة الكردية بالسير على خطا الرفيقتين سارا وروكن

أظهرت العملية الفدائية التي قامت بها الرفيقتان سارا وروكن في مرسين، والتي هزت أركان النظام الفاشي لحزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية، أنه يتم حماية القائد أوجلان بالسير على نهج زيلان، وأوضحت مرة

أخرى أسلوب النضال ضد نظام العزلة والتعذيب الممارس في إمراي، كما كشفت أفنعة نظام الحرب الخاصة الفاشي لحزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية، وأظهر للجميع حقيقة أن هذا النظام سينهار، نحبي هذه العملية التاريخية التي جعلت العدو عاجزاً وأعطت الأمل والتشجيع للأصدقاء، ونهني جميع القادة والمقاتلين في قوات الدفاع الشعبي ووحدات المرأة الحرة، الذين نفذوا مثل هذه العمليات الناجحة، ونستذكر مرة أخرى الرفيقتين سارا وروكن اللتين تمكنتا من حماية القائد أوجلان خلال سيرهما على نهج زيلان بكل احترام وامتنان، نريد أن يعرف الجميع أن الشابات والشباب الكرد جميعهم ضد فاشية حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية مثل سارة وروكن، ندعو الشبيبة الكردية للنضال بالسير على خطا سارا وروكن، اللتين طبقتا نهج زيلان الفدائي.

لا بد أن أركان فاشية حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية قد اهتزت بشدة، بسبب العملية الفدائية في مرسين، والتي تزعم أن ردها على هذه العملية، هي قتل الرفيقة ناكهان أكارسال، التي كانت تعمل في مركز أبحاث علم المرأة في السليمانية، في ٤ تشرين الأول، وبهذا، تزعم أنها حاولت تهريب وتخويف النساء الكرديات اللواتي يقمن بالعمليات الفدائية في مرسين واللواتي انتفضن في شرق كردستان، ومن خلال هذا الموقف، أظهرت مدى خوفها من نضال النساء من أجل الحرية ومن القياديات الكريلا الفدائيات، ومع ذلك، فإن الخوف لا فائدة منه، بغض النظر عن مدى الاحتلال والمجازر والعدوان، فإن فاشية حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية ستغرق في الدماء التي أراققتها وتريقها وستنهار قريباً، بالطبع إن هذا الانهيار سيكون على أساس نضال النساء وخاصة نضال المرأة الكردية.

يجب أن نفهم حقيقة ناكهان أكارسال

نستذكر مرة أخرى، بكل احترام ومحبة، المرأة الكردية الثورية الرفيقة ناكهان أكارسال التي اختارت وبكل قوة روح وفكر الحرية الأبوجية، وفي البداية نحن النساء الكرديات ندعو الشبيبة والعمال إلى فهم حقيقة ناكهان أكارسال والسير على خطاها لتحقيق أهدافها، من الواضح أنه يجب الوقوف على مجزرة السليمانية واتخاذ العبر الحقيقية منها، وقبل كل شيء يظهر بأن العدو الفاشي يستطيع أن يشن هجوماً لا أخلاقياً بكل الطرق، وفي ذلك الوقت يجب علينا فهم حقيقة ذلك العدو جيداً، وأن نخوض نضالاً منظماً ومخططاً يتلاءم معه، وأن نرى حقيقة الاستخبارات التركية التي تتحرك بخوف وشخصيتها العدائية. لا يهم أين نكون وماذا نفعل، يجب أن يعرف جميع الثوريين والوطنيين أنهم في حرب كبيرة وأن يتخذوا الإجراءات اللازمة ضد العدو، وأن يكونوا حذرين، وأن يحموا أنفسهم ويتحركوا على هذا الأساس وبهذه الطريقة.

علينا دعم الشعب الإيراني في مطالبته بالحرية

قبل أيام من الذكرى ٢٤ للمؤامرة الدولية، تجري أحداث تاريخية في شرق كردستان وفي جميع أنحاء إيران، منذ حوالي ثلاثة أسابيع، بعد مقتل الشابة الكردية جينا أميني على يد قوات الدولة الإيرانية، بدأت النساء بالانتفاضة من أجل الحرية وانتشرت هذه الانتفاضة في جميع أنحاء البلاد، هناك انتفاضة وثورة من أجل الحرية تليق بتاريخ شرق كردستان وإيران، أثر هذا الوضع على الجميع وخاصة على الحكومة الإيرانية، وقعت السياسة والذهنية

الذكورية الرجعية الحاكمة في حالة خوف، وكانت جميع القوى المطالبة بالحرية متحمسة وفعالة، ولقد رأينا أنه تم بناء عالم جديد من الحياة الحرة من خلال حرية المرأة .

بدون شك، أن هذه الخطوة وهذا الحدث مهم من أجل الشرق الأوسط وجميع الإنسانية بقدر ما هو مهم لشرق كردستان وإيران، كما أن صرخة الحرية التي تصاعدت في إيران انتشرت في جميع أنحاء العالم، وخاصة بين النساء، والتي دعمت من جميع القوى الديمقراطية، وسيستمر هذا الوضع من خلال فهمنا لذلك، ويخلق نتائج دائمة في كردستان وإيران والشرق الأوسط.

إن مطالب النساء والمجتمع الإيراني بالحرية شرعية ومحقة، ندعو الجميع لدعم هذه المطالب الشرعية والمحقة. كما ندعو الإدارة الحالية في إيران أن ترى مطالب النساء والمجتمع الإيراني الشرعية دون أن تخلق حججاً ودون أن تستند إلى أقوال القوى الخارجية، وأن تجد حلاً للمشاكل عبر اللقاء والحوار مع ممثلي الشعب، ألا تتصرف بعنف ضد الشعب الذي انتفض من أجل النضال المشروع. إننا نحیی الانتفاضات الشرعية والقانونية من أجل تحقيق الحرية والتي قامت النساء بقيادتها ونؤمن بأنها ستحقق نتائج ناجحة.

ينير الكريلا ببطولاتهم طريق انتصار المقاومة

إننا، الشعب والحركة، نمر بمرحلة متأزمة للغاية، فمع بداية العام ٢٥ للمؤامرة الدولية، تهاجم فاشية حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية (AKP-MHP) الكريلا للحيلولة دون انهيار حكومتها، وتشدد الضغط والظلم على القائد أوجلان وشعبنا، كما تنتشر العزلة والتعذيب الممارس في إمراي في جميع السجون وفي الحياة الاجتماعية. كما أنها تريد تأسيس الديكتاتورية الفاشية القائمة المعادية للكرد من أجل القضاء على الكريلا في جميع المناطق وخاصة في زاب ومتينا وآفاشين.

بدون شك لن تعطي كريلا حرية كردستان والشعب الكردي فرصة لهذه الديكتاتورية، وعلى أساس الحرب الثورية الشعبية ستخوض مقاومة شاملة في كل الساحات والقضاء على فاشية حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية (AKP-MHP) وانهيارها، كما أن تصميمنا على هذا الأساس، وتأمل المقاومة في إمراي هذا الشيء منا. يقاتل الكريلا ببطولة في كل الساحات وخاصة في زاب ومتينا وآفاشين، ويضيئون طريقنا نحو الانتصار، يخوض شعبنا وأصدقاؤنا مقاومة كبيرة في كل الساحات بقيادة النساء والشبيبة، وهم أصحاب تلك القوة التي ستدمر الفاشية وتحقق الحرية.

سيكون العام ٢٥ للنضال ضد المؤامرة عام الهزيمة المؤكدة للمؤامرة، وعام انهيار فاشية حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية التي تحاول مواصلة المؤامرة، وعام كسر نظام العزلة والتعذيب في إمراي وضمان حرية القائد أوجلان الجسدية، وهذا هو هدفنا ولدينا القوة والإرادة لتحقيقها، سنقاتل في العام ٢٥ على هذا الأساس وسيكون انتصارنا مؤكداً.

وعلى هذه الأسس جميعها، فإننا ندعو شعبنا وأصدقاؤنا إلى فهم حقيقة العام ٢٥ للمؤامرة الدولية، وخوض نضال العام ٢٥ على طريق الانتصار الفدائي في كل الميادين، وأن يكون النضال رداً على المؤامرة، وكسر نظام العزلة والتعذيب في إمراي التي أصبحت رمزاً للمؤامرة، وضمان الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان.

المرصد السوري و الملف الكردي



صالح مسلم:

مشروع الإدارة الذاتية يصلح لتطبيقه في بقية أنحاء سوريا

القامشلي: كمال شيخو: جدد الرئيس المشارك لـ «حزب الاتحاد الديمقراطي» في سوريا، السياسي الكردي صالح مسلم، نفي ارتباط حزبه «عضوياً أو تنظيمياً» بـ «حزب العمال الكردستاني» المصنّف إرهابياً في تركيا، لكنه أقر بأن «فلسفة مشتركة» تجمع بينهما.

واعتبر مسلم، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، أن اللقاءات التي تمت بين النظام السوري وتركيا

أشبه بـ«الزواج القسري»، وأن الأطراف التي تسعى إليه «تعلم وتدرك أنه لن يدوم... ومصيره الحتمي الطلاق». و«حزب الاتحاد الديمقراطي» الذي تأسس سنة ٢٠٠٣، برز مع بدايات الحرب السورية، عندما أسس، مع جهات عربية ومسيحية وكردية، «إدارات ذاتية»، في ثلاث مناطق يشكل الكرد غالبية سكانها في شمال شرقي البلاد. وبعد معركة عين العرب (كوباني) عام ٢٠١٤، حصلت «وحدات حماية الشعب» الكردية، التابعة لـ«الاتحاد»، على دعم التحالف الدولي المناهض لـ«داعش»، وسيطرت على أراضٍ جغرافية تقع في أربع محافظات بمساحة قُدّرت عام ٢٠١٧ بثلاث مساحة سوريا. غير أن تركيا، القلقة من تنامي دور هذا الحزب، شنت ثلاث عمليات عسكرية ضده (درع الفرات، ٢٠١٦) و(غصن الزيتون، ٢٠١٨) و(نبع السلام ٢٠١٩)، وانتزعت منه مدناً رئيسية عدة.

«الشرق الأوسط»، حاورت صالح مسلم عن علاقة «حزب الاتحاد» بـ«حزب العمال الكردستاني»، ومسار التطبيع بين تركيا وسوريا، وموقفهم من المعارضة السورية و«المجلس الوطني الكردي»، واللقاءات التي حصلت بين ممثلي «الإدارة الذاتية» ومسؤولين في حكومة الرئيس بشار الأسد... وهنا أبرز محاور اللقاء:

لا ارتباط «عضوياً أو تنظيمياً» بـ«العمال الكردستاني»

«ما العلاقة التي تربط «حزب الاتحاد الديمقراطي» السوري بـ«حزب العمال الكردستاني» التركي؟ - هذا السؤال أصبح كلاسيكياً، من كثرة الدعاية التي تمارسها تركيا والأوساط التي لا ترغب في حل القضية الكردية. يقولون إن حزبنا (PYD) يتبع «حزب العمال» لاتهامه بالإرهاب، ونحن نؤمن بأن «العمال» ليس إرهابياً، وإنما تم وضعه على «قائمة الإرهاب» بناءً على مطالب وضغوط تركية. أمّا إلحاق «حزب الاتحاد» بـ«حزب العمال»، فهدفه جعله إرهابياً، تمهيداً لشن الحرب عليه. صحيح، نحن متقاربون أيديولوجياً، ونستمد أفكارنا ونعمل على تطبيق استراتيجيتنا بالتوافق مع أفكار ونظريات السيد عبد الله أوجلان، لأنه قائد كردي وعالمي. لكننا لسنا مرتبطين بحزب العمال عضوياً أو تنظيمياً بأي شكل من الأشكال، وإنما تجمعنا فلسفة مشتركة.

رفضوا حتى الإشارة إلى وجود قضية كردية

«سافرتكم إلى تركيا أكثر من مرة، بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٥... ماذا حصل في تلك الزيارات؟ - نعم، سافرت إلى تركيا في زيارات عدة، وقابلت كبار مسؤولي وزارة الخارجية التركية. كانت اللقاءات بمثابة محاولات لبناء علاقات بيننا. بدأت بأول لقاء مع السفير التركي لدى سوريا، في العاصمة المصرية، القاهرة، سنة ٢٠١٢. لتتطور الاتصالات، وتمت دعوتي رسمياً من الخارجية التركية. تمحورت لقاءاتنا حول إلحاق «حزب الاتحاد» وقواته العسكرية، «وحدات حماية الشعب» الكردية، بصوف «المجلس الوطني» بداية، ثم بـ«الائتلاف السوري» لاحقاً، دون أن تكون لنا كلمة أو رأي، واعتبارنا ملحقاتاً لا أكثر. كما عقدت لقاءات مع مسؤولين في «الائتلاف»، وطلبت منهم، بشكل مباشر، أن يكتبوا في برنامجهم

السياسي عن حل القضية الكردية بشكل عادل، في إطار وحدة سوريا، أرضاً وشعباً، لكنهم رفضوا حتى الإشارة إلى وجود قضية كردية، وأعتقد أن الرفض كان مرده ضغوط تركيا.

الطلاق حتمي بين أنقرة ودمشق

< هل ترى أن مسار التطبيع بين النظام السوري وتركيا بدأ بالفعل؟

- دعني أشبه اللقاءات التي تمت بين النظام السوري وتركيا بالزواج القسري؛ فالأطراف التي تسعى لإتمام هذا الزواج، سواء أكانت روسيا أو إيران، تعلم وتدرك أنه لن يدوم، ومصيره الحتمي الطلاق. فالتناقضات كبيرة بين دمشق وأنقرة، وإذا كان هذا التقارب يحقق الحل السياسي؛ فهو مرحّب به، وإذا وضع حداً لهذه الحرب فهو مرحّب به. لكن لا أعتقد أن هذا التطبيع سيتطور ويأخذ شكل العلاقات الودية، كسابق عهدها قبل ٢٠١١، لوجود تناقضات وخلافات كبيرة بين الدولة السورية وتركيا، وهي أعمق بكثير من أن تقفز فوق كل شيء لمحاربة الإدارة الذاتية، وجزء من الشعب السوري.

المفاوضات مع دمشق

< عقد ممثلون من الإدارة الذاتية لقاءات مباشرة مع مسؤولين في النظام الحاكم بدمشق... متى

كان آخر هذه اللقاءات وماذا تناول؟

- باستثناء اللقاءات العسكرية والأمنية المباشرة بين «قوات سوريا الديمقراطية» والقوات النظامية، برعاية القوات الروسية، لم تعقد الإدارة أي اجتماعات مع مسؤولي النظام الحاكم منذ قرابة عامين. نعم، كانت هناك محاولات روسية، لكن النظام رفض تشكيل لجان مشتركة وتطوير تلك المباحثات. ما تم طرحه حول تطوير قانون الإدارة المحلية (١٠٧) كان في الإعلام فقط، ولم نبحت في لقاءاتنا المباشرة مع النظام هذه القضايا. خلافاتنا مع النظام سياسية أكثر ما هي خدمية أو قانونية، فقانون الإدارة المحلية عبارة عن تشريع إداري، وليس مادة دستورية، وتقتصر مهامها على الجوانب الخدمية، ورغم ذلك يرفض النظام تطبيق روح القانون. الشعب السوري لن يرضى بأي حل، إذا لم يحقق مبدأ مشاركة المواطن في صناعة القرار السياسي الصادر من المركز، وغياب المشاركة السياسية هو الذي أدى إلى استفحال الأزمة السورية.

لم يجدوا شريكاً حقيقياً

< تديرون مناطق ينتشر فيها الجيش الأمريكي والقوات الروسية، وهما قوتان متنافستان. كيف

يحصل ذلك؟

- نحن لم ندع أحداً، لا الأمريكيين ولا الروس؛ فالتحالف الدولي تشكل لمحاربة تنظيم «داعش» في سوريا والعراق، وأثناء معركة عين العرب (كوباني) عام ٢٠١٤، عرضوا علينا التعاون ودعم «الوحدات» الكردية المدافعة عن المدينة.

كما بحث التحالف عن شركاء سوريين آخرين، وشكّل معسكرات ودرب فصائل معارضة... وبعد تسليحها ودخولها إلى سوريا انضم عناصرها إما لـ«جبهة النصرة»، التي هي ذاتها «هيئة تحرير الشام» اليوم، أو لتنظيم «داعش» الإرهابي. لذلك لم يجدوا شريكاً حقيقياً، بينما نحن كنا ندافع عن مدينتنا ومناطقنا؛ فعرضوا علينا التعاون والشراكة في محاربة التنظيم. وهنا أريد الإشارة إلى أن وجود قوات التحالف الدولي يساعد في عمليات دعم الاستقرار، وستلعب دوراً رئيسياً في دعم الحلول السياسية مستقبلاً. أما القوات الروسية، فهي موجودة بدعوة رسمية من الحكومة السورية منذ سنة ٢٠١٥، ووجودها في شمال شرقي سوريا جاء بعد العمليات التركية واحتلال مناطقنا الكردية.

مبادئ «PYD» لم تتغير، وأهدافه لم تتبدل

< لماذا أنتم خارج أطر المعارضة؟ >

- مبادئ حزب «PYD» لم تتغير، وأهدافه لم تتبدل. كنا نبحث عن شركاء في المعارضة، ومع بداية الثورة كان أماننا خياراً. أولهما «إعلان دمشق»، وكنا ندرك ما هو هذا الإعلان الذي تأسس سنة ٢٠٠٥، وحظي بتأييد «جماعة الإخوان المسلمين». حاولنا وقتذاك التعاون والانضمام إلى هذا الإطار المعارض، لنكون جزءاً منه، لكنهم رفضوا بسبب رفض الجماعة التي كان تهمين على «الإعلان»، والتي كانت موجودة في تركيا، وتأخذ أوامرها منها. أما ثاني الخيارات، فكان «هيئة التنسيق الوطنية»، وكان حزبنا من مؤسسيها؛ فبعد انطلاقة الاحتجاجات السلمية (ضد النظام) كانت الثورة بحاجة إلى قادة سياسيين، والجهات التي أسست الهيئة كانت معروفة لدى الأوساط المعارضة، وبينها «حزب العمل الشيوعي» و«حركة الاشتراكيين» و«حزب البعث الديمقراطي» وآخرون، وكان موقف هؤلاء معارضاً للنظام الحاكم. تحالفنا معهم وأسسنا الهيئة في أواخر ٢٠١١.

< لكن بقاءكم في الهيئة لم يدم طويلاً؛ لماذا انسحبتم؟ >

- كنتُ نائباً لرئيس «هيئة التنسيق» وبقينا فيها حتى سنة ٢٠١٤. ولأكون صريحاً أكثر، بحكم وجودنا داخل هذا الإطار، يمكن القول إن المعارضة لم تستطع التخلص من العقلية الشوفينية العربية، وكانت «الهيئة» تنظر إلى «حزب الاتحاد» على أنه انفصالي. وبعد اعتقال قادة «الهيئة»، أمثال الدكتور عبد العزيز الخير والسياسي رجا الناصر، الذين كانوا يعرفون الحقائق، وافتتاح مكتب رسمي لها في تركيا، وانزلاق البعض من قادتها في المحور التركي، شعرنا بالغربة. الشعرة التي قصمت ظهر البعير تمثلت في رضوخ قادة «الهيئة» إلى بعض الدول التي اشترطت عدم مشاركة ممثلين من الإدارة الذاتية في مؤتمر الرياض، نهاية ٢٠١٥. نحن رشحنا ٣ أسماء يمثلون الإدارة في وفد الهيئة، وقلنا لهم إننا لن نقبل أي تغيير في قائمة الأسماء، لأن ذلك سينسف الشراكة والتحالف بيننا. عُقد المؤتمر وألغيت دعوات الأسماء التي رشحناها، فقررنا الانسحاب.

< بالعودة إلى لقاءاتكم مع «الائتلاف السوري»؛ ألم تبحثوا مسألة انضمامكم إليه؟ >

- لم ندخل في حوارات مباشرة مع الائتلاف السوري، لكن عقدنا اجتماعات ولقاءات مع أغلب قادته في مناسبات كثيرة. بحثنا كثيراً من المسائل والقضايا، بما فيها انضمامنا للائتلاف، لكن كل هذه الاجتماعات عُقدت بشكل سري (...) طرحنا رغبتنا بالانتماء إلى صفوف الائتلاف، لكنهم رفضوا بذريعة أن تركيا سترفض مشاركتنا.

«المجلس الكردي» لم يكن هدفه عقد اتفاق كردي

< «حزب الاتحاد» دخل في مباحثات مع «المجلس الوطني الكردي»، لكنها سرعان ما تعثرت، رغم المساعي الأمريكية... لماذا؟ >

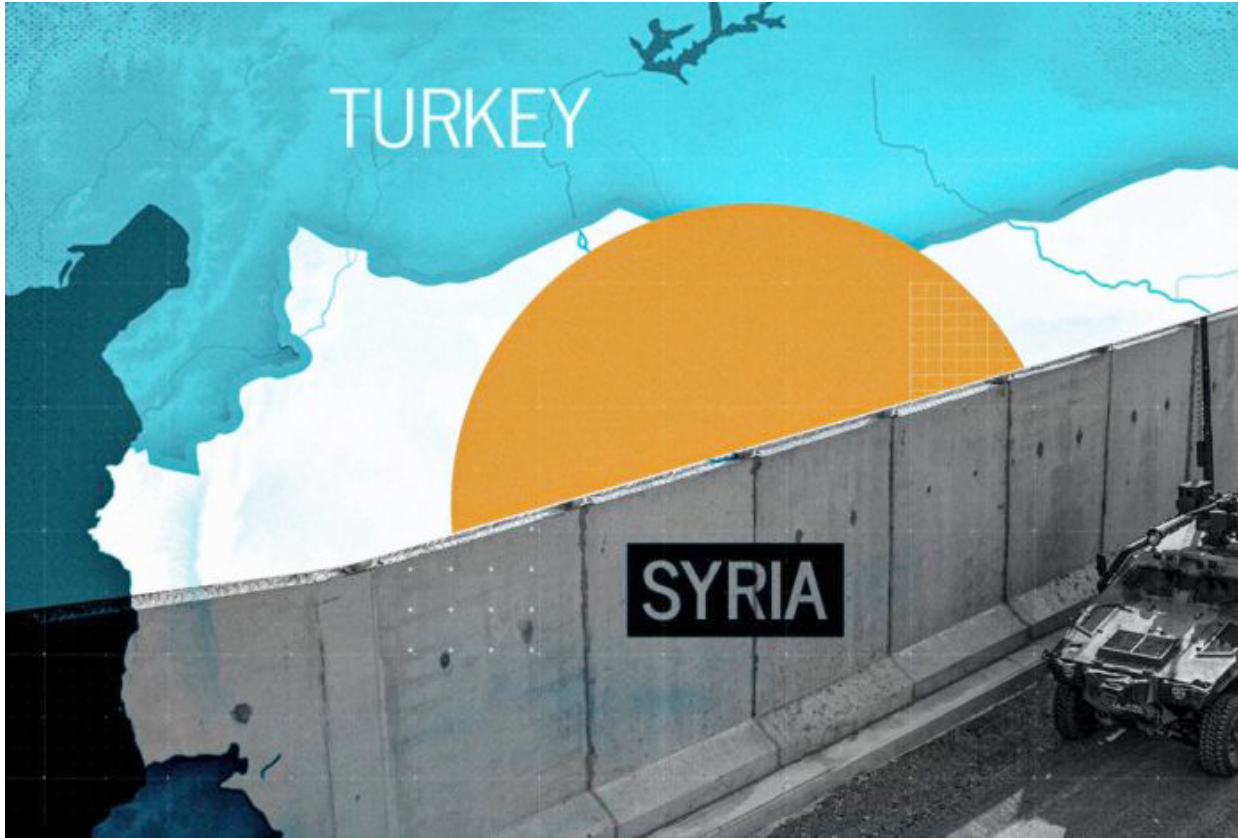
- تصحيحاً للسؤال: ليس «حزب الاتحاد» من دخل بمفرده في حوارات مباشرة مع «المجلس الكردي»، فنحن جزء من تحالف «الوحدة الوطنية الكردية»، ومنذ تأسيس حزبنا سنة ٢٠٠٣، عملنا على وحدة الصف الكردي، والتحرك بشكل مشترك. ومع بداية الثورة السورية، ربيع ٢٠١١، قمنا بجهود ومساعي لترتيب البيت الكردي تكللت بإعلان تحالف ضم آنذاك ١١ حزباً كردياً في شهر أبريل (نيسان) ٢٠١١، ووقعنا بياناً مشتركاً ورؤية كردية لحل سياسي للأزمة السورية، وحل القضية الكردية.

غير أن «المجلس الكردي» لم يكن هدفه عقد اتفاق كردي، والسبب أنهم حتى اليوم لا يعترفون بحماية قوى الأمن الداخلي (الآسايش) لمناطق الإدارة الذاتية، كما أنهم لا يعترفون بمؤسسات الإدارة الذاتية وقوانينها وهيكلتها الإدارية. عندما تعرضت مكاتب المجلس لبعض الاعتداءات والهجمات من قبل «منظمة الشبيبة الثورية»، قلنا لهم: «أذهبوا إلى قوى الأمن لحماية مقراتكم»، فقالوا لنا إنهم لا يعترفون بهذه الجهات. كما طلبنا منهم ترخيص أحزابهم، فقالوا لنا: «لن نطلب الرخصة». ونحن من طلب من الإدارة الذاتية السماح بفتح مكاتبهم؛ فالمجلس يتحمل عرقلة الحوارات بين الأحزاب الكردية، لأنه موجود في الحضر التركي.

< كرد سوريا إلى أين اليوم؟ >

- نعمل على تعزيز ودعم مؤسساتنا وقواتنا العسكرية. فمسيرنا مرتبط بالمكونات التي تعيش هنا، ومشروعنا يعمل على سد الثغرات بين شعوب المنطقة، منعاً لأي تفرقة. كما نعمل على توحيد صفوفنا، وأي جهة تعتدي علينا، ستري أننا سندافع عن أنفسنا، وهذا حق مشروع مصون.

ونحن نعتبر مشروع الإدارة الذاتية يصلح لتطبيقه في بقية أنحاء سوريا؛ فأهالي السويداء يطالبون بإدارة ذاتية مدنية، وأهالي درعا طالبوا بأن الحل الأنسب يتمثل في إدارة لا مركزية، وهذا الأمر سمعناه من أهالي الساحل السوري ومحافظات الداخل. وهذا المشروع يأتي في إطار وحدة سوريا أرضاً وشعباً.



يوسف سامي مصري:

إعادة تشكيل الحدود السورية التركية

*مركز اسبار

أدت الحرب في سوريا ، التي كانت ولا تزال المحرك الأساسي لمثل هذه التطورات إلى ظهور أنماط اجتماعية واقتصادية وسياسية مترابطة ومتميزة على طول الحدود التي يبلغ طولها ٩١١ كيلومتر. بشكل عام، تنقسم المنطقة إلى ثلاث مناطق شبه مستقلة: الشمال الشرقي، حيث يسيطر حزب العمال الكردستاني، المركز، حيث تخضع ثلاثة كانتونات لنفوذ تركي قوي، وإدلب، في الشمال الغربي، تحكمها جماعة إسلامية محلية. تؤثر هذه المناطق الثلاث وتتأثر بسياسات تركيا الحدودية.

في العقد الماضي، خلقت التطورات على الجانب السوري من الحدود مع تركيا بيئة سياسية ممرقة بالصراع وآفاق معقدة لأي نوع من التفاهم بين أنقرة ودمشق. وتشمل هذه التطورات الانتفاضة السورية، والتحولات الديموغرافية الهائلة، وصعود الجماعات الإسلامية الراديكالية، وتوسيع فرع حزب العمال الكردستاني على طول أجزاء كثيرة من الحدود، والتدخل المتكرر من قبل الجيش التركي، وتأسيس وجود لكل من القوات العسكرية الأمريكية والروسية.

المحاولات الأحادية لإعادة رسم الخريطة، ستؤدي إلى صراعات محتدمة

والتهجير الديموغرافي في منطقة واحدة، أو في سوريا التي يسيطر عليها النظام، يؤثران على المناطق الأخرى وكذلك جنوب تركيا.

في الواقع، المناطق الحدودية الثلاث، سوريا التي يسيطر عليها النظام، وجنوب تركيا، هي أشبه ببلاط متشابك لكن فضفاض - فالدوس على إحداها يؤدي حتماً إلى إزاحة المناطق الأخرى.

كان تشكيل المناطق الحدودية الثلاث جزءاً من إعادة ترتيب جذرية، بسبب الحرب، للمشهد الاقتصادي والسياسي والأمني في شمال سوريا.

تجعل إعادة الترتيب هذه، من الصعب تصوّر العودة إلى الوضع كما كان قبل عام ٢٠١١.

هذا لا يعني أن الوضع الحالي مستقر.

لم تعد الحدود السورية التركية حاجزاً بين بلدين، بل أصبحت موقعاً للتوتر بين جهات فاعلة مختلفة تتنافس على النفوذ على طولها - وظهرت كواحدة من أكثر المناطق عسكرياً في الشرق الأوسط.

تكمّن المعضلة في أنه حتى لو كانت هذه الحالة ليست مثالية من وجهة نظر أي من الفاعلين السياسيين والعسكريين الرئيسيين، فلا يوجد مخرج منها يناسبهم جميعاً.

على هذا النحو، فإن المحاولات الأحادية الجانب من قبل أي جانب لإعادة رسم الخريطة، ستؤدي إلى اندلاع صراعات محتدمة.

ترتبط إدلب والكانتونان الثلاثة الخاضعة لسيطرة تركيا، حيث يتكوّن نصف السكان من النازحين داخلياً، اجتماعياً واقتصادياً بالمناطق المجاورة على الجانب التركي من الحدود، مثل سانيورفا وغازي عنتاب وكيليس والريحانية.

سعت أنقرة إلى استقرار الاقتصاد في إدلب والمقاطعات الثلاثة، ومنع التحوّلات الديموغرافية الرئيسية.

على العكس من ذلك، يتمتّع الشمال الشرقي بأنماطه الاجتماعية والاقتصادية المميّزة، ويفصله حدود صلبة عن تركيا، وتعزّز الديناميكيات المحلية هذه الانقسامات.

بينما وجدت تركيا طرقاً لدعم الجهات الفاعلة السياسية المحلية، أو التعايش معها في المقاطعات الثلاثة وحتى في إدلب، لا يزال شبح القوات التابعة لحزب العمال الكردستاني في شمال شرق البلاد يثير قلق أنقرة.

وعلى الرغم من خلافاتهم، وأهمها أجندات متناقضة من جانب الفاعلين المحليين وداعميهم الخارجيين، فإن هذه المناطق الثلاث مرتبطة ببعضها البعض، وبسوريا التي يسيطر عليها النظام، عبر المعابر الداخلية.

تسهّل مثل هذه المعابر تدفّق البضائع، وبدرجة أقل، الأشخاص، الأمر الذي يعني أن الاضطراب الاقتصادي

المرصد الايراني



محتجو إيران يواصلون الضغط ورئيسي يصفهم بالـ«ذباب»

✳ المرصد - تقرير موسع

قالت منظمة حقوق الإنسان الإيرانية «هنكاو»، إن إيرانيين غاضبين من مقتل الشابة مهسا أميني تحدوا الرصاص والغاز المسيل للدموع، السبت الثامن من أكتوبر (تشرين الأول)، ليواصلوا احتجاجاتهم ضد حكم رجال الدين الذين يواجهون انتفاضة شعبية لا تهدأ.

وبعد دعوة لتظاهرات حاشدة السبت، أطلقت قوات الأمن النار على المحتجين واستخدمت الغاز المسيل للدموع في مدينتي سنج و سقر الكرديتين، بحسب منظمة «هنجاو».

وفي سنج عاصمة إقليم كردستان في شمال غربي إيران، لقي رجل حثفه في سيارته بينما صرخت امرأة قائلة

«وقحون»، بحسب «هنگاو».

وفي حديثه في جامعة الزهراء بطهران، تلا الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي قصيدة وصف فيها «المشاغبين» بالذباب. وقال رئيسي في محاولة لحشد الدعم لزعماء إيران، «يتصورون أنهم يستطيعون تحقيق أهدافهم الشريرة في الجامعات. إنهم لا يدركون أن طلابنا وأساتذتنا يقظون ولن يسمحوا للعدو بتحقيق أهدافه الشريرة». واعتبر أن الطلاب «سيهزمون العدو في مجال العلم والمعرفة» وغيرهما.

وكان رئيسي يتحدث خلال احتفال لمناسبة بدء العام الدراسي في جامعة الزهراء بطهران، وهي أول جامعة للإناث في إيران أسست عام ١٩٦٤. وهذه الجامعة كانت من ضمن المؤسسات التربوية التي شهدت تحركات احتجاجية في الأسابيع الماضية.

وقالت «هنگاو» إن مدن سقز وديواندره وماهاباد وسنندج تشهد إضرابات واسعة النطاق. وأفادت المنظمة الحقوقية بأن إحدى المدارس في ساحة مدينة سقز امتلأت بتلميذات يهتفن «المرأة، حياة، حرية». وتقول جماعات معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان إن أكثر من ١٥٠ شخصاً لقوا حتفهم وأصيب المئات وتم اعتقال الآلاف في حملة قمع شنتها قوات الأمن على الاحتجاجات.

وقالت «هنگاو» السبت إن «قوات الأمن تطلق النار على المتظاهرين في سنندج وسقز»، مضيفة أن شرطة مكافحة الشغب استخدمت الغاز المسيل للدموع.

كما أفاد حساب «تصوير ١٥٠٠» الذي يتابعه عشرات الآلاف على «تويتر»، بإطلاق النار على المتظاهرين في المدينتين الكرديتين شمال غربي البلاد.

مغادرة إيران

وحدثت فرنسا رعاياها، الجمعة السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، على مغادرة إيران في أقرب وقت ممكن، قائلة إنهم معرضون لخطر الاعتقال التعسفي، كما ذكرت وكالة «أي أن بي» الهولندية للأنباء نقلاً عن وزير الخارجية الهولندي فوبكه هويكسترا أن حكومة هولندا نصحت كل رعاياها أيضاً بمغادرة إيران وعدم السفر إليها تحت أي ظرف. وقالت الخارجية الفرنسية في تحديث لنصائح السفر نشرته على موقعها الإلكتروني إن «جميع الزوار الفرنسيين، بمن فيهم مزدوجو الجنسية، معرضون لخطر كبير بالاعتقال والاحتجاز التعسفي والمحاكمة غير العادلة».

وأضافت أن «هذا الخطر يتعلق أيضاً بالأشخاص الذين يجرون زيارة سياحية بسيطة»، مشيرة إلى أنه «في حال الاعتقال أو الاحتجاز، فإن احترام الحقوق الأساسية وسلامة الأشخاص ليس أمراً مضموناً».

وانتقدت فرنسا إيران هذا الأسبوع بسبب «ممارساتها الديكتاتورية» واحتجاز اثنين من مواطنيها رهنين بعدما نشرت طهران مقطع فيديو الخميس ٦ أكتوبر يعترفان فيه بالتجسس وسط اضطرابات مستمرة منذ أسابيع تلقي طهران باللوم فيها على أعداء أجنبية.

الرد على حملة القمع

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية، الجمعة، إن الولايات المتحدة ستواصل التنسيق مع حلفائها في شأن كيفية الرد على «حملة القمع الدموية» ضد المتظاهرين في إيران «والعنف الذي ترعاه الدولة» ضد النساء.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية فيدانت باتيل للصحافيين إن جماعات حقوقية تتمتع بالصدقية أكدت أن «الحكومة الإيرانية قتلت حتى الآن أكثر من ١٠٠ شخص في حملتها الدموية».

كندا توسع عقوباتها

من جانبها، أعلنت كندا، الجمعة، فرض عقوبات جديدة على النظام في إيران، ومنعت ١٠ آلاف مسؤول بينهم عناصر «الحرس الثوري» الإيراني من دخول أراضيها «في شكل دائم».

وقال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو «إنه إجراء لم يتم اللجوء إليه سوى في ظروف هي الأخطر ضد أنظمة ترتكب جرائم حرب أو عمليات إبادة، كما في البوسنة ورواندا».

وأضاف رئيس الحكومة الكندي «يجب تحميل المسؤولية للنظام الإيراني الهجمي الذي ارتكب جرائم قتل وبث الرعب»، مشيراً إلى «تجاهل غير مسؤول لحقوق الإنسان».

من جهتها قالت نائبة رئيس الوزراء كريستيا فريلاندر إن «النظام الإيراني قمعي وثيوقراطي ومعاد للنساء». وأضافت في مؤتمر صحفي «الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية».

اتهامات بالتشويش

من جهة أخرى، اتهمت المجموعة الفرنسية لتشغيل الأقمار الاصطناعية «يوتلسات» إيران، بالتأثير على «بث قنوات» باللغة الفارسية عبر التشويش على اثنين من أقمارها في أوج حملات قمع عنيفة للتظاهرات من قبل سلطات البلاد.

وقالت «يوتلسات» إنها تواجه منذ ٢٦ سبتمبر (أيلول) الماضي عمليات «تشويش» تطاول «عدداً كبيراً من شبكات التلفزيون والإذاعة الرقمية التي تبث باللغة الفارسية من خارج إيران وشبكات أخرى». وأضافت أن «القياسات التي أجريت بجهاز مصمم خصيصاً لكشف التداخل سمح لـ «يوتلسات» باستنتاج أن عمليات إرسال الوصل الصاعد لجميع قنوات التداخل هذه قادمة من إيران».

وتقول «يوتلسات» إنها «اتصلت بالسلطات المتخصصة» في إيران «مطالبة بإنهاء هذا التدخل الضار بشكل فوري ونهائي». وأضافت أنها «حشدت» تقنيين من المجموعة الفرنسية «لتقليل آثار هذه التدخلات على العملاء قدر الإمكان».

تقرير الطب الشرعي

وكانت هيئة الطب الشرعي الإيرانية أعلنت، الجمعة السابع من أكتوبر، أن الشابة مهسا أميني التي أدت وفاتها بعد توقيفها من قبل شرطة الأخلاق إلى احتجاجات واسعة، قضت نتيجة تداعيات حالة مرضية سابقة وليس بسبب «ضربات» على الرأس والأطراف.

وتوفيت الشابة الكردية أميني البالغة ٢٢ سنة، في ١٦ سبتمبر (أيلول) في المستشفى حيث كانت ترقد في غيبوبة، وذلك بعد ثلاثة أيام من توقيفها في طهران من قبل شرطة الأخلاق على خلفية عدم التزامها قواعد اللباس الإسلامي.

وأعقبت وفاتها احتجاجات واسعة في إيران، قتل على هامشها العشرات بينهم عناصر من قوات الأمن. وحملت السلطات المسؤولية لـ «مثيري شغب»، وأعلنت توقيف المئات منهم. وأكد مسؤولون إيرانيون، يتقدمهم الرئيس

إبراهيم رئيسي، فتح تحقيق في أسباب وفاة أميني.

ونشرت وسائل إعلام رسمية الجمعة تقرير هيئة الطب الشرعي، التي أكدت أنه يستند إلى سجلات المستشفى وصور مقطعية للرأس والرئتين وتشريح.

وجاء فيه أن «وفاة مهسا أميني لم تكن بسبب ضربات على الرأس أو الأعضاء الحيوية للجسد»، بل ترتبط بتداعيات خضوعها «لعملية جراحية لإزالة ورم في الدماغ في سن الثامنة».

وأشار التقرير إلى أن العملية التي أجريت لإزالة ورم الدماغ القحفي، أدت إلى معاناة أميني «اضطرابات في المحور الوطائي النخامي» وعدد من الغدد المرتبطة به، ومنها الغدة الدرقية.

وأوضح أنه في «١٣ سبتمبر، فقدت (أميني) الوعي بشكل مفاجئ وسقطت إثر ذلك أرضاً»، وبسبب حالتها الصحية الأساسية افتقرت إلى «القدرة على التعويض والتكيف مع الوضع».

وأشار إلى أنه «في هذه الظروف، عانت من اضطراب في نبض القلب وهبوط في ضغط الدم، بالتالي تراجع في مستوى الوعي»، تطورت إلى «نقص حاد في الأوكسجين وبالتالي تلف دماغي».

وكانت وسائل إعلام محلية نشرت شريطاً قالت إنه من كاميرات مراقبة المركز الأمني حيث نقلت أميني. وظهرت الشابة التي قدّمت على أنها أميني، وهي تترجل من حافلة صغيرة عائدة لشرطة الأخلاق، وبدأت في جزء آخر من الشريط وهي تتحدث إلى إحدى العناصر في المركز، قبل أن تسقط أرضاً. وفي مراحل لاحقة، ظهر مسعفون يعملون على إنعاشها، قبل أن يتم نقلها على حمالة إلى سيارة إسعاف، ومنها إلى المستشفى حيث رقدت في غيبوبة.

وأوضح التقرير أنه «على رغم نقلها إلى مستشفى كسرى وجهود الطاقم الطبي، توفيت المريضة في ١٦ سبتمبر بعد فشل العديد من أعضاء الجسم جراء نقص الأكسجة».

وكان والد أميني، أمجد، أكد أن صحة ابنته كانت «مثالية»، في تصريحات لوكالة «فارس» في ١٩ سبتمبر. وقال إن جثتها كانت تحمل آثار كدمات في الساق، فيما لم يذكر تقرير هيئة الطب الشرعي إذا ما كانت قد تعرضت لأي إصابات.

محامي عائلة أميني، صالح نيكبخت، قال بدوره في وقت سابق لموقع «اعتماد أونلاين» الإخباري شبه الرسمي، إن «أطباء مرموقين» يعتقدون أنها تعرضت للضرب وهي رهن الاحتجاز، لكن الشرطة نفت تعرضها لأي أذى.

«انتحار» شابة إيرانية

وفي سياق متصل، أعلن مسؤول قضائي إيراني أن التحقيقات الأولية تؤشر إلى أن الشابة سارينا إسماعيل زاده قُضت «انتحاراً»، وذلك بعد تقارير خارج البلاد عن وفاتها على هامش مشاركتها في الاحتجاجات.

ونشر موقع «ميزان أونلاين» التابع للسلطة القضائية، ليل الخميس، ما قال إنها إيضاحات من حسين فاضلي هرينكدي، المدعي العام لمحافظة ألبرز، بشأن ما أوردته «وسائل إعلام معادية» عن «مقتل فتاة من (مدينة) كرج اسمها سارينا إسماعيل زاده على يد قوات الأمن خلال التجمعات».

وأوردت منظمة العفو الدولية ومقرها لندن، أن سارينا إسماعيل زاده توفيت في ٢٣ سبتمبر جراء تعرضها «للضرب بهراوات على الرأس» في مدينة كرج، مركز محافظة ألبرز غرب طهران.

ونقل «ميزان أونلاين» عن فاضلي هرينكدي قوله إنه بعيد منتصف ليل ٢٣-٢٤ سبتمبر، «أفادت الشرطة المحلية القاضي المناوب بقضية سقوط (شخص) من مكان مرتفع». وأضاف «تبين أن الجثة تعود لمراهقة في الـ١٦ من العمر،

موجودة عند مدخل الموقف الخلفي للبناء المجاور لمنزل جدتها» في حي عظيميه في شمال غربي كرج. وأوضح أنه «وفق التحقيقات الأولية»، فإن الفتاة «أقدمت على الانتحار»، مشيراً إلى أن تقرير الطب الشرعي حدد سبب الوفاة «بالصدمة الناتجة من إصابات متعددة وكسور ونزيف جراء السقوط من مكان مرتفع». وشدد هرينكيدي على أن «المنطقة التي وقعت فيها الحادثة في كرج لم تشهد أي أعمال شغب» في ذلك الوقت. وكانت وكالة «تسنيم» أفادت في ٢٥ سبتمبر، بتوقيف «قادة أعمال شغب» في «بعض أحياء كرج بينهم رجائي شهر». ونشر موقع «ميزان أونلاين» الجمعة شريطاً مصوراً قصيراً لوالدة سارينا إسماعيل زاده، نفت فيه «أي علاقة» لابنتها بالاحتجاجات في إيران.

وفاة أخرى

وكانت السلطات القضائية الإيرانية أعلنت في وقت سابق هذا الأسبوع، فتح تحقيق بشأن مراهقة أخرى تدعى نيكا شاكرمي، في ظل تقارير عن وفاتها على خلفية مشاركتها في الاحتجاجات. وقال رئيس مكتب المدعي العام في طهران محمود شهرياري، «قام الطبيب الشرعي بتشريح الجثة وأخذ عينات من السموم والأمراض بأمر من السلطة القضائية. وبحسب التحقيقات كان سبب الموت السقوط من ارتفاع شاهق»، وفق ما نقلت عنه وكالة «إرنا» الرسمية. من جهتها، اتهمت نسرين والدة نيكا شاكرمي، السلطات بالمسؤولية عن وفاة ابنتها على هامش مشاركتها في الاحتجاجات، وذلك في شريط مصور بثته قنوات ناطقة بالفارسية خارج إيران. كما اتهمت نسرين شاكرمي السلطات بتهديدها للإدلاء بتصريح بشأن وفاة ابنتها.

وزيرة خارجية بلجيكا تقص شعرها

وتضامناً مع التظاهرات المناهضة للحكومة في إيران، قصت وزيرة خارجية بلجيكا حاجة لحبيب ونائبتان في البرلمان شعرهن في البرلمان. وقصت حاجة لحبيب خصلة من شعرها الخميس، أسوة بالنائبة دارية صفائي، إيرانية المولد. وقوبل موقف صفائي بقص شعرها بالتصفيق من المشرعين الآخرين، بعد توجيهها سؤالاً للوزيرة عن رد بلجيكا على قمع الاحتجاجات في أنحاء إيران. وقصت نائبة ثالثة، وهي جودول ليكنز، شعرها أيضاً. وقالت لحبيب، المولودة في بلجيكا لأبوين جزائريين، للبرلمان، إن حكومتها ستطلب من الاتحاد الأوروبي أن يفرض عقوبات على المسؤولين عن حملة القمع عندما يلتقي وزراء خارجية التكتل في وقت لاحق هذا الشهر. وقصت النائبة السويدية بالبرلمان الأوروبي، عبير السهلاني، خصلات من شعرها الأربعاء خلال خطاب في البرلمان.

الأركان الإيرانية: تدبير «المثلث الشيطاني»

الى ذلك صرّح رئيس هيئة الأركان العامة المشتركة الإيرانية اللواء «محمد باقري» أن «أحداث الشغب الاخيرة هي نتاج مؤامرة وهندسة المثلث الشيطاني المتمثل بامريكا والكيان الصهيوني واتباعهما في المنطقة وخارجها، فضلا عن البيادق المحلية المخدوعة».

وأفادت وكالة مهر للأنباء أن اللواء «باقري» أكد في بيان، بمناسبة يوم القيادة العامة للشرطة الإيرانية الخميس، أن الأحداث الأخيرة أظهرت أن قوى الأمن الداخلي (الشرطة) قادرة عبر الحكمة والصبر والبصيرة والقدرة والكفاءة النابعة من المطالب الشعبية، على فرض النظام والانضباط والأمن والسلم المجتمعي، وصيانته من فتن وشغب الاشرار وإرهاب الانفصاليين المسلحين والعملاء للاستكبار العالمي.

وأعتبر أن ما يتعرض له أبناء الشعب الإيراني وحماة الأمن في البلاد، من حرب نفسية وهجمات اعلامية مدبرة في غرف الفكر التابعة للنظام السلطوي، ظلما كبيرا لا يغفره التاريخ.

وأعرب اللواء باقري عن ثقته بأن الحركة المؤمنة والمقتدرة لقيادة قوى الأمن الداخلي للجمهورية الاسلامية في فرض سيادة القانون ومكافحة الفوضى وزعزعة الاستقرار، ستتواصل أكثر من ذي قبل، وأنه وعبر الانسجام والتلاحم الشاملين وجهوزية مجموعة الأمن والقوات المسلحة سيتم صيانة جوهر أمن واقتدار الوطن الاسلامي وحياة وكرامة المواطنين الاعزاء.

أمينيستي: قوات الأمن الإيرانية قتلت ٨٢ شخصا على الأقل في «جمعة الدماء»

واتهمت منظمة العفو الدولية (أمينيستي)، قوات الأمن الإيرانية بقتل ٨٢ شخصا على الأقل وجرح المئات جراء إطلاق الرصاص الحي والخرطوش والغاز المسيل للدموع في قمع المظاهرات التي اندلعت بمدينة زاهدان التابعة لمحافظة سيستان وبلوشستان، وفقا لتقرير صدر الخميس.

وقال منظم حملة النشطاء البلوش في زاهدان، عبدالله عارف، لـ CNN السبت، إن السكان المحليين تظاهروا بسبب حادثة اغتصاب مزعومة لفتاة بلوشية من قبل رجل شرطة، حين بدأت القوات الأمنية بإطلاق الرصاص الحي على المحتجين ما دفع المتظاهرين لإضرام النار في قسم شرطة.

وألقت وسائل إعلام حكومية باللوم على من وصفتهم بـ«الإرهابيين» المسلحين، بأحداث العنف التي شهدتها قسم الشرطة دون أن تحدد مجموعة بعينها، وقد أسفرت الأحداث عن مقتل ٦ عناصر أمنية بمن فيهم عناصر من الباسيج، وفق ما نشرته وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) الأربعاء.

وتعد زاهدان معقل الأقلية البلوشية في إيران وتجاور باكستان، ولدى المنطقة تاريخ مليء بالاضطرابات وأعمال العنف، إذ نفذت مجموعات مسلحة هجمات ضد عناصر أمنية على مدار السنوات الماضية.

ورجحت «أمينيستي» أن تكون حصيلة قتلى أحداث زاهدان أعلى من المعلن عنه، بعد جمع الأدلة من النشطاء وعائلات الضحايا وشهود العيان ومقاطع الفيديو وصور الاحتجاجات.

وذكرت المنظمة أن ٦٦ شخصا على الأقل، بينهم أطفال، قُتلوا في ٣٠ سبتمبر/أيلول في الواقعة التي أصبحت معروفة لدى الإيرانيين باسم «جمعة الدماء».

وأمر الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، وزير الداخلية احمد وحيدى بالسفر إلى المنطقة لإجراء تحقيق فيما جرى، وفقا لـ«إرنا».

وقال وحيدى من زاهدان الخميس: «لقد قوبلنا بحجم كبير من الخراب من جانب المخربين في زاهدان، استهدفوا وحدة وسلام وراحة البلوش وغير البلوش في المنطقة»، حسب قوله.

واعتُبر هذا اليوم الأكثر دموية منذ بدء الاحتجاجات في إيران قبل ٣ أسابيع، وفقا لأمينيستي.

وُقُتل ١٦ شخصا أيضا في حوادث منفصلة منذ ٣٠ سبتمبر/أيلول، وفق ما ذكرته المنظمة.



سوسن مهنا :

الکرد في إيران بين الماضي والحاضر.. تاريخ عاصف و«دموي»

Independent Arabia*

فيما تتواصل التظاهرات في الداخل الإيراني منذ نحو أسبوعين على التوالي احتجاجاً على وفاة الشابة الكردية مهسا أميني (٢٢ سنة)، والتي فارقت الحياة أثناء احتجازها لدى «شرطة الأخلاق»، ترد سلطات طهران إما بقمع المتظاهرين، إذ قالت منظمة حقوق الإنسان الإيرانية، ومقرها النرويج على «تويتر» إنه «تم التأكد من مقتل ٨٣ شخصاً على الأقل بينهم أطفال في احتجاجات إيران»، كما تم اعتقال عشرات النشطاء والطلاب والفنانين، إذ أشارت لجنة حماية الصحفيين على «تويتر» إلى أنها علمت أن قوات الأمن اعتقلت ٢٨ صحافياً على الأقل حتى ٢٩ سبتمبر (أيلول)، أو بقيام «الحرس الثوري» باستهداف وقصف مواقع المعارضة الإيرانية الكردية في بربزين ضمن ناحية «سيدكان»، وكذلك أطراف قرى هورنا وبن بريز ودرهول وبن رشكين على حدود برادوست في أربيل بكردستان العراق، إذ أكدت وسائل إعلام كردية أن «الحرس الثوري» استخدم طائرات مسيرة في قصف المناطق الحدودية التابعة لمناطق سيدكان وجومان، موضحة أن المناطق التي تعرضت للقصف يتمركز بها مقاتلو الحزب «الديمقراطي الكردستاني الإيراني» وحزب الحياة الحرة الكردي «بيجاك»، لليوم السابع على التوالي.

إيران تتهم المعارضة بزعزعة الأمن

وكانت قناة «برس تي في» الحكومية قد نقلت أن قوات إيرانية تابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني شنت هجوماً مدفعياً على قواعد عسكرية على المناطق الكردية شمال العراق. وقالت القناة «باستخدام نيران المدفعية من قاعدة حمزة (...) هاجم (الحرس الثوري) الإيراني قواعد الإرهابيين المعادين لإيران على حدود إيران الشمالية الغربية وهاجم بعض القواعد الحدودية في بلدنا». وتحمل طهران المجموعات الكردية على طول الحدود مسؤولية إرسال أسلحة وشن هجمات في الداخل. وكانت «وكالة فارس» شبه الرسمية قد نقلت بدورها عن مصدر عسكري مطلع قوله «لقد جاء الهجوم المدفعي لـ(الحرس الثوري) رداً على الاضطرابات وتصرفات العصابات وبهدف معاقبة وضرب هذه المجموعات، وستواصل هذه الهجمات المدفعية»، بحسب قوله.

کردستان

لا يعتبر الكرد أنفسهم حزباً سياسياً، وليسوا طائفة أو شعباً دخلياً على المنطقة، بل هم جزء من الأمة الكردية، يتمتعون بكل المواصفات التي تعطيهم الحق بدولة، ودولتهم ليست منة أو عطية، لهم لغتهم الكردية، كردستان أي «وطن الكرد». لم تشكل كردستان بلداً مستقلاً ذا حدود سياسية معينة في يوم من الأيام، على رغم أنه يسكنها شعب متجانس عرقاً. وظهرت كلمة «كردستان» كمصطلح جغرافي أول مرة في القرن الـ ١٢ الميلادي في عهد السلاجقة، عندما فصل السلطان السلجوقي سنجار القسم الغربي من إقليم الجبال وجعله ولاية تحت حكم قريبه سليمان شاه وأطلق عليه كردستان. وكانت هذه الولاية تشتمل على الأراضي الممتدة بين أذربيجان ولورستان (مناطق سنا، دينور، همدان، كرمنشاه.. إلخ)، إضافة إلى المناطق الواقعة غرب جبال زاغروس، مثل شهرزور وكوي سنجق. تتوزع كردستان بصورة رئيسة في ثلاث دول هي العراق وإيران وتركيا مع قسم صغير يقع في سوريا، فيما يوجد عدد من الكرد في بعض الدول التي نشأت على أنقاض الاتحاد السوفياتي السابق. وتشكل كردستان في مجموعها ما يقارب مساحة العراق الحديث. وتختلف التقديرات في شأن عدد الكرد بين ٢٥ إلى ٤٠ مليوناً، موزعين بنسبة ٤٦ في المئة في تركيا، و٣١ في المئة في إيران، و١٨ في المئة في العراق، و٥ في المئة في أرمينيا وسوريا. ويتكلم الكرد في تركيا وسوريا وقسم منهم في كل من إيران والعراق باللهجة البهدينانية، في حين يتكلم معظم الكرد في العراق وإيران باللهجة السورانية. والدين الإسلامي هو دين الأغلبية الساحقة في كردستان، وفي غالبيتهم العظمى سنيون شوافع، ويوجد بينهم القليل من الشيعة يرتكزون في جنوب كردستان.

الكرد في إيران

ظلت المناطق الكردية جميعها جزءاً من الأراضي الإيرانية التاريخية إلى أن قسمتها معركة جالديران الفاصلة بين الدولتين العثمانية والصفوية عام ١٥١٤، فخضعت بعدها مساحات شاسعة من تلك المناطق، وصفت لاحقاً بكردستان العثمانية وضمت «كردستان الشمالية» و«كردستان الغربية» و«كردستان الجنوبية»، لسيطرة الإمبراطورية العثمانية المنتصرة في هذه المعركة. بحسب صابر كل عنبري، كاتب وباحث إيراني «لم تكن هذه المعارك السبب النهائي في سيطرة العثمانيين على معظم المناطق الكردية، وإنما لعب قادة وأمرأ كرد، على رأسهم الشيخ إدريس البدليسي دوراً محورياً في إطلاق هبات شعبية ضد الدولة الصفوية بدوافع مذهبية، ولاستمالة الكرد نحو الانضمام إلى الإمبراطورية العثمانية. ظلت «كردستان الشرقية» ضمن الأراضي الإيرانية، لكنها بقيت في صدام مرير مع الدولة الصفوية، في بدايات تأسيس هذه الدولة التي كانت تسعى إلى فرض المذهب الشيعي بالقوة، وبالذات في عهد مؤسسها الشاه إسماعيل الأول. ويشكل عهد الصفويين منعطفاً مهماً في تاريخ الكرد بالمنطقة، إذ فضلاً عن انفصال مناطق كردية شاسعة عن إيران، فإن العلاقة التناحرية

بين الكرد والصفويين غرست بذور القومية في الوجدان الكردي بإيران، وباتوا يشعرون بأنهم هم «الآخر المختلف». البعض يعتبر الكرد ثاني مجموعة عرقية بعد الفرس والأذربيجانيين الإيرانيين، ويشكلون نحو ١٠ في المئة من سكان البلاد، لكن وبحسب وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (CIA)، يأتي ترتيبهم كالثالث مجموعة عرقية على الأراضي الإيرانية «روجييلات»، أو كردستان الشرقية، هكذا يسمي الكرد مناطقهم في شمال غربي إيران التي يرى عديد منهم أنها واقعة تحت الاحتلال من «عجمستان» أي «إيران»، كما يسمونها، حيث يشكل الفرس نسبة ٣٥ في المئة فقط من مجموع سكان هذا البلد، أما البقية فينتمون لقوميات وعرقيات متنوعة، من الكردية والعربية والأذرية والبلوشية، فإن النظام يفرض ثقافته ولغته الفارسية على الجميع بالقوة. يتراوح تعداد الكرد في إيران ما بين ٨ و ١٠ ملايين نسمة، ويتركز وجودهم في محافظات كرمانشان، وإيلام وكردستان وأذربيجان الغربية ولورستان، في شمال وغرب إيران، إضافة إلى محافظتي خراسان وطهران، شمال وشرق البلاد. ويرجع تاريخ وجود الكرد في المنطقة إلى نحو عام ١٥٠٠ قبل الميلاد، عندما هاجرت قبائل آرية من حوض نهر الفولغا، لتستقر على ضفاف بحر قزوين. واستطاعت هذه القبائل تشييد ممالك في أزمان لاحقة، كان أهمها «مملكة ميديا» التي يرجع تاريخ تأسيسها إلى القرن السابع قبل الميلاد، وبلغت ذروة اتساعها خلال القرن السادس قبل الميلاد.

وخلال العصور الوسيطة، وبعد الدخول في الإسلام، ظهرت عدة إمارات كردية في المنطقة، كالإمارة الحسنية البرزكانية (٩٥٩ - ١٠١٥)، والعنازية (٩٩٠ - ١١١٧)، وقد حاول الصفويون أثناء فترة حكمهم إخضاع القبائل والإمارات الكردية تحت نفوذهم، وأدت هذه المحاولات إلى صراعات دموية انتهت بهزيمة الكرد، وعقاباً لهم قام الصفويون أثناء حكم تاهماسب الأول (١٥١٤ - ١٥٧٦) بتدمير معظم القرى الكردية، وتهجير ساكنيها إلى منطقة جبال البرز وخراسان، حيث لا يزالون موجودون هناك إلى اليوم. وتعد معركة دمدم التي يسميها الكرد «ملحمة دمدم» واحدة من أهم المعارك التاريخية الموثقة في تاريخهم، ووقعت عام ١٦٠٩، بالقرب من بحيرة أرومية، حيث فرض الصفويون حصاراً على القلعة من شتاء عام ١٦٠٩ إلى صيف عام ١٦١٠، وقام الصفويون بعد ذلك بحملة إبادة وتهجير بحقهم في تلك المنطقة. ويعتبر هذا الحدث من قبل الكرد ملحمة تاريخية ذات أهمية بالغة.

محاولات الكرد للاستقلال

استمرت محاولات الكرد للاستقلال عن الحكم الفارسي إلى التاريخ الحديث، فمع نهاية الحرب العالمية الأولى، اندلعت في مناطق الكرد انتفاضة، قامت ضد الحكم القاجاري الإيراني، قادها الزعيم الكردي سمكو آغا من قبيلة توركوفون، وينظر إلى هذا التمرد باعتباره أول محاولة لإقامة كردستان المستقلة داخل إيران الحديثة. وبعد أن نصت معاهدة «سيفر» عام ١٩٢٠ على إقامة دولة كردية، جاءت معاهدة لوزان عام ١٩٢٣ لتنسف أي أمل بهذه الدولة، إذ قضت بتوزيع الكرد بين البلدان الأربعة، تركيا وإيران والعراق وسوريا. وعلى رغم من ذلك عزم سمكو آغا على الاستمرار في ثورته حتى تحقيق مطالب الدولة الكردية المستقلة، حيث استمرت حركات التمرد والعصيان ضد الحكم الإيراني حتى عام ١٩٣٠، إذ استدرجت الحكومة الإيرانية سمكو آغا إلى مدينة «شنو» للتفاوض ونصبت له كميناً واغتالته غدراً. وفي خريف عام ١٩٣١، ظهرت في همدان حركة جعفر سلطان هورمان المسلحة التي تم القضاء عليها بقسوة شديدة، وكان من نتائجها أن «اعترف» ممثل الكرد في البرلمان الإيراني بأن ليس ثمة مشكلة كردية، وأن الكرد يعتبرون أنفسهم إيرانيين، وقد منعوا من استعمال لغتهم أو من ارتداء زيهم القومي، وذلك تحت طائلة العقوبة.

وبعد حركة هورمان بنحو ١٠ سنوات خرجت عام ١٩٤١ حركة قبلية مسلحة قادها الشيخ حمه رشيد خان الذي استولى على مهاباد وإقليم ساقز - بانه، ولكن الجيش الإيراني ما لبث أن طرده فلجأ إلى العراق عام ١٩٤٢، إذ ألقى القبض عليه. وعاد لإيران مجدداً عام ١٩٤٥ مع مجموعة من رجاله قوامها ٢٠٠ رجل، ولكن حركته انتهت من دون أي نتائج تذكر. بعد دخول

قوات الحلفاء إيران عام ١٩٤١ خلال الحرب العالمية الثانية، مع القوات الروسية للقضاء على حكم رضا شاه بهلوي الموالي للنازيين، أعلن الأذر في شمال إيران إقامة حكومة يسارية مستقلة، مدعومة مادياً وسياسياً من روسيا، وقد شجع بقاء جزء من الشمال الإيراني، وبالتحديد في مناطق الكرد، بعيداً من قوات الدول الحلفاء، الكرد على إعلان المنطقة، منطقة سيادة كردية، وبذلك أعلن عن تأسيس جمهورية مهاباد في ٢٢ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٤٦، برئاسة زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني قاضي محمد، واتخذت من مدينة مهاباد عاصمة لها.

إلا أن الضغط الكبير الذي مارسه الشاه رضا شاه على الولايات المتحدة، والتي ضغطت بدورها على الاتحاد السوفياتي لسحب قواته، كان كفيلاً بإسقاط الجمهورية الوليدة بعد ١١ شهراً من قيامها، وتم إعدام قاضي محمد في مارس (آذار) ١٩٤٧ في ساحة جوارجرا بمدينة مهاباد، وشقيقه صدر قاضي الذي كان عضواً في البرلمان الإيراني، وابن عمه سيف قاضي وزير دفاع مهاباد، وغيرهم كثيرون. وبعد سقوط الدولة واصل البرزانيون مواجهتهم للقوات الإيرانية، وتعرضت مراكز إقامة عائلاتهم للقصف بالطائرات، مما دفعهم للتوجه نحو العراق، حيث كانت القوات العراقية بانتظارهم واشتبكت معهم مما اضطرهم لأن يتركوا الأطفال والنساء في بارزان، بينما دخل الرجال (ويقال إن عددهم كان ٥٠٠)، تركيا، ومنها عادوا مجدداً إلى إيران لمواصلة حركتهم المسلحة إلى أن عبروا نهر أوراس ودخلوا الاتحاد السوفياتي لاجئين، ولم يعودوا للعراق إلا بعد قيام الثورة العراقية عام ١٩٥٨.

مهاجمة الكرد

ونتيجة لتعرضهم للاضطهادات المتتالية من حكومات الدولة البهلوية المتعاقبة، شارك الكرد في الثورة على دولة الشاه، وأسهموا في إسقاطها خلال «ثورة الخميني» عام ١٩٧٩، وقاموا بتشكيل ميليشياتهم الخاصة باسم «البيشمركة». وبسبب رفض مرشد الثورة الخميني إعطاءهم حكماً ذاتياً (وبخاصة الحزب الديمقراطي الكردستاني)، دخلوا في مواجهات مع القوات الإيرانية في كثير من المدن الكردية التي تعرضت لهجمات عنيفة من «الحرس الثوري» الإيراني، مما اضطر البيشمركة لأن تلجأ للجبال. وبعد الثورة قامت الحكومة الإيرانية الجديدة بإرسال لجان تقصي حقائق للوقوف على حقيقة المظلمية التي يرفعها الكرد، لكن لم يستطع الطرفان التوصل لحل في ظل سقف مطالب الكرد المرتفع الذي وصل إلى حد المطالبة بأحقية الحكم الذاتي. وعقب فشل المفاوضات اندلع التمرد الكردي في منتصف مارس (آذار) عام ١٩٧٩، وأصبح الأكبر بين الانتفاضات على مستوى الدولة في إيران ضد النظام الجديد. وبعد تحقيق المسلحين الكرد بعض المكاسب، أعلن المرشد الأعلى للثورة روح الله الخميني «الجهاد» ضد الكرد، وقصف مدنهم بالطائرات، واستمرت هذه الانتفاضة حتى أواخر ١٩٨٣، إذ هاجمت قوات الحرس الثوري الإيراني المناطق الكردية في هجوم واسع أدى إلى سقوط آلاف الضحايا من الكرد.

الحرب العراقية - الإيرانية

عند اندلاع الحرب بين العراق وإيران عام ١٩٨٠-١٩٨٨ تعرض خلالها الكرد لنكسات ومجازر عدة، منها مذابح حلبجة وسانجاق وباهدينان وليسير عام ١٩٨٨، ولكن الوضع في نهاية المطاف استقر للسلطات الإيرانية وأصبحت المواجهات المسلحة في المناطق الكردية الإيرانية متقطعة وغير ذات أهمية، وتعرض في هذه الفترة عدد من زعماء الكرد في الخارج للاغتيال من أبرزهم زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني عبدالرحمن قاسم. وبعد سقوط بغداد ٢٠٠٣، وقدوم الحكومة العراقية الجديدة وتمتع كردستان العراق بحكم ذاتي معترف به، أعطت هذه الأوضاع دفعاً لكرد إيران الذين يتخذون من الشريط الحدودي الإيراني - العراقي أرضاً لمعسكراتهم، وكثر الحديث عن هجمات متفرقة تتعرض لها القوات الإيرانية، في الوقت الذي أكد فيه بعض قادة الكرد، ولا سيما الحزب الأبرز الحزب «الديمقراطي الكردستاني» أنهم يمتلكون بيشمركة خاصة بهم وأنها تعمل وفق ظروفها الخاصة.

النفط والطاقة.. رؤى و قضايا عالمية



أمريكا تعرضت لإهانة شديدة مع قرار «أوبك+» خفض إنتاج النفط

مركز ستراتفور:

واتفق الأعضاء الـ ٢٤ في «أوبك+» في ٥ أكتوبر/تشرين الأول الجاري على خفض الإنتاج بمقدار مليوني برميل يوميًا حتى ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٣، وهو ما يمثل أكبر خفض للإنتاج في الكتلة منذ أبريل/نيسان ٢٠٢٠. كما أفاد بيان «أوبك+» بتمديد «إعلان

تكشف تخفيضات إنتاج النفط الأخيرة التي اتفقت عليها «أوبك+» الانقسام السياسي المتزايد بين السعودية والولايات المتحدة، وتبعث برسالة سياسية مفادها أن الكتلة ترفض مفهوم الحدود القصوى للأسعار التي يفرضها الغرب.

تكشف التخفيضات الانقسام السياسي بين السعودية والولايات المتحدة

كما حذر مسؤولون سعوديون من محدودية طاقة إنتاج النفط الاحتياطية، حيث تكافح كتلة «أوبك+» (باستثناء السعودية والإمارات والكويت) لتحقيق أهداف الإنتاج. وتمتلك إيران وروسيا طاقة فائضة، لكن العقوبات تحد من أسواقهما.

وبدلاً من الحفاظ على مستوى الإنتاج الحالي ناهيك عن زيادته، تريد السعودية الاحتفاظ ببعض الإنتاج في حالة حدوث أزمة محتملة في المستقبل، مثل تأثر صادرات النفط الروسية بعد دخول الحد الأقصى لأسعار مجموعة السبع (G-7) حيز التنفيذ في ديسمبر/كانون الأول المقبل.

وترى السعودية أيضاً أنها ستحتاج إلى الحفاظ على بعض الإنتاج لتلبية الطلب المتزايد من الصين مع تخفيف بكين السياسات المتعلقة بوباء «كورونا».

وتجادل السعودية - التي تقود عملية صنع القرار في «أوبك+» - بأن أولئك الذين يطالبون بزيادة الإنتاج يركزون بشكل مفرط على ديناميكيات الأسعار بدلاً من رؤية الحالة

التعاون» حتى نهاية ٢٠٢٣، على أن يتم عقد الاجتماعات الوزارية كل ٦ أشهر، فيما ستجتمع لجنة المراقبة الوزارية لـ «أوبك+» كل شهرين لمتابعة مستجدات السوق، ما يعني إبطاء الإيقاع الشهري للكتلة.

وتأتي هذه الإجراءات بعد أقل من ٣ أشهر من تخلي الرئيس الأمريكي «جو بايدن» عن وعده في حملته الانتخابية بمعاملة السعودية كدولة «منبوذة» حيث زار الرياض على أمل حث ولي العهد الأمير «محمد بن سلمان» على دعم زيادات الإنتاج لخفض أسعار النفط العالمية. وأعقبت زيارة «بايدن» زيادة متواضعة في إنتاج «أوبك+» بمقدار ١٠٠ ألف برميل يوميًا، لكن التخفيضات نسفت الزيادة السابقة.

وعبرت السعودية مرارًا عن قلقها بشأن فائض العرض على المدى القصير، وهي حجة يدعمها التقرير الشهري لسوق النفط الصادر عن وكالة الطاقة الدولية ومقرها باريس، والذي توقع أن أسواق النفط ستعرض لزيادة في العرض بمقدار مليون برميل يوميًا في النصف الثاني من عام ٢٠٢٢.

تنظر الولايات المتحدة إلى تخفيضات الإنتاج على أن الكتلة تتماشى مع روسيا

فرض قيود مماثلة على النفط غير الروسي في المستقبل.

وليس أمام إدارة «بايدن» طريقة للتخفيف من تأثير تخفيضات إنتاج «أوبك+» على ارتفاع أسعار الطاقة في الولايات المتحدة قبل انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر/تشرين الثاني.

وفي حين أن البيت الأبيض طلب من وزارة الطاقة تقييم تأثير كبح الصادرات الأمريكية من النفط الخام والمنتجات المكررة، فإن كبح صادرات النفط سيفتح الباب لمزيد من الانتقادات من الجمهوريين بشأن سياسة الطاقة ومن الاتحاد الأوروبي بشأن تفاقم أزمة الطاقة في أوروبا.

بالإضافة إلى ذلك، من المرجح أن يكون لهذا الحظر تأثير هامشي على كبح أسعار البنزين المحلية (وقد يؤدي إلى ارتفاع الأسعار)، حيث يمكن أن تقلل المصافي طاقتها لأنها لم تعد قادرة على تصدير الديزل؛ وغالبًا ما تعمل مصافي التكرير على المعايير بين الديزل والبنزين بناءً على وجود أسواق متعددة.

الأوسع لسوق النفط.

وبغض النظر عن دوافع السعودية، ستنظر الولايات المتحدة إلى تخفيضات الإنتاج على أن الكتلة تتماشى مع روسيا وترفض الحدود القصوى للأسعار التي يفرضها الغرب على أي إنتاج للنفط.

وفي حين أن معظم التخفيضات ربما تكون فنية بطبيعتها، فمن المرجح أن يرى الغرب الجدول الزمني المطول (البالغ 14 شهرًا) وما ينتج عنه من ارتفاع في أسعار النفط باعتبار أنه محاولة لتقويض قرار فرض سقف على أسعار النفط الروسي من قبل الدول الصناعية السبع الكبرى.

وستصبح النظرة العامة للسعودية، التي لم تنتقد الغزو الروسي لأوكرانيا، أسوأ لأنها دفعت «أوبك+» إلى تمديد «إعلان التعاون» في إنتاج النفط مع روسيا حتى العام المقبل.

وبغض النظر عن دوافع «أوبك+»، فإن أعضاء «أوبك» مثل السعودية يخشون أنه إذا كان السقف سعري فعالاً في خفض عائدات تصدير النفط الروسي، فقد يفكر الغرب في



سايمون هندرسون:

أحداث آخذة في التراكم

الأمريكية. ثم جاءت «الضربة القاضية». ففي الوقت الذي لم يكن ينتظرها البيت الأبيض، اتخذت مجموعة «أوبك بلس» قراراً بخفض إنتاج النفط بمقدار مليوني برميل يومياً.

وفي هذا السياق كانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد نشرت العنوان الواقعي، «أوبك بلس» تتطلع إلى خفض كبير في الإنتاج من أجل دعم أسعار النفط»، لكنها أغفلت عن ذكر الكمية. وسبق لصحيفة «فاينانشال تايمز» أن نشرت عنواناً رئيسياً - «خطط الدول المنتجة للنفط لخفض الإنتاج تهدد بتعميق أزمة الطاقة» - ترافق مع عنوان فرعي قوي وصحيح

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

قد تؤدي خطة اتحاد النفط إلى خفض الإنتاج إلى حدوث اضطراب في الأسواق العالمية، وفي العلاقات بين الولايات المتحدة ودول الخليج العربي، وفي معنويات الناخبين الأمريكيين.

في مسعى للظهور بمظهر المتنبيين، أمضى العديد من الخبراء السياسيين الأسابيع القليلة الماضية وهم يعدّلون (أو يتحفظون في) توقعاتهم على المدى المتوسط، بينما كانوا ينظرون مؤخراً فيما إذا كان «أثر إعصار إيان» في الولايات المتحدة سينعكس أيضاً على نسبة المشاركين في الانتخابات النصفية

أسعار مرتفعة وحرب في أوكرانيا وشتاء قارس والآن خفض «أوبك بلس» للإنتاج

في وقت سابق من فصل الصيف. فقد كان يؤمل في البداية أن تُوصف المصافحة بقبضة اليد بين الرئيس وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على أنها أقل ودًا من المصافحة باليد ولكن تم تفسيرها بدلاً من ذلك على أنها علامة ودّ وتقارب. غير أن هذا المشهد عاد بالفائدة على الرياض، وأخفى قليلاً واقع أن ولي العهد لم يستجب لمطلب بايدن الرئيسي ألا وهو زيادة ملحوظة في إنتاج النفط، مما قد يؤدي إلى انخفاض الأسعار.

وقد عكس هبوط الأسعار الذي حصل أساساً على أي حال تباطؤ الاقتصاد العالمي. ومنذ ذلك الحين، ازدادت التوقعات العامة سوءاً. ومن هنا الخطوة التي تم توقعها من قبل «أوبك بلس» في الخامس من تشرين الأول/أكتوبر عندما اجتمع وزراء النفط في فيينا.

أما بالنسبة إلى «الخلاف مع الولايات المتحدة» الذي تكهنته «فاينانشال تايمز»، فهو مشكلة متعددة الأبعاد يكمن في صلبها غزو روسيا لأوكرانيا الذي قد يؤدي إلى ما يُتوقع أن يكون شتاءً بارداً وغير مريح للعديد من الأوروبيين. وهناك شعور شبه ملموس في أروقة واشنطن بأن إدارة بايدن تشعر بخيبة أمل إزاء السعودية بسبب تحالفها المفترض القائم على النفط

تماماً: «الخلاف مع الولايات المتحدة يلوح في الأفق». لكن الناخب الأمريكي العادي قد لا يكون مبالاً إلى التحليل وقد يكتفي بمعرفة أن خفض الإنتاج من قبل «أوبك بلس» (وهي اختصار للاتحاد القديم الذي تقوده السعودية، بالإضافة إلى الدول المصدرة للنفط بقيادة روسيا) يعني ارتفاع الأسعار في المحطات. وفي العديد من الأماكن في أرجاء الولايات المتحدة، سارت الأسعار بمنحى تراجعى، مما يعكس انخفاض أسعار التداول بالنفط الخام من نحو ١٢٠ دولاراً إلى ٨٥ دولاراً للبرميل الواحد من خام «برنت» المرجعي. لكن التأثير غالباً ما يكون غير متساوٍ. فخلال نهاية الأسبوع الماضي، بلغ الفرق بين ما يدفعه كاتب هذه السطور لقاء البنزين في واشنطن العاصمة وما كان يمكن أن يدفعه على بعد بضعة أميال في ولاية فرجينيا ١/٢٥ دولار للغالون الواحد. واستناداً إلى التقارير، ترغب منظمة «أوبك بلس» في عودة الأسعار العالمية إلى ٩٠ دولاراً على الأقل.

وكما لو أن هذا التضخم المدعوم بارتفاع أسعار النفط ليس سيئاً بما فيه الكفاية، فإن مجرد التلميح إلى النظر في احتمال خفض الإنتاج يمكن تفسيره على أنه ضربة أخرى للنجاح المشكوك فيه أساساً لرحلة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى السعودية

يمكن لمس التأثير المحتمل لخطوة «أوبك بلس» في يوم الاقتراع في الولايات المتحدة

كما أن العديد من الدول الأعضاء في «أوبك بلس» لم تعد قادرة على الإنتاج بالكميات والأحجام المخولة إنتاجها. ولكن لا بدّ من تعديل الآمال بأن يكون خفض الإنتاج أقلّ مما تشير إليه العناوين، بما يتماشى مع التقارير التي تفيد بأن بعض المنتجين قد يلجأون إلى خفض أكبر في الإنتاج. كذلك، يشير السعوديون إلى أنهم بحاجة إلى الحفاظ على الطاقة الإنتاجية الفائضة، بل وزيادتها، تحسباً لأزمة الإمدادات في الأشهر المقبلة في ظل محاولة العديد من الدول تجنب شراء النفط الروسي.

ويمكن لمس التأثير المحتمل لخطوة «أوبك بلس» في يوم الاقتراع في الولايات المتحدة. وبحلول ذلك الوقت، ربما نكون قد مررنا بـ«لحظة انزلاق نحو حرب نووية» (كما في رواية توم كلانسي) نظراً لتهديد بوتين الواضح بإدخال البعد النووي إلى الحرب الأوكرانية. وقد تنتظرنا أسابيع قليلة صعبة.

*سايمون هندرسون هو «زميل بيكر» ومدير «برنامج برنستاين لشؤون الخليج وسياسة الطاقة» في معهد واشنطن.

مع فلاديمير بوتين. فضلاً عن ذلك وبشكل متزامن، صادف يوم الأحد ٢ تشرين الأول/أكتوبر الذكرى السنوية الرابعة لمقتل الصحفي السعودي وكاتب مقالات الرأي في «واشنطن بوست» جمال خاشقجي في القنصلية العامة السعودية في إسطنبول. وفي الثالث من تشرين الأول/أكتوبر، تقدّم محامي محمد بن سلمان في واشنطن بطلب «حصانة قائمة على المكانة» لوكيله الذي يواجه دعوى مدنية رفعها ضده منشقون سعوديون.

وكانت هذه المكانة النتيجة التي توافقت مع ترقية بن سلمان الأسبوع الماضي إلى منصب رئيس الوزراء، مما يمنحه بموجب الأعراف الدبلوماسية «حصانة سيادية» ضد الإجراءات القانونية التي تُتخذ بحقه في الخارج.

وفي مقابل الانتقاد الذي طال الرياض، تنظر المملكة إلى موضوع النفط على أنه ملف منفصل بحدّ ذاته، مما يعكس وقائع اقتصادية أكثر منها دبلوماسية. وبالفعل، هناك بعض التفاصيل الدقيقة والأسباب الاقتصادية الجديرة بالملاحظة. وكما هو الحال، فإن خفض الإنتاج بواقع مليوني برميل في اليوم يعكس أرقام الميزانية الإجمالية وليس أرقام الصادرات.

تخفيض «أوبك+» إنتاج النفط.. هل هو إجراء عقابي ضد واشنطن؟



فورين بوليسي:

روبي جرامر، أنوشا راثي، كريستينا لو: وافقت منظمة البلدان المصدرة للبترول وروسيا (أوبك+) على تخفيضات حادة في إنتاج النفط (الأربعاء)، متحدياً إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن التي حذرت من التخفيضات التي قد تدفع أسعار الوقود العالمية للارتفاع، وتوفر شريان حياة لروسيا في ظل اقتصادها المنهك بسبب الحرب. في الاجتماع الذي عقد في فيينا، اتفقت مجموعة «أوبك+» التي تضم معظم مصدري النفط في العالم، على خفض الإنتاج بمقدار مليوني برميل يومياً، وهو أكبر خفض في الإنتاج منذ تفشي جائحة كورونا مطلع ٢٠٢٠.

عملياً، من المتوقع أن يؤدي القرار إلى تخفيض مليون برميل يومياً من السوق، لأن معظم أعضاء أوبك، إضافة إلى روسيا، تعاني بالفعل من نقص في الإنتاج، حتى قرار خفض لم يؤثر بشكل حاد على الأسعار التي ارتفعت يوم الأربعاء لكنها لم تثبت.

لا سياسات عقابية

قال ماثيو ريد، الخبير في صناعة النفط ونائب رئيس «فورين ريبورتس»، وهي شركة استشارية مقرها واشنطن: «لقد وافقوا على تخفيض كبير لكي لا يضطروا الخوض في تفاصيل حصص التخفيض، هذا يعني أن أوبك ستضخ في الأسواق كميات أقل من المعلن عنها». بناء عليه فإن تخفيض الإنتاج ليس ناتجاً عن سياسات عقابية كما يراها البيت الأبيض، بل استباق لشبح الركود العالمي الذي يلوح في الأفق والمتوقع أن يؤثر بقوة على الطلب العالمي للنفط.

الأسبوع الماضي، خفض بنك «غولدمان ساكس» توقعاته لأسعار النفط لعام ٢٠٢٣ من توقع سابق قدره ١٢٥ دولاراً للبرميل إلى ١٠٨ دولارات، بعد تباطؤ الطلب العالمي على النفط، والذي تفاقم بسبب تشديد البنوك المركزية لأسعار الفائدة في جميع أنحاء العالم.

ومع ذلك، بالنسبة للبيت الأبيض وبايدن، الذي تودد إلى السعودية ودول الخليج الأخرى هذا العام لضمان وفرة إمدادات النفط، فإن هذا القرار يمثل ضربة له، فقد وقف اثنان من أهم شركاء واشنطن في الشرق الأوسط، المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، إلى جانب القوى النفطية الكبرى الأخرى، بما في ذلك روسيا، في قرار خفض إنتاج النفط. لعب العديد من كبار مسؤولي إدارة بايدن، بما في ذلك عاموس هوشستين، مبعوث الطاقة للرئيس جو بايدن، دوراً في الحملة الفاشلة للضغط على أعضاء «أوبك+» لتجنب التخفيضات، كما ذكرت شبكة «سي.إن.إن». أثار الإعلان غضب المشرعين الأمريكيين، بمن فيهم حلفاء بايدن في الحزب الديمقراطي، الذين انتقدوا الرئيس

لمواصلة توثيق العلاقات مع المملكة العربية السعودية في الأشهر الأخيرة. وعلق السيناتور الديمقراطي كريس ميرفي، عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، على تويتر أن الهدف الأساسي من بيع الأسلحة لدول الخليج على الرغم من تنافر المصالح مع واشنطن في أكثر من ملف، هو أنه «عندما تأتي أزمة دولية، يمكن للخليج أن يختار أمريكا على روسيا والصين».

قال النائب رو خانا، وهو ديمقراطي تقدمي: «يجب على الرئيس بايدن أن يوضح أننا سنتوقف عن تزويد السعوديين بالأسلحة وقطع غيار الطائرات إذا وقفوا إلى جانب روسيا في هذه الأزمة من خلال إجراء تخفيضات جذرية في الإنتاج. إنهم يحتاجون إلينا أكثر بكثير مما نحتاجهم». في بيان مشترك من البيت الأبيض، قال مستشار الأمن القومي جيك سوليفان، ومدير المجلس الاقتصادي الوطني برايان ديس، إن الرئيس «أصيب بخيبة أمل» من قرار «أوبك +» وسط أزمة الطاقة الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا، واصفاً القرار بأنه «قصير النظر».

وأضاف سوليفان وديس: «في الوقت الذي يكون فيه الحفاظ على إمدادات الطاقة العالمية أمراً بالغ الأهمية، سيكون لهذا القرار التأثير الأكثر سلبية على البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط التي تعاني بالفعل من ارتفاع أسعار الطاقة». اقترحت الإدارة أنها قد تتقبل تشريعات وقرارات قاسية جداً، تتم صياغتها كل عام تقريباً منذ عقود، والتي من شأنها أن تضع أوبك تحت رقابة مكافحة الاحتكار.

ضربة رمزية

بينما استفادت إدارة بايدن، سياسياً واقتصادياً، من انخفاض أسعار البنزين التي هبطت بعد ذروة الصيف، فإن منتجي أوبك قلقون بشأن أمرين: أولاً، انخفاض في الطلب وخطة من قبل مجموعة الدول السبع للحد من ارتفاع الأسعار. ثانياً، أسعار صادرات النفط الروسية. في المحصلة، لا تريد أوبك أن تترك نفسها تحت رحمة المستهلكين. قالت خبيرة أمن الطاقة في معهد بروكينغز سامانثا جروس: «لدى إدارة بايدن ومنتجي أوبك آراء مختلفة حول ظروف السوق، ولكل منهم قلقه حول أمور مختلفة». وأضافت: «سيفعلون دائماً ما هو الأفضل لهم. لا يمكننا أن نتوقع منهم أن يقفوا ضد مصالحهم لخدمة مصالحنا».

وكان من بين كبار المسؤولين الذين حضروا اجتماع «أوبك +» في فيينا ألكسندر نوفاك، نائب رئيس الوزراء الروسي. لعب نوفاك دوراً مهماً في الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية الروسية مع منتجي النفط الرئيسيين الآخرين، حتى في الوقت الذي شنت فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون حملة لعزل روسيا، دبلوماسياً واقتصادياً، بعد غزوها لأوكرانيا.

يوجه قرار «أوبك +» أيضاً ضربة رمزية لجهود الولايات المتحدة تجريد روسيا من عشرات المليارات من الدولارات من عائدات النفط (شريان حياة حاسم لاقتصاد روسيا المتعثر) بعد أن اتهم الغرب الكرملين بتوظيف إمداداته من الطاقة من أجل كسب النفوذ الجيوسياسي.

وقال ماثيو ريد، إنه إذا كانت ضربة رمزية للجهود الغربية ضد روسيا، فإن التأثير العملي لتخفيضات الإنتاج لموسكو قد يكون ضئيلاً. وأضاف: «إنهم يضيفون الطابع الرسمي على البراميل التي فقدتها روسيا بالفعل على الورق بسبب العقوبات. علاوة على ذلك، فهم لا يفعلون الكثير لحماية حصة روسيا في السوق، حيث تقلصت قاعدة عملائها بشكل كبير هذا العام. من السخف تأطير هذا القرار على أنه خدمة سعودية لروسيا. هذا يتعلق بمصلحة كل دولة على حدة».



سهير الشربيني:

كيف يؤثر قرار «أوبك +» بتخفيض إنتاج النفط على الاقتصاد العالمي؟

*مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة

اتفقت مجموعة أوبك بلس، في اجتماعها يوم ٥ أكتوبر في فيينا، على خفض الإنتاج النفطي بواقع مليوني برميل يومياً، وهو ما يعادل ٢٪ من الناتج الإجمالي العالمي، وستكون هذه المرة هي الأولى التي تخفض فيها «أوبك بلس» أهداف إنتاج النفط منذ أبريل عام ٢٠٢٠. وقد صرح تحالف الأوبك بلس بأن خفض الإنتاج سيدخل حيز النفاذ في نوفمبر المقبل من العام الجاري، وهو ما اعتبره التحالف خطوة ضرورية لتحقيق الاستقرار في أسعار الطاقة العالمية. وقد لاقى ذلك القرار تأييداً من شريحة واسعة من الدول المصدرة للبترول، فيما أثار امتعاض الحكومات الغربية، لكونه يأتي في توقيت تعاني فيه هذه الحكومات من أزمة طاقة متضخمة، خلفت آثارها على مختلف القطاعات بدولها.

أبعاد القرار

جاء قرار الأوبك بلس بخفض الإنتاج النفطي، مدفوعاً بعدد من المبررات، نتناولها فيما يأتي:

١- تحقيق الاستقرار في أسعار الطاقة العالمية:

علقت مجموعة أوبك بلس، في بيان لها، على أهمية تلك الخطوة في تحقيق الاستقرار في أسعار الطاقة العالمية بعد الانخفاض المستمر منذ بداية الصيف؛ فبحسب الأوبك، لا بد من أن تتوقف أسعار مضخات البنزين عن الانخفاض، وهو ما لن يتحقق إلا بخفض الإنتاج من أجل تحفيز سعر النفط على الصعود مرة أخرى، كما ذكر وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، أن قرار مجموعة "أوبك+" بخفض الإنتاج بمليون برميل يومياً، هو رسالة حذر إلى الأسواق بسبب حالة عدم اليقين. وقد جاء ذلك القرار صادماً للولايات المتحدة، رغم ضغط إدارة بايدن من أجل مواصلة الإنتاج بالمستويات الحالية أو أعلى منها، ومساعدتها لإقناع السعودية بذلك، في خلال زيارة بايدن إلى السعودية في يوليو الماضي من العام الجاري.

٢- التخفيضات الحقيقية ستكون أقل من مليوني برميل:

بحسب أمير حسين زمانينيا محافظ إيران لدى أوبك، فإن خفض مليوني برميل يومياً سيتم قياسه بالتناسب المشترك بين الأعضاء؛ إذ سيتطلب ذلك في نهاية الأمر من ثمانية بلدان فقط، الحد من الإنتاج الفعلي وتقديم تخفيض حقيقي بنحو ٩٠٠ ألف برميل يومياً، وفقاً لحسابات بلومبرج بناءً على أرقام إنتاج سبتمبر؛ وذلك فيما قدر وزير الطاقة السعودي الأمير "عبد العزيز بن سلمان" أن الخفض الحقيقي في إنتاج النفط سيتراوح بين مليون و١/١ مليون برميل يومياً، مع الأخذ في الاعتبار أن بعض الدول الأعضاء في تحالف "أوبك+" كانت تنتج أقل من حصتها المقررة.

٣- القلق من التعرض للركود الاقتصادي:

جاء قرار أوبك بلس في سياق محفوف بالمخاوف لدى الدول المصدرة للبترول، بشأن حدوث ركود وشيك في أسعار النفط؛ وذلك بعد انخفاضه من ١٢٠ دولاراً للبرميل خلال الصيف إلى أقل من ٨٠ دولاراً، ومع استمرار الأسعار في الانخفاض، فإن من شأن ذلك أن يهدد اقتصادات الدول المصدرة للبترول، ويزعزع الاستقرار الاجتماعي بها.

٤- زيادة الإيرادات لجميع أعضاء أوبك بلس:

أراد أعضاء أوبك بلس من القرار، زيادة الإيرادات عبر تحفيز أسعار النفط مجدداً، بما في ذلك روسيا وإيران. وفي هذا الصدد، أكد أعضاء الأوبك بلس، كون القرار نابغاً من أسباب فنية لا علاقة لها بالسياسة، وأنه لا يقف وراءه أي نية ضد الرئيس الأمريكي جو بايدن ودولته، وإنما القرار من أجل ضبط الأسعار فحسب؛ إذ تعكس التخفيضات الجديدة، كيفية تأثر أسواق النفط العالمية بالأزمات المتلاحقة في السنوات الأخيرة.

٥- استعادة مصداقية الأوبك بلس بالسيطرة على أسعار النفط:

تضم مجموعة أوبك بلس، ما مجموعه ٢٣ دولة، تنتج ٤٠٪ من نفط العالم، ويتمثل هدفها بالأساس في الإبقاء على أسعار النفط مرتفعة ومستقرة، ورغم ذلك فقدت المنظمة مصداقيتها بعد شهور من تقلبات السوق وعدم اضطلاع المنظمة بدور واضح في ضبط الأسعار، ليأتي القرار في محاولة لاستعادة مصداقية أوبك بلس، واستعادة سيطرته على أسعار النفط من جديد.

٦- الاستعداد لأي أزمات طارئة في المستقبل:

أشارت أطراف أوبك بلس إلى أن قرار تخفيض إنتاج النفط يستهدف الاستعداد لأي أزمات طارئة في سوق النفط،

فقد عبرت الرياض، بصورة متكررة خلال الفترة الماضية، عن قلقها بشأن فائض العرض على المدى القصير، وبالرغم من امتلاك إيران وروسيا طاقة فائضة، لكن العقوبات تحد من أسواقهما. وبدلاً من الحفاظ على الإنتاج الآن، ناهيك عن زيادته، تريد السعودية الاحتفاظ ببعض الإنتاج في حالة حدوث أزمة محتملة في المستقبل، مثل تأثر صادرات النفط الروسية بعد دخول الحد الأقصى لأسعار مجموعة السبع (G-7) حيز التنفيذ في ديسمبر القادم. وتعتقد السعودية أيضاً أنها ستحتاج إلى الحفاظ على بعض الإنتاج لتلبية الطلب المتزايد من الصين بالتزامن مع بدء تخفيف بكين سياسات الإغلاق المتعلقة بمواجهة كورونا. بشكل مجمل، فإن السعودية تجادل بأن الذين يطالبون بزيادة الإنتاج يركزون بإفراط على ديناميكيات الأسعار بدلاً من رؤية الحالة الأوسع لسوق النفط.

تداعيات رئيسية

للقرار الصادر عن مجموعة "أوبك بلس" تداعياته المختلفة، على اقتصاد العديد من الدول حول العالم، والاقتصاد العالمي ككل، نستعرض أبرزها فيما يأتي:

١- احتمالية تخفيف الضغوط الاقتصادية المفروضة على روسيا:

من المؤكد أن تكون روسيا أول المستفيدين من ذلك القرار؛ إذ من شأن خفض الإنتاج أن يزيد سعر النفط، بما سيمكن موسكو من بيع النفط بأسعار أعلى في السوق العالمية، وهو ما سيدبر المزيد من الإيرادات لتمويل مجهودها الحربي وتعبئة القوات الروسية، ومن ثم تقوية جبهتها في الحرب الأوكرانية. إضافة إلى الحد من تأثير العقوبات الأمريكية والأوروبية على الاقتصاد الروسي؛ حيث من المتوقع أن يؤدي تحرك تحالف "أوبك بلس" الأخير، إلى زيادة الضغوط التضخمية في الولايات المتحدة وأوروبا، فضلاً عن تقويض الجهود المبذولة لدعم أوكرانيا.

٢- تباطؤ حاد في النمو الاقتصادي في الدول الأوروبية:

وذلك في الوقت الذي تكافح فيه القارة الأوروبية التداعيات السلبية لأزمة الطاقة الممتدة منذ مطلع عام ٢٠٢١، على قطاعاتها المختلفة كقطاع الاتصالات والعقارات والتصنيع، بجانب ارتفاع معدلات التضخم إلى مستويات قياسية، نتيجة ارتفاع أسعار العديد من السلع وعلى رأسها الطاقة. فإن ذلك القرار يمثل ضربة قاصمة للاقتصاد الأوروبي؛ إذ من المرجح مع ارتفاع الأسعار الشديد أن يقلل من فرص النمو الاقتصادي في القارة.

٣- ارتفاع أسهم شركات الطاقة وأسعار الغاز في الولايات المتحدة:

وفق مارك سوبيل المسؤول السابق بوزارة الخزانة الأمريكية، فإن قرار أوبك بلس، ينذر بوضوح باحتمال ارتفاع أسعار النفط؛ ما يعزز فرص الركود في الاقتصاد العالمي ويزيد مخاطر عدم الاستقرار المالي العالمي. فعلى خلفية القرار، ارتفعت أسهم شركات الطاقة بشكل طفيف، ومن المرجح أن ترتفع أسعار الغاز في الولايات المتحدة بنحو ١٠٪ في معظم أنحاء الدولة؛ وذلك وفقاً لـ "كلاوديو جاليمبرتي" النائب الأول للرئيس لشؤون التحليل في شركة "إنرجي ريسيتاد" للاستشارات، وهو ما يرجح أن يتأثر المستهلكون الأمريكيون برفع أسعار الغاز؛ ما قد يعرض مساعي إدارة بايدن إلى خفض تكاليف الغاز، إلى الخطر قبل انتخابات التجديد النصفي للكونجرس لعام ٢٠٢٢.

٤- زيادة الطلب من جراء نقص المعروض:

مثل خفض أوبك بلس الإنتاج الجماعي بقدر أكبر من التخفيض المنفذ من قبل منظمة البلدان المصدرة للبترول

(أوبك) وحلفائها منذ عام ٢٠٢٠، ومن المقرر أن يؤدي ذلك إلى خفض المعروض بنحو نصف حجم الرقم الرئيسي. بيد أن العديد من الدول الأعضاء تضخ بالفعل أقل بكثير من حصصها؛ ما يعني أنها ستكون بالفعل ملتزمة بحدودها الجديدة دون الحاجة إلى خفض الإنتاج، فيما ستقوم نحو ثمانية بلدان فقط بالحد من الإنتاج الفعلي وتقديم تخفيض حقيقي يتراوح بين مليون و١/١ مليون برميل يومياً بحسب تقديرات وزير الطاقة السعودي.

٥- ارتفاع أسعار الطاقة وتضاعف معدلات التضخم عالمياً:

من المرجح أن يؤدي نقص المعروض من النفط، مقابل زيادة الطلب، إلى ارتفاع في أسعار الطاقة، في وقت يكافح فيه العالم التضخم المدفوع بتكاليف الطاقة المرتفعة، وهو ما اعتبره الرئيس الأمريكي جو بايدن، في بيان له عقب القرار، إضراراً بالاقتصاد العالمي.

٦- المزيد من تشديد السياسة النقدية للبنوك المركزية:

من المحتمل أن تهرع الكثير من دول العالم إلى مزيد من تشديد السياسة النقدية، ورفع أسعار الفائدة، لكبح جماح التضخم المتوقع من جراء قرار الأوبك بلس، وارتفاع تكاليف الإقراض بغرض خفض السيولة في الأسواق. وهو بالطبع ما سيزيد أعباء الرهون العقارية، وقد يدفع المشترين حول العالم إما إلى الاستمرار في مقاطعة دفع الرهون العقارية لشركات التطوير العقاري كما الحال في الصين، أو عزوف المشترين المحتملين عن ضخ أموالهم في ذلك القطاع حتى استقرار السوق. كما قد يؤدي تشديد البنوك المركزية سياستها النقدية حول العالم، إلى ارتفاع سعر الدولار مقابل انخفاض قيمة العملات الوطنية في العديد من الدول.

٧- مخاطر تآكل الحصة السوقية للأوبك:

لا يخلو قرار الأوبك بلس من المخاطرة؛ إذ قد يؤدي خفض إنتاج النفط، الذي من المفترض أن يستمر حتى نهاية عام ٢٠٢٣، إلى تآكل الحصة السوقية للأوبك بلس. ويدل على ذلك أن حصة أوبك بلس لم تنتعش منذ التخفيضات الضخمة التي أجرتها في عام ٢٠٢٠، لدعم الأسعار وسط الانهيار الجامح في الطلب؛ ما يرجح حدوث المزيد من تآكل الحصة السوقية للأوبك.

٨- تقليل قابلية المستهلك للشراء:

في نهاية المطاف، قد يؤدي الارتفاع الجامح في أسعار النفط إلى خفض قابلية المستهلك للشراء، بما يكون له ارتداداته العكسية على سوق النفط، وإلحاق المزيد من الأضرار به، وتعرضه لتقلبات عديدة؛ حيث من المرجح أن تتسبب حالة عدم اليقين التي سيولدها ذلك القرار إلى تثبيط عزيمة المستثمرين والمقرضين، وكذلك تقليل السيولة في أسواق النفط، وربما إشعال التوترات الدبلوماسية داخل المنظمة.

إجمالاً، جاء قرار أوبك بلس محاولة لوقف الانخفاض في أسعار الطاقة المستمر منذ الصيف، لحماية السوق من مخاطر الركود الناجمة عن انخفاض الطلب، ومن ثم فإن القرار قرار فني مثلما صرح أوبك، بيد أنه أثار رفضاً واستياءً عارماً من قبل الإدارة الأمريكية والحكومات الأوروبية، في توقيت تواجه فيه تلك الدول تحديات جمّة بفعل نقص الطاقة المتزايد، من جراء الضغط الروسي المستمر بورقة الغاز.

إذ من شأن ذلك القرار أن يعمق الأزمة في الداخل الأمريكي والأوروبي، وربما يوجب الاحتجاجات على حكومات تلك الدول؛ لذا أضحت تلك الدولة بحاجة إلى إعادة التفكير في تعزيز مصادرها المحلية بما في ذلك النفط والغاز والطاقة النووية ومصادر الطاقة المتجددة بما في ذلك طاقة الرياح والطاقة الشمسية، للحفاظ على أمن الطاقة بها.



محمد قواس

امريكا و(أوبك+).. العالم قد تغير

الأمريكي الداخلي، هذا إذا تجرأت السلطة التنفيذية في واشنطن أن تمسّ مصالح حيوية للقطاع الخاص في البلاد.

قبل اندلاع أزمة أوكرانيا كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها مندفعون في اعتماد سياسات آيلة إلى مقاطعة مبرمجة للطاقة الأحفورية في العالم واستبدالها بالطاقة الخضراء البديلة. حرموا قطاع النفط من استثمارات كبرى كان من شأنها مواكبة انتاج الطاقة في كل بلدان العام باتجاه انتاج أكثر نظافة. كانت دول الانتاج تطالب بالأمر مقابل «حرد» أيديولوجي بيئوي غربي ثبت جوفه وصيانيته ما أن تحرّكت القوات الروسية باتجاه أوكرانيا.

تستسهل الولايات المتحدة التعبير عن الغضب من قرار منظمة «أوبك+» تخفيض إنتاجها من النفط بمقدار مليوني برميل يوميا ابتداء من أول نوفمبر.

والمنظمة تضم ٢٣ دولة مصدرة للنفط منها ١٣ دولة عضوا في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك). ولهذه البلدان أجنداتها ومصالحها في عالم النفط وقطاع الاقتصاد ولها رؤاها مجتمعة ومتفرقة حيال قضايا العالم. تستعجل واشنطن في التلميح بأنها قد تعتبر قرار كل هذه الدول مجتمعة عملا «عدائيا»، وكأنها تتعامل مع المنظمة الدولية كأداة من أدوات الاقتصاد في الولايات المتحدة يجوز عليها ما يجوز على مؤسسات السوق

استغلت امريكا محنة الطاقة فعظمت من مصالحها وارتفعت صادراتها نحو أوروبا

هابيك كلماته بعناية لاستنكار طلب دول «صديقة»، في مقدمها الولايات المتحدة، من ألمانيا، أسعاراً «خيالية» لتوريد الغاز من أجل تعويض وقف الشحنات الروسية.

يشكو الوزير انتهازية وقحة تمارسها الولايات المتحدة، وهي الحليف الأكبر لمواجهة محنة تقنين الغاز الروسي عن بلاده وأوروبا. أوقفت موسكو إمدادات الغاز إلى ألمانيا في مطلع سبتمبر وكانت تمثل 55 بالمئة من امدادات البلاد قبل النزاع. وانخفض ارتهان أوروبا للغاز الروسي من 30 بالمئة إلى 7/5 بالمئة هذه الأيام.

استغلت امريكا محنة الطاقة فعظمت من مصالحها وارتفعت صادراتها نحو أوروبا من 28 بالمئة إلى 45 بالمئة بين عامي 2021 و2022. ألمح هابيك شاكيا حين «لجأت الولايات المتحدة إلينا عندما ارتفعت أسعار النفط بشكل حاد»، ملتصقا أن «مثل هذا التضامن سيكون مفيداً أيضاً لخفض أسعار الغاز».

كان الوزير الألماني يذكر كيف أن الولايات المتحدة وحلفاؤها في وكالة الطاقة الدولية اعتمدت في الربيع الماضي، حين ارتفعت أسعار النفط، على احتياطاتها الاستراتيجية الوطنية لتخفيف الضغط على الأسواق.

لكن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون كان أكثر وضوحاً، الخميس، على هامش القمة الأوروبية في براغ. وجهه كلامه إلى الولايات المتحدة (والنروج) التي تزود أوروبا بالغاز متبرما من أنه «لا يمكننا أن ندفع ثمنه بسعر

والحال أن العالم تغير، وتغير جداً، ولم تصدق واشنطن بعد هذه الحقيقة التي باتت مسلفة داخل المشهد الدولي. ولا يجوز أن تبني الدول المنتجة للنفط في العالم حساباتها ومستويات الأسعار وتسهر على استقرار الأسواق على قاعدة ما ترسمه واشنطن من سياسات وما يستجد لديها من حاجات.

وإذا ما كانت الإدارة الأمريكية تستنتج اختلالا في موازين ما تراه مناسبا مع ما يصدر عن العالم من إجراءات تراها غير مناسبة، فذلك عائد إلى تصدع أصلي في علاقة هذه الإدارة مع الدول المفترض أنها تمثل مصالح للاقتصاد الأمريكي. يكشف الأمر أيضا على نحو فاضح عدم قدرة واشنطن على فهم واحترام مصالح الآخرين طالما أنها لا تتسق مع مصالحها الذاتية المباشرة.

في دبلوماسية الطاقة ما تسعى إليه فرنسا بمسارعة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أواخر أغسطس إلى زيارة الجزائر لترميم علاقات البلدين وإصلاح ما أصابها من أعطاب. وفي السعي إلى تثبيت ذلك «تزعف» رئيسة الوزراء اليزابيث بورن، الأحد، مصطحبة 17 وزيرا يشكلون نصف الحكومة الفرنسية باتجاه الجزائر. الأمر يمثل احتراما لهذا البلد ومصلحه التي وجب أخذها في الحسبان قبل التطلع إلى إمكانات جرّ الغاز الجزائري باتجاه فرنسا. فأى مقارنة بين دبلوماسيتي باريس وواشنطن؟

قبل أيام (5 أكتوبر) انتقى وزير الاقتصاد الألماني روبرت

أراد قرار أوبك+ أن يكرر لمن لا يريد أن يصدق أن العالم قد تغير

السوق النفطي مثلاً، أو يغير أي تقارب ما بين الولايات المتحدة وفنزويلا من مستوى تدفق نفط الأخيرة في الأسواق مثلاً آخر، فإن مؤشرات الدول المنتجة للنفط تتأثر بوقائع من هذا النوع ولا يمكن أن تبني خرائط حراكها على انتخابات نصفية في أمريكا ومصير مرشح للرئاسة في البيت الأبيض.

لا يطلب أهل «أوبك+» أي تصويب في مواقف واشنطن من شأنها إعادة دراسة قرارهم الأخير. فحسابات المصالح مرتبطة بالسوق ولا تقيم اعتباراً لسياسات الودّ والجفاء التي تعتمد في واشنطن. ومع ذلك فإن قرار المنظمة النفطية رغم واجهاته التقنية قد يكون مخصباً بمضامين سياسية.

كانت توقعات واشنطن المتشائمة تحشر مستوى خفض الانتاج ما بين 500 ألف ومليون برميل يومياً. وإذا ما تعتبر واشنطن أن في وصول تخفيض الانتاج إلى مستوى غير متوقع (مليون برميل) استفزازاً صامداً، فإن في قرار الدول الـ 23 ما يكشف عن توجه جماعي حاسم للتعامل مع ضغوط امريكية مستفزة عشية اجتماع «أوبك+» كشف عنها الإعلام الأمريكي. أراد قرار «أوبك+» أن يكرر لمن لا يريد أن يصدق أن العالم قد تغير.

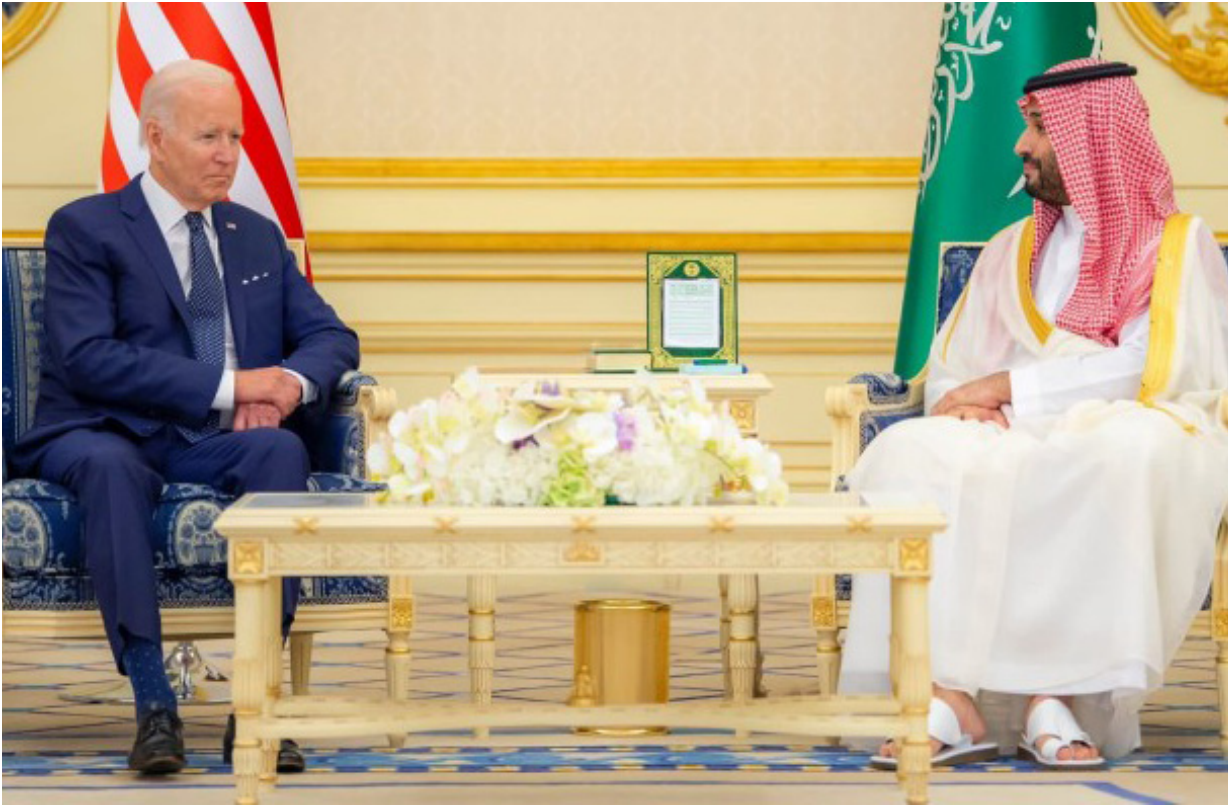
أعلى 4 أضعاف مما تبيعونه لمصانعكم». مضيفاً أن ذلك لا يمكن أن يتطابق مع معنى الصداقة.

وإذا ما كانت الولايات المتحدة تتعامل بهذه الانتهازية المركنتيلية مع حلفائها المباشرين في المعركة الواحدة ضد روسيا في أوكرانيا، فإن قرارات الدول المنتجة للنفط، لا سيما داخل «أوبك+» تبقى منطقية المنطلقات في تعاملها مع «السوق»، أي مع مستويات العرض والطلب، من دون أي اعتبار لأمزجة سياسية ينتهجها مستهلكون وهي متباينة عن أمزجة مستهلكين آخرين.

وقد نفهم من رد فعل الإدارة الديمقراطية العنيف سلوكاً تحتاجه خطباً داخل مواعيد حملة الانتخابات النصفية التي ستجري في 8 نوفمبر المقبل والتي قد تحدد نتائجها أيضاً مصير بايدن نفسه في الانتخابات الرئاسية لعام 2024. يُعاد التلويح في واشنطن خلال الأيام الأخيرة بإعادة تفعيل مشروع قانون NOPEC المعادي للمنظمة النفطية. وفي هذا ما هو بدائي في استخدام دفاعات شعبية تحمّل الآخرين مسؤولية الاخفاقات وطبعاً تنسب للذات أية إنجازات. وما التهديد في واشنطن برّد تتم دراسته إلا تعبيراً عن ارتباك يراود منه إخفاء عاهات السياسة الخارجية الأمريكية وعجزها عن استشراف المزاج الدولي الذي لم يعد طيعاً بيد الحاكم في البيت الأبيض.

وفيما يحضّر أي اتفاق في فيينا إيران للعودة بقوة إلى

*سكاي نيوز



خفض أوبك+ الإنتاج يكشف اتساع الخلاف بين بايدن والسعودية

* المرصد-فريق الرصد والمتابعة

كما تريد واشنطن الحد من عوائد الطاقة الروسية في أثناء الحرب في أوكرانيا. ومارست الإدارة الأمريكية ضغوطا على أوبك+ لأسابيع. وفي الأيام الأخيرة، حث مسؤولون أمريكيون كبار في قطاعات الطاقة والسياسة الخارجية والاقتصاد نظراءهم في الخارج على التصويت ضد خفض الإنتاج، وفقا لمصدرين مطلعين على المناقشات. وسافر «آموس هوكشتاين»، كبير مبعوثي بايدن لشؤون الطاقة، برفقة مسؤول الأمن القومي بريت ماكجورك والمبعوث الأمريكي الخاص إلى اليمن «تيم ليندركينج»، إلى السعودية الشهر الماضي لمناقشة قضايا الطاقة، ومن بينها قرار أوبك+. لكنهم أخفقوا في منع خفض الإنتاج، تماما مثلما حدث مع بايدن بعد زيارته للمملكة في يوليو/تموز.

قال مسؤولون حكوميون وخبراء في واشنطن والخليج إن قرار مجموعة أوبك+ هذا الأسبوع خفض إنتاج النفط رغم المعارضة الأمريكية الشديدة زاد من الضغوط على العلاقات المتوترة بالفعل بين البيت الأبيض في عهد الرئيس «جو بايدن» والعائلة المالكة في السعودية، التي كانت يوما أحد أقوى حلفاء واشنطن في الشرق الأوسط. وقالت المصادر التي يزيد عددها على عشرة في مقابلات مع رويترز إن البيت الأبيض ضغط بشدة لمنع أوبك من خفض الإنتاج. ويأمل «بايدن» في الحيلولة دون ارتفاع أسعار البنزين في الولايات المتحدة مرة أخرى قبل انتخابات التجديد النصفي التي يكافح فيها حزبه الديمقراطي للحفاظ على أغلبيته في الكونجرس.

وقال مصدر أطلعه مسؤولون سعوديون على الأمر إن المملكة تعتبر ذلك «آلية تسعير لا تحكمها السوق يمكن أن يستخدمها تحالف المستهلكين ضد المنتجين».

وأدى بيع ١٨٠ مليون برميل من النفط من الاحتياطي الاستراتيجي الأمريكي بتوجيه من بايدن في مارس آذار إلى الضغط على أسعار النفط. وفي مارس آذار، قالت أوبك+ إنها ستتوقف عن استخدام بيانات وكالة الطاقة الدولية، وهي هيئة مراقبة نفطية غربية، بسبب مخاوف أطراف على رأسها السعودية من أن يكون للولايات المتحدة نفوذ أكبر من اللازم عليها.

ويوم الخميس، وصف «بايدن» القرار السعودي بأنه «محبط»، مضيفاً أن واشنطن قد تتخذ المزيد من الإجراءات في سوق النفط.

و اعتبر بايدن أن قرار أوبك+ خفض إنتاج النفط، خطوة عدائية واصطفاف مع روسيا، معلناً أنه يدرس إجراءات للرد على السعودية والإمارات بسبب ذلك.

بايدن: السعودية وروسيا وراء ارتفاع أسعار البنزين

وألقى الرئيس الأمريكي جو بايدن، مساء الجمعة، اللوم على السعودية وروسيا، في حديثه للأمريكيين حول ارتفاع أسعار البنزين.

ويأتي ارتفاع أسعار البنزين قبيل الانتخابات النصفية الأمريكية، في وقت سيدافع فيه الديمقراطيون عن أغلبيتهم في الشيوخ والنواب، في مهمة صعبة مع تزايد هبوط شعبية بايدن، وتساعد أزمة الطاقة وغلاء أسعار المحروقات.

وقال بايدن، في تصريح صحفي من ولاية ماريلاند شمال واشنطن: «كنت قادراً على خفض أسعار البنزين

وقال مصدر مطلع على المناقشات إن المسؤولين الأمريكيين «حاولوا تصوير الأمر على أنه «نحن مقابل روسيا» وإنهم أبلغوا نظراءهم السعوديين أنهم ينبغي لهم الاختيار.

وأضاف أن هذه الطريقة باءت بالفشل، مشيراً إلى أن السعوديين ردوا بأنه إذا أرادت الولايات المتحدة مزيداً من النفط في الأسواق، فعليها أن تبدأ في زيادة إنتاجها. والولايات المتحدة أكبر منتج للنفط في العالم وأيضاً أكبر مستهلك للخام، وفقاً لبيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية. ولم يرد المكتب الإعلامي التابع للحكومة السعودية، على طلبات من رويترز عبر البريد الإلكتروني للتعليق على المناقشات.

وقال وزير الطاقة السعودي الأمير «عبد العزيز بن سلمان» للتلفزيون السعودي يوم الأربعاء «أولا وأخيراً يهمن مصالح المملكة العربية السعودية ثم مصالح الدول التي وثقت بنا وكانت ولا تزال أعضاء في أوبك وتجمع أوبك+».

وأضاف أن «أوبك» ترضى مصالحها «ومصالح العالم لأن لدينا مصلحة في دعم تنمية الاقتصاد العالمي وتوفير الطاقة بطريقة مثلى».

وأثار تعامل واشنطن مع قضية الاتفاق النووي الإيراني وتوقفها عن دعم العمليات العسكرية الهجومية للتحالف الذي تقوده السعودية في اليمن غضب المسؤولين السعوديين، بجانب الإجراءات الأمريكية ضد روسيا بعد غزوها أوكرانيا في فبراير/شباط ٢٠٢٢.

وقال الأمير «عبد العزيز» لشبكة بلومبرج بعد قرار أوبك إن الضغط الأمريكي من أجل فرض سقف لأسعار النفط الروسي يثير حالة من الضبابية بسبب «نقص التفاصيل وعدم الوضوح» حول كيفية تنفيذه.

تريد واشنطن الحد من عوائد الطاقة الروسية في أثناء الحرب في أوكرانيا.

تويتر «كنت أعتقد أن الهدف من بيع الأسلحة لدول الخليج، رغم انتهاكاتها لحقوق الإنسان، والحرب التي لا معنى لها باليمن، والعمل ضد المصالح الأمريكية في ليبيا والسودان، وغير ذلك، هو أنه عندما تحدث أزمة دولية، يمكن للخليج أن يفضل أمريكا على روسيا/الصين».

وقال مسؤولون كبار في إدارة بايدن؛ إن هذا القرار يحمل إشارة إلى أن منظمة أوبك «تنحاز» لروسيا التي تشن حرباً على أوكرانيا.

وارتفعت أسعار النفط العالمي بنسبة ١٠ بالمئة هذا الأسبوع، في أعقاب إعلان خفض الإنتاج، الأربعاء. ومن المفترض أن يدخل قرار خفض الإنتاج حيز التنفيذ في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

ويسعى بايدن إلى تخفيف آثار القرار على السوق الأمريكية، من خلال السماح بالإفراج عن حوالي ١٠ ملايين برميل من الاحتياطيات الاستراتيجية للولايات المتحدة.

الرياض: الضغط الأمريكي يثير حالة من الضبابية

الجبر يرد على اتهامات بايدن

من جهته رد وزير الدولة للشؤون الخارجية في السعودية، عادل الجبير، على اتهامات إدارة بايدن للمملكة بدعم روسيا سياسيًا بعد قرار «أوبك بلس» خفض إنتاج النفط الأسبوع الفائت، مؤكّدًا أن بلاده «لا تسيّس» هذه القضية وأن ارتفاع الأسعار في أمريكا ناتج عن «نقص في التكرير».

وقال الجبير في مقابلة أجراها مع قناة «فوكس نيوز» ردًا على تصريحات بايدن، وبعض أعضاء الحزب الديمقراطي حول عمل السعودية مع روسيا، والمطالبة بمنع بيع الأسلحة: «أعتقد أن هذه التصريحات العاطفية هي جزء من الانتخابات النصفية، فالسعودية لا تسيّس النفط، أو القرارات المتعلقة به»، حسب قوله.

بأكثر من ١/٦٠ دولار، لكن بدأت أسعاره ترتفع تدريجياً بسبب ما فعله الروس والسعوديون؛ لكنني لم أنته من ذلك بعد».

وأشار إلى أنه يبحث عن بدائل في أعقاب قرار «أوبك +» (تضم منظمة أوبك وحلفاءها) خفض إنتاج النفط العالمي بنحو مليوني برميل يوميا.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض «كارين جان-بيير» يوم الأربعاء «من الواضح أن أوبك+ تنحاز إلى روسيا». ولم توضح كيف سيؤثر خفض الإنتاج على العلاقات الأمريكية السعودية.

«خيارات الرد»

من جهته قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن

إن الولايات المتحدة تراجع خيارات مختلفة فيما يتعلق بعلاقتها بالسعودية بعد أن وافقت الرياض ودول أخرى في أوبك + هذا الأسبوع على تخفيضات كبيرة في إنتاج النفط.. وقال بلينكن في مؤتمر

صحفي عقده في ليما إلى جانب نظيره البيروفي: «بالنسبة للمضي قدماً في العلاقة مع الرياض، فإننا نراجع عددًا من خيارات الرد. نحن نتشاور عن كتب مع الكونغرس». ولم يحدد بلينكن الخطوات التي كانت واشنطن تفكر فيها، حيث تدرس إدارة الرئيس الديمقراطي جو بايدن الرد بعد أن اتفق منتجو أوبك +، بما في ذلك روسيا، يوم الأربعاء على خفض الإنتاج، فيما ودعا الديمقراطيون في الكونغرس الأمريكي يوم الخميس إلى خفض المبيعات العسكرية للسعودية.

وفي الكونغرس الأمريكي، دعا الديمقراطيون الذين ينتمي إليهم بايدن إلى انسحاب القوات الأمريكية من السعودية وتحديثها عن استعادة أسلحة.

وكتب السناتور الديمقراطي «كريس مورفي» على

مثل هذا السيناريو آخذ في التشكل، وليس فقط في الكابيتول هيل. وقد انتهى استطلاع للرأي، مؤخرا، إلى أن هناك حوالي ٧٠٪ من الأمريكيين ليسوا مع استمرار بيع الولايات المتحدة الأسلحة الفتاكة إلى المملكة العربية السعودية، وهناك ٣٥٪ يعارضون بشكل قاطع إمداد المملكة بالسلاح.

ولي العهد و«بايدن»

بعد أسابيع من تولي بايدن رئاسة الولايات المتحدة، أصدرت واشنطن تقريرا يربط بين مقتل الصحفي «جمال خاشقجي» في ٢٠١٨ وولي العهد الأمير «محمد بن سلمان».

ونفى الأمير، نجل الملك «سلمان» البالغ من العمر ٨٦ عاما، أن يكون قد أصدر أمر القتل.

وأصبح الأمير رئيسا للوزراء الشهر الماضي، وهو وضع يجادل محاموه أمام محكمة أمريكية بأنه يمنحه حصانة من الملاحقة القضائية في مقتل

البيت الأبيض: من الواضح أن أوبك+ تنحاز إلى روسيا

«خاشقجي».

كانت رحلة بايدن إلى جدة في السعودية في يوليو/تموز تموز لحضور قمة خليجية، تهدف لإصلاح العلاقات، لكنه وجه أيضا انتقادات شديدة لولي العهد بشأن مقتل «خاشقجي».

وقال «بن كاهيل»، وهو زميل كبير في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، إن السعوديين يأملون في أن تمكن التخفيضات مجموعة أوبك+ من السيطرة على أسعار النفط وتضمن عائدات نفطية كافية لحماية بلادهم من الركود.

وأضاف «كاهيل» «مخاطر الاقتصاد الكلي تزداد سوءا باستمرار، لذا يتعين عليهم الرد. إنهم يدركون أن التخفيضات ستغضب واشنطن، لكنهم يديرون السوق».

وتابع الوزير السعودي قائلا: «النفط ليس سلاحا، وليس طائرة حربية، وليس دبابة، ولا يمكن إطلاقه مثل الرصاص، ننظر إلى النفط كسلعة أساسية، وننظر إلى أهميته للاقتصاد العالمي الذي نمتلك فيه مصلحة كبيرة».

وأردف الجبير قائلا: «فكرة أن السعودية تقوم بذلك للإضرار بأمريكا، أو لأسباب سياسية، غير صحيحة مطلقا»، وأردف: «مع الاحترام الواجب، السبب في ارتفاع الأسعار في الولايات المتحدة هو أن لديكم نقص في التكرير منذ أكثر من ٢٠ عاما... فأنتم لم تبثوا مصاف منذ عقود».

عمل عدائي

وقد وصف عضو الكونغرس الديمقراطي توم مالينوفسكي علانية تخفيضات الإنتاج بأنها «عمل عدائي» من جانب المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، يهدف إلى إلحاق

الضرر بالولايات المتحدة وحلفائها واللعب إلى جانب الكرملين. وقال مالينوفسكي إنه يعد مبادرة تشريعية تلزم البيت الأبيض بسحب القوات العسكرية الأمريكية من السعودية والإمارات.

أحد الخيارات المتاحة بسهولة أمام الولايات المتحدة للرد، كما أوضح أعضاء الكونغرس، يمكن أن يكون الآن العودة إلى موضوع مشروع NOPEC، أي المبادرة التشريعية التي تمنح السلطات الفيدرالية، وفي المقام الأول وزارة العدل الأمريكية، الحق في رفع دعاوى ضد الاحتكار بحق أعضاء أوبك+ من خلال النظام القضائي الوطني والشركاء الدوليين للكارتل.

من الخيارات الواضحة الأخرى أيضا فرض حظر جزئي على توريد الأسلحة للرياض. هناك إجماع ملحوظ على



الموسم الثاني للإنصات المركزي



www.marsaddaily.com
[facebook: marsad.puk](https://facebook.com/marsad.puk)